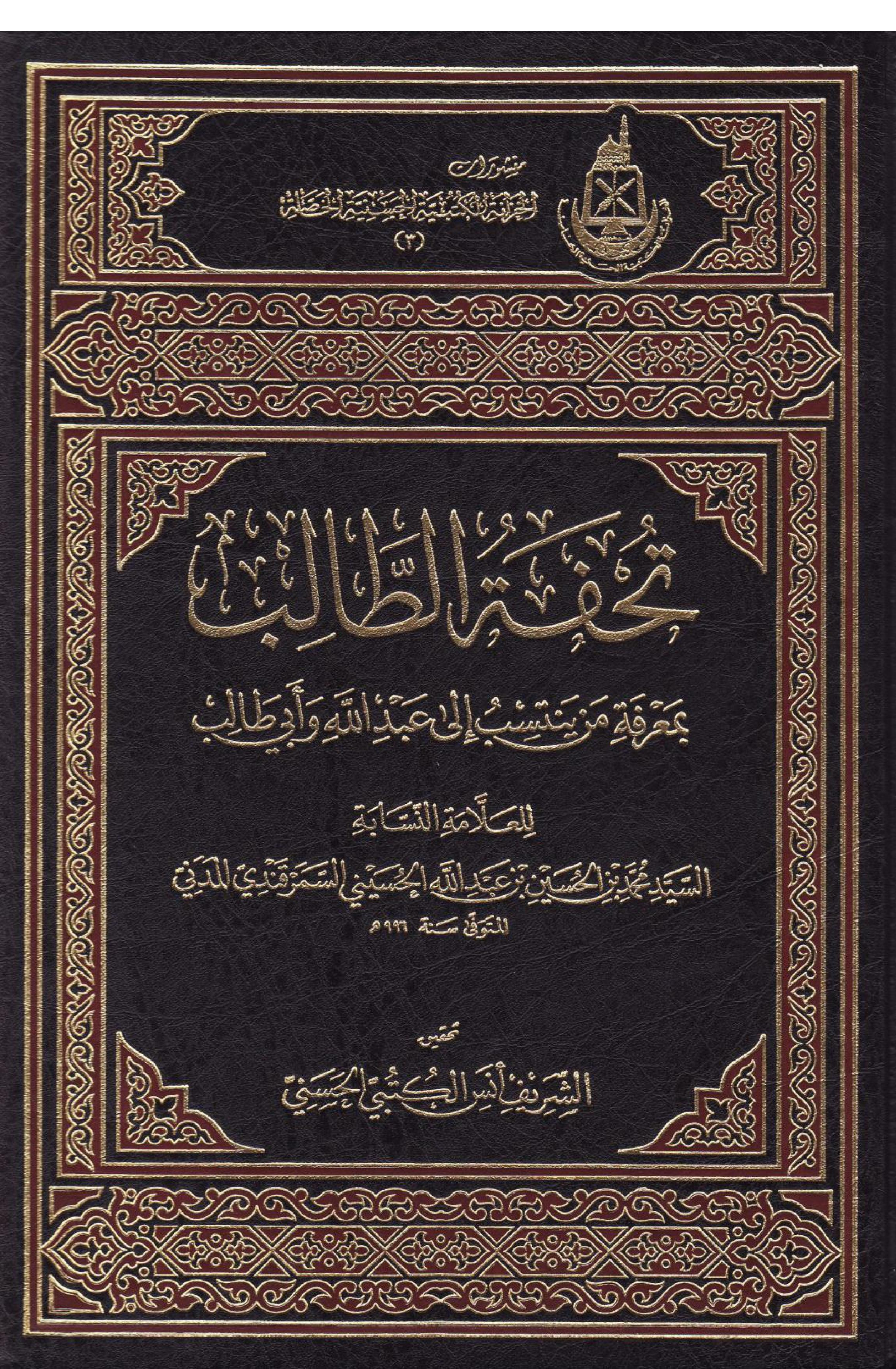

منشورات
الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
(٣)
تحفة الطالب
بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب
للعلامة النسابة
السيد محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني
المتوفى سنة ٩٩٦هـ
تحقيق
الشريف أنس الكتبي الحسني


بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب : تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدا لله وأبي طالب

تأليف: العلامةالنسابة السيد محمدبن الحسين بن عبدا لله الحسيني السمرقندي المدني

تحقيق : الشريف أنس الكتبي الحسني

الطبعة: الأولى

السنة : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

الناشر: دار المجتبى للنشر والتوزيع

عنوان المحقق

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة

المملكة العربية السعودية

المدينة المنورة

طريق الهجرة ـ دار المجتبى

ص ب ٣٧٥

ت :٨٤٨٩٨٩١ (٠٠٩٦٦٤)

فاكس / ٨٤٨٤٠٣٩

منشورات
الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
(٣)



تحفة الطالب

بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب

للعلامة النسابة

السيد محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني

المتوفى سنة ٩٩٦ هـ

تحقيق

الشريف أنس الكتبي الحسني

الإهداء

الى جدّي الشريف نور محمّد بن عيسى الحسني رحمه الله العلاّمة المفسّر الشهير بسلطان بور، سليل بيت النبوّة، أعلم أهل زمانه في الحديث وروايته، من سار على نهج أجداده في نشر العلم والدين، وطاف في أقطار الهند لنشر دين الله وسنّة نبيّه، شمعة احترقت لتضيء الطريق الى الآخرين، أهدي اليه هذا العمل سائلاً المولى العليّ القدير أن يجعل ثواب ذلك الى روحه الطاهرة الشريفة.

حفيدكم: الشريف أنس الكتبي الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المجيد ، والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام الأتمّ الأكمل على سيّد أنبيائه وأصفيائه ، سيّدنا محمّد بن عبد الله الهاشمي القرشي الكناني العدناني ، جامع أُصول المفاخر العليّة ، ونهاية المحامد والمآثر المصطفويّة .

وعلى آله الطيّبين الطاهرين ، المتفرّعين من الدوحة النبويّة ، المتفرّعين الى ذروة الشرف ، العريق بمنحة نبوّته ، والمسلسل لهم من الشرف والمجد ، فهم بيت النبوّة من الدوحة النبويّة المباركة من السلالة الطاهرة الشريفة ، المنزل في شأنهم ﴿ انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً ﴾[1] وزوجاته أُمّهات المؤمنين عليهم سلام الله أجمعين .

اعلم أنّ علم الأنساب من العلوم الهامّة ، وبه يعرف الأصل من الفرع ، وقد حثّت الشريعة الاسلاميّة على رعاية الأنساب ومعرفتها ، وبنيت على إثر ذلك أحكام ، ليهتمّ المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشرعيّة .

ولمّا كان للرسول من شرف نسب وعزّة بين الأجناس ، فقد وجب

---

(١) الأحزاب : ٣٣ .

معرفة نسبه الشريف .

وهنا أقول : انّ الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفى سيّدنا محمّد - صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم - من بني هاشم ، واصطفى فاطمة من محمّد ، واصطفى الحسن والحسين من بين علي وفاطمة ، فياله من نسب عالي المقدار ، ساطع الأنوار .

وقد حثّ على تعلّمه وحفظه النبيّ المختار ، فقال عليه السلام في صحيح الأخبار : تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم .

ولهذا عرّف نسبه - صلّى الله عليه وسلّم - ليتحقّق بذلك معرفة قرباه صلّى الله عليه وسلّم ، فقال الله تعالى في محكم التنزيل ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى ﴾ (١) .

كما رتّب على ذلك معرفة أنسابهم ، لما في ذلك أحكام شرعيّة حقّ لهم ، فقد حرمت الصدقة عليهم ، ووجب اعطاؤهم الخمس ، وغير ذلك ما هو مدوّن في الكتب الفقهيّة .

وقد عرف عن العرب في العصور المتقدّمة قبل الاسلام حفظهم لعلم النسب ، فحفظوا أنسابهم الى عدنان ، أو قحطان ، أو الى اسماعيل ، أو الى آدم عليه السلام .

وقد اطّلعت على وثيقة قديمة تسرد نسب شخص الى آدم ، ونصّه كالآتي : وآدم من التراب ، والتراب من الأرض ، والأرض من الزبد ، والزبد من الموج ، والموج من الماء ، والماء من الدرّة ، والدرّة من القدرة ،

---

(١) الشورى : ٢٣ .

والقدرة من الارادة ، والارادة من علم الله تعالى .

فظلّت أنسابهم محفوظة خالصة من الشكّ والشبهة ، الى أن جاءت الدعوة المحمّديّة ، وحثّت هي أيضاً على حفظ ذلك .

ولعظمة نسب النبيّ وشرفه ، كان لأهل بيته مكانة عالية ممّا جعل أطماع غيرهم فيهم ، واقتضت الحكمة الالٰهيّة والارادة الأزليّة السرمديّة أن تصبّ على أهل البيت الآلام والأحزان والمحن ، وتسفك دماؤهم بلا رحمة ولا هوادة في عهد الأمويّين والعبّاسيّين ، فتفرّقوا من الحجاز مسقط رأسهم وهم ساداته ، والحكمة الالٰهيّة - حسب علمي القاصر - تكمن بنقطتين :

أوّلهما : ليزداد فضلهم وأجرهم وثوابهم عند الله عزّوجلّ ، قال عليه الصلاة والسلام : أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الأمثل فالأمثل .

ثانيهما : لتخرج من بحر الحجاز فيوضات ربّانيّة في شتّى الأمصار ، يتولاّها سادات أهل البيت الذين قال في حقّهم عليه الصلاة والسلام ، كما عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال صلّى الله عليه وسلّم : انّي تارك فيكم ما ان تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أثقل من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما [١] .

ومن آلام وأحزان أهل البيت ومصائبهم هذا الامام علي عليه السلام يقتل في محراب عبادته ، وهذا الامام الحسن ابنه لقي ما لقي من الأعداء ، حتّى ضربوه بالسيوف على فخذه المبارك ، ولقد جرى على أهل البيت

---

(١) أخرجه مسلم والترمذي والحاكم وأحمد .

في كربلاء ما قد اسودّ به وجه التاريخ .

فهذا الامام الجليل العظيم عبد الله الكامل المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، تكون نهايته المأسويّة في الكوفة سنة ١٤٥ هـ ، وابنه الامام الجليل يحيى هرب الى بلاد الديلم شرقاً ، فارّاً بدينه ثمّ بدمه من بطش المنصور .

وسقط الامام الجليل محمّد النفس الزكيّة بن عبد الله الكامل صريعاً في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٤٥ هـ بالمدينة المنوّرة . وهرب أخوه الامام الجليل ادريس بعد موقفه في سنة ١٦٩ هـ هارباً بنفسه وجمعه من الهادي العبّاسي الى أن سقط شهيداً بفعل مؤامرة الغدر والخيانة التي صاغها الرشيد العبّاسي سنة ١٧٧ هـ .

ولو أردت أن أكتب عن آلام وأحزان أهل البيت لملأت الطوامير ، وكلّ هذه الأحداث كان لها أثر كبير في نفوس المفكّرين والمؤرّخين ، فعلى إثر ذلك تفرّقت أبناء أهل البيت في أنحاء العالم .

ولعظمة مكانتهم وقرباهم الى الرسول ، طمع الكتّاب والمؤرّخين من المنسوبين وغير المنسوبين في التقرّب بآل البيت ، والعناية بأنسابهم ، فعنوا عناية تامّة ، فتصدّوا للبحث والتنقيب عن أعقاب الذرّيّة الطاهرة ، ودوّنوها خوفاً عليها من الدخيل وتراكم الغبار عليها ، وتفرّق الأعقاب ، وضياعهم في أقطار الأرض ، وعبث بعض الأقلام المأجورة .

فقام النسّابون بالترحال والتجوال في مشارق الأرض ومغاربها ، وأثبتوا الأُصول ليصلوا بها الفروع ، لا سيّما أنّ هذا العلم له أُصول وقواعد وشروط ، وله مصطلحات خاصّة يجهلها كثير من الباحثين في وقتنا

الحاضر ، ومن أشهر النسّابين وأوائلهم :

النسّابة أمير المدينة أبو الحسن يحيى ، وقد ذكره صاحب كتاب الأصيلي ص ٣٠٧ ما هذا نصّه : النسّابة أمير المدينة أبو الحسن يحيى ، وهو السيّد الفاضل الديّن الخيّر النسّابة المصنّف ، أظنّ أنّ أوّل من جمع الأنساب بين دفتين ، وهو أحد الرجال الاماميّة ، وكان الى بنيه امارة المدينة ، وهي في عقبه الى يومنا هذا ، صنّف كتاب نسب آل أبي طالب ، ابتدأ فيه بولد أبي طالب عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم لصلبه ، ثمّ بولدهم بعد بطن الى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنّفات الأنساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرصن منه . انتهى .

أقول – بعد هذه المقدّمة المختصرة : بينما أنا مشغول بين ركام من الأوراق ، بعضها ناقص ، وبعضها مكمل ، اُراجع مصدر هذا ، واُحقّق في مصدر ذاك ، لا أعرف أيّها آخذ وأيّها أدع لاعداد كتابي (الاُصول في ذرّيّة البضعة البتول) اذا وقعت بين يديّ مخطوطة في الأنساب تحت عنوان : (تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله وأبي طالب) من تأليف الشريف العلاّمة محمّد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي ، المتوفّى سنة ٩٩٦ هـ.

وهي محفوظة في ضمن المكتبات الموقوفة بالمدينة المنوّرة ، بمجموعة السادة آل الصافي ، في سجل رقم ١٣٨ / ١٢٧٣ع خ ، بخطّ ناسخه الطوبجي محمّد سعيد بن محمّد بن سليمان ، ولم يشر الناسخ الى مصدر نقلها ، وكان تاريخ نسخها في ١٨ / ٥ / ١٣١٦ هـ.

وهي مخطوطة مختصرة في علم الأنساب والأعقاب ، اعتمد فيها

المؤلّف حسب علمي واطّلاعي القاصر على كتابين (عمد الطالب لابن عنبة) و (بحر الأنساب لابن عميد الدين النجفي) مع اضافة تعليقات لطيفة غير محقّقة .

فعزمت على تحقيق تلك المخطوطة ونشرها ، وهنا أسرد ترجمة مؤلّفها ، وأقول : هو الشريف محمّد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي . ولم أستطع الوقوف على تاريخ ولادته ، فهو من مواليد مكّة المكرّمة ، ونشأ وترعرع في المدينة المنوّرة ، ولكن يحتمل بعد الحسابات الرياضيّة أنّه مولود في مطلع القرن العاشر .

وأمّا ترجمته وحياته ، فقال في كتاب تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، تأليف محيي الدين عبد القادر شيخ بن عبد الله العيدورسي ، ما هذا نصّه : وكان أهل المدينة اذا أرادوا مكاتبة أحد من الأكابر لا يكتبون ذلك المرسوم الاّ بانشائه . وذكر أنّه كان يجيد كثيراً من اللغات ، مثل العربيّة والفارسيّة والروميّة والهنديّة والحبشيّة ، وله شعر ، ولمّا مات أُحصيت كتبه ، فكانت ألفاً وتسعون كتاباً ، وكان وفاته في ليلة الخميس تاسع المحرّم سنة ٩٩٦ بعد الهجرة النبويّة الشريفة .

وقال العلاّمة النسّابة الشهير السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في كتابه كشف الارتياب المطبوع في أوّل كتاب لباب الأنساب : ومنهم الشريف أبو عبد الله محمّد السمرقندي بن الحسين بن عبد الله بن حسين بن عزّالدين بن عبد الله بن علاء الدين بن أحمد بن ناصر الدين بن جمال الدين بن حسين بن تاج الدين بن سليمان بن غياث بن ابراهيم بن يونس بن حيدر بن اسماعيل بن أحمد بن الحسين بن موسى المبرقع بن الامام

الجواد عليه السلام .

كذا أورد نسبه السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار ، مع احتمال السقط بين الحسين وموسى المبرقع .

كان عالماً ، جليلاً ، أديباً ، متضلّعاً في هذا الفنّ ، وله من الكتب كتاب تحفة الطالب في نسب آل أبي طالب ، وتوفّي سنة ٩٩٦ هـ .

أقول : وكان تأليفه لهذا الكتاب سنة أربع وتسعين وتسعمائة ، كما أشار اليه المؤلّف في كتابه هذا .

وذكر صاحب الاعلام أنّه توجد نسخة من المخطوطة ولعلّها تكون هي الأصل في حضرموت بمكتبة الحسيني بتريم ، وتقع في (٧٧) ورقة .

وقمت متوكّلاً على الله بعد بذل الوسعة والطاقة بتصحيح الكتاب ومراجعته وتحقيقه ، ومراجعة مصادر كثيرة من كتب علم النسب ، وأرجو على كلّ من يقرأ هذا الكتاب أن يتقبّله بكلّ دقّة يطرحه في مجال النقد والتحليل ، فكلّنا بشر ، والبشر غير معصوم من الخطأ .

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، خالية من العجب والرياء ، كما أسأله تعالى أن يوفّقني بخدمة علم نسب أهل بيته الطالبيّين لنشر كتب وتحقيقات لاحقة ان كان في العمر بقيّة ، والحمد لله أوّلاً وأخيراً ، ومنه أستمدّ العون والسداد .

الشريف أنس يعقوب الكتبي الحسني

أبو الحسن

المدينة المنوّرة - دار المجتبى

٢٦ رمضان المبارك - ١٤١٨ هـ

الصفحة الأُولى من النسخة المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرّف بمحمّد - صلّى الله عليه وسلّم - الآباء والأبناء في المبادي والعواقب ، وجعل نسله المطهّر الأسنى من فاطمة البتول وعلي بن أبي طالب ، وجمعهما في ذروة المجد وغرّة المكارم ، الى عبد المطّلب بن هاشم ، وصيّر السيادة لسلالة سيّد البشر ، من أذهب الله عنهم الرجس وطهّر (١) ، فمحبّتهم من العذاب جنّة ، ومودّتهم طريق موصل الى الجنّة ، صلّى الله عليه وعليهم ، وحشرنا في زمرتهم مع محبّيهم .

وبعد : فهذا تأليف لطيف سمّيته تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبد الله وأبي طالب ، أذكر فيه فروعهم ، وأُميّز غالباً من اشتهر من نسل من ذكر ، وصفاتهم ومحلّ ولادتهم ومدّة أعمارهم ، ووفاتهم وشهادتهم ، وما يتعلّق بذلك من أحوالهم .

فأقول - والله وليّ التوفيق وأسأله الهداية الى أقوم طريق - : عبد الله وأبو طالب ابنا عبد المطّلب ، واسمه شيبة ، ويدعىٰ شيبة الحمد ، وقيل : اسمه عامر ، له عدّة أولاد ، أسلم منهم حمزة والعبّاس وصفيّة .

وكان عبد الله والد النبيّ - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - وأبو طالب والد

---

(١) اقتباس من قوله تعالى « انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » الأحزاب : ٣٣ .

علي شقيقين، أُمّهما فاطمة بنت عمرو، فولد لعبد الله النبيّ - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - بمكّة يوم الاثنين في شهر ربيع الأوّل من عام الفيل، قيل: ثانيه، وقيل: ثالثه، وقيل: ثاني عشرة وعليه الأكثر، وقيل غير ذلك.

وللنبيّ - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - أسماء، منها: محمّد، وأحمد، والماحي، والحاشر، والعاقب، وغير ذلك. وكنيته: أبو القاسم.

وصفته: ربعة بعيد ما بين المنكبين، أبيض اللون، مشرباً بحمرة، يبلغ شعره شحمة أُذنيه، ولم يبلغ الشيب، في رأسه ولحيته عشرين شيبة، ظاهر الوضاءة، يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر، حسن الخلق معتدله، ان صمت فعليه الوقار، وان تكلّم علاه البهاء، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنهم وأحلاهم من قريب، حلو المنطق، واسع الجبين، أزج الحاجبين في غير قرن، أقنى العرنين[1]، سهل الخدّين، ضليع الفم، مفلج الأسنان، بين كتفيه خاتم النبوّة، يقول واصفه: لم أر قبله ولا بعده مثله، وغير ذلك من الصفات الحميدة، والخصال المجيدة[2].

وعمره ثلاث وستّون سنة، ومات أبوه وهو حمل، وقيل: له شهران، وقيل: سبع، وقيل: ثمانية عشر شهراً. وماتت أُمّه وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وهو ابن سنتين، وقيل: ستّ سنين.

فائدة:

ذكر بعض العلماء أنّ الله تعالى أحيا أبوي النبيّ - صلّى الله عليه

---

(١) العرنين: الأنف كلّه، ومن صفته: أقنى العرنين أي الأنف. لسان العرب.

(٢) راجع: جامع الأُصول لابن الأثير ١٢: ١١ - ١٢.

وسلّم - فعرض عليهما الاسلام، فأسلما وآمنا به[1].

وكفّله جدّه عبد المطّلب، فلمّا بلغ ثمان سنين وشهرين وعشرة أيّام مات جدّه عبد المطّلب، فوليه عمّه أبوطالب، الى أن بلغ اثنا عشر سنة وشهرين وعشرة أيّام خرج الى الشام وخرج به معه، ثمّ خرج - صلّى الله عليه وسلّم - مرّة أُخرى الى الشام بتجارة لخديجة ومعه ميسرة غلامها، ثمّ تزوّج بعد ذلك بخديجة بنت خويلد، وهي يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة، وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيّام، وقيل غير ذلك،

---

(١) روي عن أنس بن مالك الصحابي، قال: أتى أبوذرّ يوماً الى مسجد رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: ما رأيت كما رأيت البارحة، قالوا: وما رأيت البارحة؟ قال: رأيت رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ببابه، فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب، وخرجا الى البقيع، فما زلت أقفو اثرهما الى أن أتيا مقابر مكّة، فعدل الى قبر أبيه فصلّى عنده ركعتين، فاذا بالقبر قد انشقّ، واذا بعبد الله جالس وهو يقول: أنا أشهد أن لا اله الاّ الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، فقال له: من وليّك يا أبة؟ فقال: وما الوليّ يابنيّ؟ فقال: هذا علي، فقال: وأنّ عليّاً وليّي، قال: فارجع الى روضتك.

ثمّ عدل الى قبر أُمّه آمنة، فصنع كما صنع عند قبر أبيه، فاذا بالقبر قد انشقّ واذا هي تقول: أشهد أن لا اله الاّ الله، وأنّك نبيّ الله ورسوله، فقال لها: من وليّك يا أُمّاه؟ فقالت: وما الولاية يا بنيّ؟ قال: هو هذا علي بن أبي طالب، فقالت: وأنّ عليّاً وليّي، فقال: ارجعي الى حفرتك وروضتك.

فكذّبوه ولبّبوه وقالوا: يارسول الله كذب عليك اليوم، فقال: وما كان من ذلك؟ قالوا: انّ جندب حكى عنك كيت وكيت، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: ما أضلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ. معاني الأخبار ص ١٧٨ - ١٧٩.

وشهد بناء الكعبة مع قريش وعمره خمس وثلاثون سنة ، وتنازعوا في وضع الحجر الأسود من يضعه مكانه ، فرضوا به ، فوضعه - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - بيده .

ولمّا بلغ أربعين سنة بعثه الله رسولاً بشيراً ونذيراً ، وأتاه جبرئيل بغار حراء ، وكان مبدأ النبوّة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأوّل ، ولمّا بلغ احدى وخمسين سنة وتسعة أشهر أُسري به من بين زمزم والمقام الى بيت المقدس ، ثمّ أُتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء (١)، وفرضت الصلاة ليلة الاسراء .

ولمّا بلغ اثنين وخمسين سنة هاجر من مكّة الى المدينة في يوم الاثنين، وأقام بها عشر سنين كاملة . ومرض أربعة عشر يوماً ، وتوفّي يوم الاثنين حين ارتفع الضحىٰ لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل ، وقيل غير ذلك ، ودفن ليلة الأربعاء في بيته في المكان الذي توفّي فيه ، وكان ذلك في منزل عائشة رضي الله تعالى عنها .

وأولاده - صلّى الله تعالى عليه وسلّم -: القاسم وبه كان يكنّى ، وعبد الله ويقال له : الطيّب ، والطاهر ، وقيل : الطيّب غير الطاهر ، ورقيّة ، وزينب، وأُمّ كلثوم ، وفاطمة (٢).

---

(١) راجع تفصيل معراجه الى السماء : جامع الأُصول ١٢ : ٤٧ - ٥٨ .

(٢) قال في جامع الأُصول ١٢ : ٩ عن عبد الله بن عبّاس قال : كانت زينب تحت أبي العاص بن الربيع ، ورقيّة وأُمّ كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب ، فلمّا نزلت « تبّت يدا أبي لهب » أمرهما بفراقهما ، وتزوّج عثمان أوّلاً رقيّة وهاجرت معه الى الحبشة، وولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنّى ، ثمّ ماتت ، وتزوّج بعدها أُمّ كلثوم ، وفاطمة كانت تحت علي .

ومات البنون قبل النبوّة أطفالاً ، والبنات أدركن الاسلام وأسلمن وهاجرن ، وكلّ أولاده من خديجة ولدوا بمكّة ، الاّ ابراهيم فانّه من مارية القبطيّة ، وكانت سريّة أهداها له المقوقس ملك مصر ، ولد بالمدينة ، ومات بها وهو ابن سبعين ليلة ، وقيل : سبعة أشهر ، وقيل : ثمانية عشر شهراً [١] ، وكلّهم ماتوا في حياته .

وانقرض أعقاب بناته الثلاثة ، الاّ فاطمة فانّها تجرّعت غصّة موته ، ثمّ ماتت بعده ، والعقب منها دون غيرها ، وتوفّيت بعده بستّة أشهر .

وولدت فاطمة - رضي الله تعالى عنها - بمكّة قبل المبعث بخمس سنين، وقريش تبني الكعبة . وكنيتها أُمّ أبيها . وتزوّجها على بن أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة ، وبنى بها في ذي الحجّة من هذه السنة ، وعمرها ثمانية عشر سنة .

وتوفّيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان ، سنة احدى عشرة من الهجرة . واختلف في المكان الذي دفنت فيه ، فقيل : دفنت بالبقيع بقرب العبّاس بن عبد المطّلب ، وقيل : دفنت بالحجرة النبويّة عند أبيها .

وأولادها : الحسن وهو الكبير ، والحسين ، ومحسن مات صغيراً ، وزينب ، ورقيّة وتكنّى أُمّ كلثوم ، وكلّهم من علي بن أبي طالب ، والبنات ليس لهنّ عقب .

وذكر الحافظ السيوطي في « العلالة الزينبيّة في السلالة الزينبيّة » أنّ

---

(١) وفي جامع الأُصول ١٢ : ١٠ عن أنس بن مالك قال : انّه لمّا توفّي ابراهيم قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : انّ ابراهيم مات في الثدي ، وانّ له لظئرين يكمّلان رضاعه في الجنّة وانّه ابني .

عقب زينب ابنت فاطمة لم ينقرض ، وردّ على من قال قد انقرض[١] .

والعقب من السبطين الفاضلين الحسن والحسين ، وسنذكر عقبهما مفصّلاً ان شاء الله تعالى .

أبو طالب :

اسمه عبد مناف ، وقيل : اسمه عمران ، وقيل : اسمه كنيته ولقبه الكفيل وذو الكفل . ومات أبو طالب وعمر النبيّ – صلّى الله تعالى عليه وسلّم – تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد وعشرون يوماً ، وماتت خديجة بعده بثلاثة أيّام .

أولاده : طالب وهو أكبر أولاده وبه كان يكنّىٰ ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي . وبين كلّ واحد منهم وبين الآخر عشر سنين . ولا عقب لطالب ، وأعقب الثلاثة .

وسنذكر الآن ان شاء الله تعالى أعقابهم وفروعهم ، وبعض من ينتسب اليهم في ثلاثة أُصول ، وأبدأ أوّلاً بأجلّهم قدراً وأكثرهم ذكراً ، من حوى في نفسه عزّاً وفخراً ، علي بن أبي طالب ، لمكان نسله من فاطمة الزهراء .

فأقول وبالله أستعين ، وهو حسبي ونعم المعين:

---

(١) أقول : وعقبها من ولدها علي ، ويقال له ، علي الزينبي نسبة الى الأُمّ ، راجع : المجدي ص ٢٩٨ ، والشجرة المباركة ص ٢٠٣ وغيرهما .

الأصل الأوّل

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

أُمّه وأُمّ اخوته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً ، وأسلمت ، وهاجرت ، وتوفّيت بالمدينة .

وولد علي - رضي الله تعالى عنه - في جوف الكعبة المشرّفة يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثلاثين من الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة وقيل : بخمس وعشرين سنة ، وقيل : قبل المبعث باثنتي عشرة سنة ، وقيل : بعشر سنين، ولم يولد في الكعبة قبله أحد[1] .

وكنيته : أبو الحسن، وأبو تراب ، وأبو السبطين. وكان يقال له : حيدرة ،

---

(١) روى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب ص ٧ باسناده عن علي بن الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة ، اذ أقبلت امرأة منهنّ فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدّثينا ؟ فقالت : اي والله ، حدّثني أمّي أمّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي ، أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً ، فقلت له : ما شأنك يا أباطالب ؟ قال : انّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض ، ثمّ وضع يديه على وجهه.

فبينا هو كذلك اذ أقبل محمّد صلّى الله عليه وسلّم فقال له : ما شأنك يا عمّ ؟ فقال : انّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض ، فأخذ بيده وجاء وهي معه ، فجاء بها الى الكعبة فأجلسها في الكعبة ، ثمّ قال : اجلسي على اسم الله ، قال : فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً لم أر كحسن وجهه ، فسمّاه أبوطالب عليّاً ، وحمله النبيّ صلّى الله علي وسلّم حتّى أدّاه الى منزلها .

قال علي بن الحسين : فوالله ما سمعت بشيء قطّ وهذا أحسن منه .

وذلك أنّه ولد وأبوه مسافر ، فسمّته أُمّه باسم أبيها أسد بن هاشم ، وحيدرة هو الأسد ، ثمّ لمّا قدم أبوه من السفر سمّاه عليّاً .

ولقبه : المرتضى ، وحيدرة ، وأمير المؤمنين ، والأنزع البطين.

وصفته : ربعة ، آدم اللون ، كثير الشعر ، أدعج العينين ، عظيم [١] البطن والكراديس ، عريض المنكبين ، أصلع ، كثّ اللحية [٢].

وعمره : خمس وستّون سنة ، أقام منها بمكّة مع النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - خمساً وعشرين سنة ، منها ثلاثة عشر بعد النبوّة ثمّ هاجر ، وأقام مع النبيّ - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - بالمدينة الى أن قبض عشر سنين ، وعاش بعد ذلك الى أن قتل ثلاثين سنة .

وتوفّي شهيداً لثلاث وعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة ، وذلك ثالث ليلة ضرب فيها ، ضربه بسيف مسموم عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي - لعنه الله - وكانت ليلة الجمعة الحادية والعشرين من رمضان ، ودفن في جوف الليل ، واختلف في المكان الذي دفن فيه ، فقيل بالنجف ، وقيل بين منزله والمسجد الجامع [٣].

ومعاصره : أبوبكر ، وعمر ، وعثمان .

وأولاده : خمس وثلاثون ، وقيل أقلّ من ذلك ، منهم : ثمانية عشر ذكراً ، وقيل : تسعة عشر . ومات من ولده في حياته ستّة ، وتخلّف بعده

---

(١) ضخم - خ .

(٢) راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٢ .

(٣) والصحيح أنّه دفن بالنجف المسمّى بالغري ، للنصوص المتواترة الواردة عن أهل البيت .

ثلاثة عشر ، وقتل بالطفّ من ولده ستّة .

والمعقّبون من أولاده خمسة لا غير بلا خلاف ، وهما : السيّدان الأمينان الطاهران السبطان الحسن والحسين ، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله – صلّى الله تعالى عليه وسلّم – وهما أكبر ولده . ومحمّد الأكبر ، وأُمّه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة وكانت سريّة . والعبّاس ، وقتل بالطفّ ، ويقال له : السقّاء لأنّه استقى لأخيه الحسين يوم الطفّ ، فقتل على شاطىء الفرات ، وقبره هناك معروف ، وأُمّه أُمّ البنين بنت حزام الكلابيّة . وعمر الأصغر ، ويقال له : عمر الأطرف ، وأُمّه الصهباء أُمّ حبيب ، اشتراها علي من سبي خالد بن الوليد وأعتقها وتزوّج بها . فعقب علي بن أبي طالب من هؤلاء الخمسة ، وسنجعل لكلّ واحد منهم باباً أذكر فيه عقبه .

الباب الأوّل

في ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما

كنيته : أبو محمّد ، ولد – رضي الله تعالى عنه – بالمدينة لنصف رمضان بعد ثلاث من الهجرة ، وقيل : ولد قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً ، وهو أوّل ولد علي وفاطمة – رضي الله تعالى عنهم – .

ولقبه : التقيّ ، والزكيّ ، والطيّب ، والسيّد ، والوليّ ، والمجتبى . وهو الامام بعد أبيه .

وصفته : أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ، أشبه الناس بجدّه – صلّى الله تعالى عليه وسلّم – أدعج العينين ، سهل الخدّين ، دقيق المسربة ، ذو وفرة ، كأنّ عنقه ابريق فضّة ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، ربعة

من أحسن الناس وجهاً.

قيل: انّه كان يخضب بالسواد، وكان أشبه الناس برسول الله - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - ما بين الصدر الى الرأس.

لقيه أبوبكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، وقال: بأبي شبيه بالنبيّ ليس شبيهاً بعلي، وعلي ينظر اليه ويتبسّم (١).

ومعاصره: معاوية، ويزيد بن معاوية.

وعمره: سبع وأربعون سنة، وقيل: ثمان وأربعون سنة. كان منها مع جدّه سبع سنين، ومع أبيه بعد ذلك ثلاثين سنة و عاش بعد وفاة أبيه عشر سنين، وهي مدّة امامته، منها مدّة خلافته ستّة أشهر وثلاثة أيّام.

وتوفّي لخمس خلون من ربيع الأوّل سنة خمسين من الهجرة، وقيل: سنة ثنتين وخمسين. ومات شهيداً، سقته زوجته جعدة بنت الأشعث الكندي السمّ، بعد أن بذلت لها على ذلك الأموال، فبقي مريضاً أربعين يوماً، ودفن بالبقيع في قبّة العبّاس بن عبد المطّلب.

وأولاده: سبعة عشر ولداً، منهم تسعة ذكور، وقيل أقلّ من ذلك.

والعقب منه في رجلين فقط، وهما: زيد، والحسن المثنّى. وكان قد أعقب من الحسين الأثرم وعمر، ثمّ انقرض عقبهما (٢).

---

(١) راجع: صحيح البخاري ٥: ٢٦، مستدرك الحاكم ٣: ١٦٨، كفاية الطالب ص ٢٦٧، ذخائر العقبى ص ١٢٧، جامع الأصول ١٠: ٢٤ وغيرها.

(٢) كما صرّح بذلك أكثر النسّابيين، منهم: العمري في المجدي ص ٢٠، وابن عنبة في عمدة الطالب ص ٦٨ وغيرهما.

وعقب زيد سبط واحد ، وعقب الحسن المثنّى خمسة أسباط ، وسنذكر أعقابهما في فصلين:

الفصل الأوّل

الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب

كان جليلاً فاضلاً ورعاً ، وتوفّي - رضي الله تعالى عنه - وله خمس وثلاثون سنة ، وأخوه زيد حيّ ، ولم يدّع الامامة ولا ادّعاها له أحد .

وعقّب خمسة أسباط ، وهم : عبد الله المحض ، وابراهيم الغمر ، والحسن المثلّث ، وداود ، وجعفر .

السبط الأوّل

عبد الله المحض بن الحسن المثنّى

ويكنّى أبامحمّد ، وكان يشبه رسول الله - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - وكذلك أبوه وجدّه ، وانّما لقّب بالمحض لمكانه من الحسنين ، أبوه الحسن بن الحسن ، وأمّه فاطمة بنت الحسين. وكان شيخ بني هاشم في زمانه .

وأعقب عبد الله المحض من ستّة رجال ، وهم : محمّد ذو النفس الزكيّة ، وابراهيم قتل بباخمرى ، وموسى الجون ، ويحيى صاحب الديلم، وسليمان ، وادريس ، فهم ستّة فروع :

الفرع الأوّل
محمّد ذو النفس الزكيّة

وهو محمّد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم.

ويكنّى أباعبد الله، وقيل: أبا القاسم، ويلقّب بالمهدي، وهو المقتول بأحجار الزيت.

وكان بنو هاشم بايعوه أيّام بني أُميّة، فلمّا استولى[1] الأمر لبني العبّاس اختفي هو وابراهيم؛ لأنّه كان بويع له معه، وظهر محمّد بالمدينة أيّام المنصور الدوانيقي، فأرسل اليه عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس، فقاتله حتّى قتل.

وأعقب محمّد ذو النفس الزكيّة: أبا محمّد عبد الله الأشتر الكابلي وحده، وكان قد هرب بعد قتل أبيه الى السند، وقتل بكابل، وحمل رأسه الى المنصور.

وأعقب عبد الله هذا: محمّداً وحده، وكان ولد بكابل، ثمّ انتقل عنها بعد قتل أبيه.

وأعقب محمّد هذا - على القول الصحيح - ولده: الحسن، ويقال له الأعور، وكان أجود بني هاشم، وقتل أيّام المعتزّ.

وأعقب الحسن الأعور من أربعة رجال، وهم: أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة، وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضاً، وانقرض عقبه في

---

(١) استوى - خ.

المائة السادسة ، وأبو محمّد عبد الله ، وقد كثر في ولده الأدعياء ، فيجب الاحتياط في اثبات من ينتسب اليه ، والقاسم .

ولكلّ من الثلاثة عقب ، وبنو محمّد ذو النفس الزكيّة قليلون [(١)].

الفرع الثاني
ابراهيم قتل بباخمرى

وهو ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم . ويكنّى أبا الحسن.

وكان واعده أخوه محمّد ذو النفس الزكيّة على الخروج في يوم واحد، وذهب الى البصرة ، وأتاه خبر قتل أخيه يوم خروجه ، فاجتمع اليه خلق كثير .

وكان في من كاتبه ودعا اليه الامام أبو حنيفة بن ثابت - رحمه الله تعالى - ولهذا قصده المنصور ، ويقال : أنّه سمّه فمات مسموماً .

وتوجّه ابراهيم الى الكوفة ، فأرسل اليه عيسى بن موسى بعد فراغه من قتل أخيه ، فلاقاه بباخمرى - على مرحلتين من الكوفة - فقتل ابراهيم بعد أن هزم عسكر عيسى بن موسى وأشرف على الظفر ، أصابه سهم غائر فقتله .

والعقب منه في ولده الحسن وحده . ومن الحسن في عبد الله وحده .

وأعقب عبد الله من اثنين: محمّد الأعرابي ويعرف بالحجازي ، وابراهيم الأزرق . ولهما عقب . ولبني ابراهيم المقتول بباخمرى بقيّة

---

(١) راجع تفصيل أعقابه : عمدة الطالب لابن عنبة ص ١٠٣ - ١٠٨ .

بينبع والعراق وخراسان وماوراء النهر [١].

الفرع الثالث
موسى الجون

هو موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهم - ويكنّى أبا عبد الله، وقيل: أبا الحسن. وفي ولده العدد والامارة بالحجاز.

وأعقب موسى الجون من رجلين: عبد الله السيّد الصالح ويلقّب الرضي، وابراهيم.

فأمّا ابراهيم بن موسى الجون، فأعقب من ابنه يوسف الأُخيضر وحده.

وعقب الأُخيضر من ثلاثة رجال، وهم: أبو عبد الله محمّد الأمير صاحب اليمامة ويعرف بالأُخيضر الصغير، وأبو الحسن ابراهيم، وأبو جعفر أحمد.

وكان له اسماعيل بن يوسف، ظهر بالحجاز، وغلب على مكّة أيّام المستعين بالله، وغور العيون، واستعرض للحاج [٢]، فقتل كثيراً منهم ونهبهم، ونال الناس بالحجاز جهد كبير منه، ثمّ مات على فراشه فجأة، في ربيع الأوّل سنة اثنين وخمسين ومائتين، ولا عقب له.

وقام أخوه محمّد بن يوسف بعده على فعله في الفساد، فبعث المعتزّ بالله أبا السفاح الأشروشي الى الحجاز في عسكر عظيم، فهرب منه

---

(١) راجع تفصيل أعقابه: عمدة الطالب ص ١٠٨ - ١١١.

(٢) للحجّاج - خ.

محمّد بن يوسف ، وقتل من أصحابه خلق كثير ، وسار محمّد بن يوسف الى اليمامة فملكها ، وملكها أولاده بعده ، فهم هناك يقال لهم : الأُخيضريّون ، ويقال لهم : بنو يوسف أيضاً .

ولبني ابراهيم بن موسى الجون أعقاب .

وأمّا عبد الله السيّد الصالح الرضي بن موسى الجون ويكنّى أبا محمّد ، فعقبه أكثر بنو حسن عدداً ، وأشدّهم بأساً ، وأحماهم ذماراً [١] .

وأعقب عبد الله بن موسى الجون من خمسة رجال ، وهم : موسى الثاني وسليمان ، وأحمد المسوّر ، ويحيى السويقي ، وصالح .

ولهم أعقاب ، منهم : آل أبي الضحّاك ، وآل حسن ، وآل هديم ، منتسبون لصالح بن عبد الله .

وأمّا السويقيّون وآل داود الأعمى ، فانّهم ينتسبون ليحيى السويقي بن عبد الله بن موسى الجون .

وأمّا الأحمديّون ، والغموق آل عرفة ، وآل جماز بن ادريس ، وآل سلمة ، وبنو كشيش [٢] ، وبنو السراج ، وآل فنيد ، وآل حمزة ، والكراميّون [٣] ، والمتارفة ، والمفاضلة ، وآل مسلم ، والليول ، فانّهم

---

(١) الذمار : ذمار الرجل ، وهو كلّ ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه . والذمار الحرم والأهل ، والذمار الحوزة والحشم والأنساب . لسان العرب . وفي العمدة : ذماماً . والصحيح ما أثبتناه في المتن .

(٢) في الأصل : وبنو الكبيش .

(٣) والى الكراميّون من عقب أحمد المسوّر ينتهي نسب العلاّمة المحدّث بالمسجد الحرام السيّد الشريف محمّد ابراهيم الملقّب بـ « الكتبي » المكّي المتوفّى سنة ١٣٦٨ هـ بن العلاّمة محمّد عبد الله الحسني بن العلاّمة المفسّر الشريف نور

ينتسبون كلّهم لأحمد المسوّر بن عبد الله بن موسى الجون ، وانّما لقّب بالمسوّر لأنه كان يعلم في الحرب بسوار [١].

وأمّا المصفحون ، والفاتكيّون ، وآل الزاهد ، وبنو الحجازي ، وآل هضام ، وآل أبي الطيّب ، وبنو وهاس ، وبنو علي ، وبنو شماخ ، وبنو مكثر وبنو حسان ، وبنو قاسم ، وبنو يحيى ، ومنهم علي - بضمّ العين وفتح اللام - ابن عيسى ، وكان مقيماً بمكّة وكان عالماً ، وله صنّف الزمخشري الكشّاف ، فانّهم ينتسبون كلّهم الى سليمان بن عبد الله بن موسى الجون .

وعاش أبو الفاتك مائة وخمساً وعشرين سنة [٢].

وأمّا الموسويّون وفيهم امارة الحجاز ، وهم : آل علقمة ،والصالحيّون، وآل أبي الليل ، وآل بدر ، والزيود ، وبنو الروميّة ، وبنو وفا ، وبنو محمّد ، والصلاصلة ، وآل الشرقي ، وآل نزار [٣]، وآل عطيّة ، والدبسة ،

محمّد الشهير بـ« سلطان بور » دفين أطكولي ضلع بن العلاّمة الزاهد عيسى بن علي بن الحسن بن محمّد بن العلاّمة الشريف عبد الله - المهاجر من العراق الى الهند في مطلع القرن الحادي عشر - بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمّد بن عيسى بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن ابراهيم بن الشريف محمّد - المهاجر من الحجاز الى العراق في أواخر القرن السادس - بن أحمد بن علي بن صائم بن ابراهيم بن محمّد بن اسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن اسماعيل بن سليمان بن موسى بن أبي الكرام عبد الله بن داود بن أحمد المسوّر بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى بن الامام علي بن أبي طالب عليهما السلام .

(١) راجع في وجه تلقّبه بالمسوّر : تحفة لبّ اللباب لضامن بن شدقم ص ٩٩ .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٢ - ١٢٥ .

(٣) في الأصل : نزال .

والرزاقلة، والصخور ، وآل عنبة ، وآل حمضي ، فهم من بني عنبة بن محمّد ، وعنبة الأصغر بن معد بن عنبة جدّ جامع مختصر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ، ويجتمع في نسبه بمحمّد الوارد من الحجاز الى العراق [١].

قال ابن عنبة في هذا المختصر : وقد نسبوا الى عبد الله بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن الروميّة ، الشيخ الجليل الباز الأشهب ، صاحب الخطوات ، محيي الدين عبد القادر الكيلاني ، فقالوا : هو عبد القادر بن محمّد بن جنكي دوست بن عبد الله المذكور .

ولم يدّع الشيخ عبد القادر هذا النسب ، ولا أحد من أولاده ، وانّما ابتدأ بهذه الدعوة ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبد القادر ، على أنّ عبد الله المذكور رجل حجازيّ لم يخرج من الحجاز، وهذا الاسم - يعني جنكي دوست - أعجميّ صريح ، كما ترى، والله سبحانه وتعالى أعلم [٢].

قلت : فان كانت الاسميّة شبهة ، فلا وجه لذلك ، فقد يسمّى في بلاد العرب بأسماء العجم ، وكيف وقد ذكر جماعة كثيرون الشيخ عبد القادر الكيلاني ونسبوه الى الحسن بن علي بن أبي طالب ، والله أعلم [٣] .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٢٧ - ١٣٠ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٣٠ .

(٣) قال الفاسي في معجم الشيوخ ما نصّه : السادات القادريّون بفاس ، هم من مشاهير آل البيت الشريف وصرحائهم ، حازوا من شهرة الذكر وعلوّ القدر وسموّ الفخر ما هو في الدواوين معلوم ، وفي الضمائر مرسوم ، وألّف في نسبهم الجمّ الغفير، وأثنى عليهم الجمع الكثير ... الخ .

أقول : انّ الشيخ عبد القادر الجيلاني كان عالماً فاضلاً ، وهو من السادات الحسنيّة الذين ينتهي نسبهم الى أبناء موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى بن الامام علي بن أبي طالب عليهما السلام .

ومؤلّف العمدة طعن وأنكر في صحّة نسبهم ، اذ يقول بأنّ الشيخ عبد القادر لم يدّعي هذا النسب ولا أحد من أولاده ، بل ابتدع هذه الدعوة ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر . وقال أيضاً : انّ اسم والده أعجميّ صريح وهو جنكي دوست ، وانّه لم يخرج من الحجاز ، فكيف يسمّى هذا الاسم ؟

أقول متوكّلاً على الله : قوله « انّ الشيخ عبد القادر وأولاده لم يدّعوا هذا النسب » فالردّ على ذلك بأنّ الشيخ كان رجلاً صوفيّاً اشتغل بخدمة العلم وطلاّبه طيلة حياته ، وجاء أولاده من بعده سائرين على نهجه ، وخدموا طريقة والدهم ، واشتغلوا بها ، حتّى جاء حفيده وكان قاضياً عالماً بأمور الشريعة ، بعد أن ظهرت له الحجّة في صحّة النسب ، فأخرج ما في حوزته من أدلّة وقرائن تثبت صحّة نسبهم ، فكلّ بيت علويّ أدرى بما فيه .

وأمّا قوله « انّ اسم جنكي دوست اسم أعجميّ » فأودّ أنّ أوّضح أنّ صاحب العمدة لم يتحقّق ممّا كتب ، وكان من الواجب عليه أن يتحقّق من عمود النسب ، لاسيّما أنّ كثيراً من أنساب أهل البيت اختلطت بألقاب أعجميّة ، لكثرة هجرات أهل البيت وتفرّقهم ، وكما قال صاحب التحفة فقد يسمّى في بلاد العرب بأسماء العجم .

وعند تحقّقي لهذا الموضوع وقفت على وثيقة قديمة محفوظة أصلها في خزانتنا يصل عمرها الى أكثر من خمسمائة عام ، وهي نسبه أو اجازة في الطريقة القادريّة لأحد أجدادنا ، وجاء فيها نسب الشيخ عبد القادر بما نصّه : هو عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله الجيلي .

وهنا نتوقّف ونقول : انّ والد عبد القادر هو موسى وكنيته أبو صالح ، ولقبه جنكي دوست ، ومعنى جنكي دوست كما جاء في المعجم الفاسي : أي العظيم القدر ،

والحرانيّون ، وآل كثيم ، وبنو علي ، وآل شهم ، وآل مقن ، والضمان ، والأمير أبو محمّد جعفر أوّل من ملك مكّة من بني موسى الجون بعد الأربعين والثلاثمائة ، بعد أن قتل أنكحور[1] التركي من قبل العزيز بالله حاكم مكّة العبيدي ، وبقيت في يده نيّفاً وعشرين سنة .

والهواشم ، وآل بركة ، وآل مطاعن ، وآل سروي ، والثعالبة ، وبنو أحمد ، وبنو عيسى ، والأشدّاء ، والسيّد الفاضل جعفر بن أبي البشر الضحّاك النسّابة امام الحرم ، صاحب الحكاية مع التقي بن أُسامة .

قال السيّد عبد الحميد بن التقي : حججت سنة ، فبينما أنا ذات ليلة بالمسجد الحرام ، فاذا برجل دخل المسجد وحوله جماعة وبين يديه شمعة ، فسألت عنه ، فقيل : هذا السيّد جعفر بن أبي البشر النسّابة امام الحرم ، فقمت اليه وسلّمت عليه وعانقته ، ثمّ قال : من أنت ؟ فقلت : من بعض بني عمّك بالعراق .

فقال : انّ أمير المؤمنين عليّاً أعقب من خمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمّد ، والعبّاس ، وعمر ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : حسينيّ ، قال : الحسين أعقب من ابنه زين العابدين ، وأعقب زين العابدين من ستّة :

وأيّد ذلك صاحب كتاب معجم الشيوخ .

وهنا أقول : وهو الأصح عندي أنّه لا شكّ ولا شبهة في صحّة نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني ، فهو عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله الجيلي بن محمّد بن يحيى الزاهد بن محمّد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الامام الحسن بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام .

(١) في العمدة : أنكجور .

محمّد الباقر، وعبد الله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الإصغر، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من بني زيد الشهيد .

قال : انّ زيداً أعقب من ثلاثة : الحسين ذي الدمعة ، وعيسى مؤتم الأشبال ، ومحمّد ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من بني الحسين ذي الدمعة . فقال : انّ الحسين ذي الدمعة أعقب من ثلاثة : يحيى ، والحسين، وعلي ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من ولد يحيى . قال : انّ يحيى أعقب من سبعة : القاسم ، والحسن ، وحمزة ، ومحمّد ، وعيسى ، ويحيى ، وعمر ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من ولد عمر . قال : انّ عمر أعقب من رجلين: أحمد المحدّث ، ومحمّد ، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من بني أحمد المحدّث .

قال : فانّ أحمد المحدّث أعقب من الحسين النقيب وحده ، وأعقب الحسين من رجلين: زيد ، ويحيى ، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من ولد يحيى .

قال : انّ يحيى أعقب من رجلين: أبي علي عمر ، وأبي محمّد الحسن، فمن أيّهما أنت ؟ قلت : من ولد أبي علي عمر . قال : انّ عمر أعقب من ثلاثة : أبي الحسن محمّد ، وأبي طالب محمّد ، وأبي الغنائم محمّد ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من ولد أبي طالب محمّد ، قال : فكن ابن أسامة ، فقلت : أنا هو (١).

والقتادات منهم أبو عزيز قتادة بن ادريس ، ملك الحجاز سيفاً طويلاً ، وطرد الهواشم عنها سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، يقال لعقبه :القتادات، ولهم أعقاب ، وكلّهم ينتسبون الى موسى الثاني بن عبد الله بن موسى

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٠ - ١٤١ ، والأصيلي ص ١٠٣ - ١٠٤ .

الجون [١].

الفرع الرابع
يحيى صاحب الديلم

هو يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم.

ولقّب بذلك لأنه دخل الديلم وبويع هناك، فاحتال الرشيد حتّى أخرجه بالأمان فقتله.

وعقبه من ابنه محمّد يقال له: الأثيثي، ويقال لأولاده: الأثيثيّون.

وعقب محمّد من رجلين: أحمد، وعبد الله، وينسب اليه بنو الصناديقي [٢].

الفرع الخامس
سليمان بن عبد الله المحض

هو سليمان بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ويكنّى أبا محمّد، وقتل بفخّ.

وعقبه من ولده محمّد وحده، وقيل: له عقب من غيره [٣].

---

(١) راجع تفصيل أعقابهم: عمدة الطالب ص ١٣٢ - ١٥٠.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ١٥٤ - ١٥٦.

(٣) راجع: عمدة الطالب ص ١٥٧.

الفرع السادس
ادريس بن عبد الله المحض

هو ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ويكنّى أبا عبد الله.

وشهد فخّاً مع الحسين صاحب فخّ، فلمّا قتل الحسين انهزم حتّى دخل المغرب، فملك هناك، ثمّ سمّ بمكر الرشيد، وبقي الملك في ولده.

وعقب ادريس من ادريس وحده، تركه حملاً، فوضعت المغاربة التاج على بطن أمّه، ثمّ ولدت بعد أربعة أشهر، ولم يملك في الاسلام حمل سواه، وكان فارساً شجاعاً.

قال داود الجعفري وهو أحد كبار العلماء، وله معرفة بالنسب، حكى أنّه كان حاضراً قصّة ادريس بن عبد الله وسمه، وولادة ادريس بن ادريس، قال: وكنت معه بالمغرب، فما رأيت أشجع منه ولا أحسن منه وجهاً.

وقال علي الرضا: ادريس بن ادريس بن عبد الله المحض كان نجيب أهل البيت وشجاعهم، والله ما ترك فينا مثله.

فادريس بن ادريس صحيح النسب لا شكّ فيه. وأعقب ادريس بن ادريس من ثمانية رجال: القاسم، وعيسى، وعمر، وداود، ويحيى، وعبد الله، وحمزة، وعلي. وقيل: أعقب من غير هؤلاء أيضاً، ولكلّ منهم عقب، ويعرفون بالفواطم، والبقيّة معقّبون [١].

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ١٥٨ - ١٦١.

السبط الثاني
ابراهيم الغمر بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم

ولقّب بالغمر لجوده، ويكنّى أبا اسماعيل. وعقبه في اسماعيل الديباج وحده، والديباج الكبير، ويقال له: الشريف الخالص (١).

وأعقب اسماعيل من رجلين: الحسن التجّ، وابراهيم طباطبا، فهما فرعان:

الفرع الأوّل
الحسن التجّ

ويكنّى أبا علي، شهد فخّاً، وحبسه الرشيد نيّفاً وعشرين سنة حتّى خلاّه المأمون، وتوفّي وهو ابن ثلاث وستّين سنة.

وأعقب من ابنه الحسن وحده، وأعقب الحسن بن الحسن من رجلين: أبي جعفر محمّد ويلقّب التجّ أيضاً، ويقال لولده: بنو التجّ، وأبي القاسم علي المعروف بابن معيّة، ويعرف عقبه بذلك.

وأمّا بنو البربري، وبنو البدوي، وبنو قريش، فانّهم ينتسبون لأبي جعفر أيضاً (٢).

---

(١) في العمدة: الخلاص.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ١٦٢ - ١٧٢.

الفرع الثاني
ابراهيم طباطبا

وله عقب ، منهم : أحمد الرئيس بن طباطبا ، وكان شاعراً فقيهاً زاهداً . والقاسم الرسّي ، فأعقب القاسم من سبعة رجال : يحيى العالم الرئيس ، وقيل : انقرض عقبه . والحسن ، واسماعيل ، وسليمان ، والحسين ، وأبي عبدالله محمّد ، وموسى ، وهم ما بين مقلّ ومكثر .

وأعقب الحسين من رجلين : أبي الحسين يحيى الهادي امام الزيديّة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين ، واليه ينتسب الهاديّة من الزيديّة . وأبي محمّد عبد الله .

وأمّا أبو العشاق ، وآل حمزة رضي الدين الحسين بن قتادة النسّابة المدني ، فانّهم ينتسبون ليحيى الهادي . وأمّا الباقون ، فلهم أعقاب (١) .

السبط الثالث
الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الحسن
بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

ويكنّى أبا علي ، وكان له عدّة أولاد ، منهم : أبو الحسن علي العابد ذو الثفنات ، مات في حبس الدوانيقي وهو ساجد ، وقيل : مات مقتولاً .

ومن ولد علي العابد : الحسين بن علي صاحب فخ ، خرج في جماعة من العلويّين زمن الهادي موسى بن المهدي محمّد بن المنصور بمكّة ،

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٧٢ - ١٨١ .

فقتل بفخ يوم التروية سنة تسع وستّين ومائة، وقيل: سنة سبعين، وحمل رأسه الى الهادي موسى، فأنكر الهادي قتله [١].

وحكي عن محمّد الجواد بن علي الرضا أنّه قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخ. ولم يعقّب الحسين صاحب فخّ.

وعقب الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب من علي العابد، وعقب علي العابد من الحسن المكفوف الينبعي، وعقبه من ابنه عبد الله لا غير وله عقب. وبنو الحسن المثلّث قليلون [٢].

السبط الرابع

داود بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

ويكنّى أبا سليمان، وكان رضيع جعفر الصادق، وحبسه المنصور الدوانيقي، فأفلت منه بالدعاء الذي علّمه الصادق لأمّه أمّ داود، ويعرف بدعاء أمّ داود، وله عقب.

الفرع الأوّل

سليمان بن داود بن الحسن المثنّى

وأعقب من ولده محمّد بن سليمان. وأعقب محمّد من أربعة رجال: موسى، وداود، واسحاق، والحسن. وولد موسى عدّة بنين، ومات داود عن ذيل لم يطل.

---

(١) فعلهم – خ.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ١٨٢ – ١٨٤.

ومن بني اسحاق: آل قتادة. ومن بني الحسن: بنو عجير، وآل طاووس ولهم أعقاب [١].

السبط الخامس

جعفر بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

ويكنّى أبا الحسن، وكان أكبر اخوته سنّاً، وكان قد تخلّف عن فخ.

وأعقب من ابنه الحسن. وأعقب الحسن بن جعفر من ثلاثة رجال وهم: عبد الله، وجعفر الغدار [٢]، ومحمّد السيلق.

فأمّا محمّد السيلق، فولده السيلقيّون ببلاد العجم.

وأمّا جعفر الغدار بن الحسن، فولد أبا الفضل محمّداً، وأبا الحسن محمّداً، وأبا أحمد محمّداً، وأبا علي محمّداً، وأبا العبّاس محمّداً، وجعفراً، وأبا الحسين محمّداً.

فأمّا أبو الحسن محمّد ويدعى أبا قيراط، فله عقب، منهم: آل أبي خصيّة. وأمّا أبو علي محمّد وأبو الحسين محمّد، فدخلا الى المغرب ولهما عقب.

وأمّا عبد الله بن الحسن، فانّه أعقب من ابنه عبيد الله أمير الكوفة.

وأعقب عبيد الله الأمير من أربعة رجال وهم: محمّد الأورع، وعلي باغر، وأبو سليمان محمّد، وأبو الفضل محمّد.

فأمّا علي باغر، فمن ولده: آل حمزة ويعرفون ببني الشجري، منهم

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ١٨٩ - ١٩١.

(٢) في الأصل: العداد.

أبو السعادات بن الشجري له أمالي في النحو ، وانقرض عقبه . وآل أبي زيد لهم أعقاب .

وأمّا أبو سليمان محمّد ، فمن ولده : بنو الكشيش (١) .

فهذه خمسة أسباط من الحسن ، والسبط السادس من زيد .

الفصل الثاني
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكنيته أبو الحسن ، عاش تسعين سنة ، وقيل : خمساً وتسعين ، وقيل : مائة سنة . وكان زيد ممّن تخلّف عن عمّه الحسين بن علي بن أبي طالب ، فلم يخرج الى العراق ، ومات زيد بن الحسن ولم يدّع الامامة ولا ادّعاها له أحد من الشيعة ، والامامة لأولاد الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعقبه في سبط واحد ، وسيأتي ذكره .

السبط السادس
من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وهو الحسن بن زيد

وكنيته أبو محمّد ، وكان أمير المدينة من قبل المنصور ، وعمل له على غير المدينة أيضاً ، وكان مظاهراً لبني العبّاس على بني عمّه الحسن المثنّى ، وهو أوّل من لبس السواد من العلويّين ، ولا عقب لزيد الاّ من ابنه الحسن هذا .

وكانت له بنت اسمها نفيسة ، وهي التي يسمّيها أهل مصر الستّ نفيسة

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ١٨٤ - ١٨٨ .

ويعظّمونها ويقسمون بها ، وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وكان زيد يغدو على الوليد ، فيقعده الوليد على السرير معه ، ويكرمه لمكان ابنته ، ووهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة .

وزعم بعض الناس أنّ نفيسة المشهورة بمصر بنت الحسن بن زيد لا أُخته ، وأنّها كانت زوجة اسحاق بن جعفر الصادق ، وانّ الامام الشافعي الفقيه كان يروي عنها ، ولمّا مات أُدخلت جنازته اليها فصلّت عليها ، والله أعلم بما كان من ذلك .

وأعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال ، ثلاثة منهم مكثرون : أبو محمّد القاسم ، وعلي الشديد ، وأبو الحسن اسماعيل . وأربعة مقلّون وهم : أبو الحسن اسحاق ، وأبو طاهر زيد ، وأبو زيد عبد الله ، وأبو اسحاق ابراهيم [(١)] ، فهم سبعة فروع :

الفرع الأوّل

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وهو أكبر أولاده ، وكان عالماً زاهداً ، وكان مع بني العبّاس ، وأعقب من رجلين : محمّد البطحاني ، وعبد الرحمٰن الشجري .

أمّا محمّد البطحاني - بضمّ الموحّدة - فنسبة الى بطحان موضع بالمدينة ، وبفتح الموحّدة الى البطحاء ، وكليهما وارد وكان فيهما . وله عقب كثير ، منهم : ابراهيم بن محمّد البطحاني ، أعقب في بلدان شتّى وفيهم مجانين وبله ونقص وسفهاء .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٦٩ - ٧١ .

ومن ولده الوزير أبو الحسن ناصر بن مهدي ، وكان فاضلاً تولّى الوزارة ببغداد زمن الخليفة الناصر ، ثاني عشر ذي الحجّة سنة ثنتين وستمائة ، وعزله في الثالث والعشرين من جمادي الثانية ، وترك عياله في دار الخليفة ، وأجرى عليه النفقة الى أن مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادي الأُولى سنة سبع عشر وستمائة ، وانقرض عقبه .

واختلف في سبب عزله ، وكان فيه تجبّر وتكبّر ، فيحكى أنّه وجد يوماً في دواته رقعة ، فأنكرها ، فأخذها وقرأها ، فاذا فيها مكتوب :

لا قاتل الله يزيداً ولا مدّت يد السوء الى فعله[1]

فانّه قد كان ذا قدرة على اجتثاث الفرع[2] من أصله

لكنّه أبقى لنا مثلكم أحياء كي يعذر في فعله

فاضطرب من ذلك ، واجتهد أن يعلم من وضعها في دواته فلم يعلم به.

قلت : ولقد تجرّأ هذا الشاعر ، نسأل الله الحماية والعافية .

وأمّا عبد الرحمٰن الشجري ، فمنسوب الى الشجرة قرية قريبة من المدينة ، وكنيته أبو جعفر . وأعقب من ثلاثة : علي ، ومحمّد ، وجعفر . ومنهم بنو أبي الغيث ، وبنو أبي نقشة ، وبنو شكر ، وبنو الودّ[3] .

---

(١) في العمدة : نعله .

(٢) في العمدة ونسخة : العود .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ٧١ - ٩١ .

الفرع الثاني

علي الشديد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وقيل له الشديد لقوّته ، مات في حبس المنصور . وأعقب من ولده عبد الله بن علي . وكان لعبد الله : عبد العظيم ، وهو المدفون في مسجد الشجرة بالري ، وقبره يزار .

قال أبو نصر سهل بن داود البخاري : يقال انّ عبد الله بن علي الشديد استلحقه الحسن بن زيد جدّه بعد موت أبيه علي بالقافة ، وذلك أنّ أباه عليّاً توفّي في حياة أبيه الحسن بن زيد ، وأُمّ ابنه عبد الله جارية بيعت ولم يعلم أنّها حامل ، فردّها المشتري الى الحسن بن زيد ، فولدت عبد الله ، فشكّ فيه ، فدعا بالقافة فألحقوه به [١] .

ولعبد الله عقب ، منهم السبعيّة ، وهذه النسبة الى محلّة بالكوفة [٢] .

الفرع الثالث

اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وكنيته أبو محمّد ، ويلقّب بـ« حالب الحجارة » قيل : بالجيم ، وقيل : بالحاء ، وقيل له ذلك ؛ لشدّته وقوّته ، ويلقّب بـ« المهفهف » أيضاً .

وأعقب من محمّد ، وعلي النازوكي . فأمّا علي النازوكي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، فله

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة للبخاري ص ٢٤ .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ٩٣ - ٩٥ .

عقب ، منهم : بنو طير خوار .

وأمّا محمّد بن اسماعيل ، فانّه أعقب من ولده زيد ، ومنه في الداعي الحسن ، ولقّب بـ« الداعي الكبير » و « الداعي الأوّل » ظهر بطبرستان سنة خمسين ومائتين ، وتوفّي سنة سبعين ومائتين ، ولم يعقّب ، وكان جريّاً على سفك الدماء ، كذا حكى ابن عنبة ، وللحسن الداعي أشعار ، منها :

وما نشر المشيب عليّ الاّ مصافحة السيوف لدى الصفوف
فأنت اذا رأيت عليّ شيباً فمكتسب من الوان السيوف

وأمّا أخوه محمّد بن زيد ، فكان ذا جود كثير الفضل ، وله عقب [(١)] .

الفرع الرابع

اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وكان أعور ، ويلقّب بـ« الكوكبي » وكان مع الرشيد ، قيل : كان يسعى بآل أبي طالب ، وكان عيناً للرشيد عليهم ، وسعى بجماعة من العلويّين فقتلوا برأيه ، وغضب الرشيد عليه آخر الأمر وحبسه ، فمات في حبسه .

وقال عبد الله بن طباطبا : ولد له هارون والحسن [(٢)] . وزاد البخاري : والحسين [(٣)] . وذكر العمري : اسماعيل ، وأخاً له [(٤)] . لهم أعقاب .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٩٢ - ٩٣ .

(٢) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ومستدركه لابن طباطبا ص ١٤٥ .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة للبخاري ص ٢٦ .

(٤) المجدي للعمري ص ٣٣ .

وقيل: اسحاق ليس له عقب [(١)].

الفرع الخامس

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وكنية زيد أبو طاهر، وعقبه في ولده، محمّد بن أبي طاهر، وله عقب [(٢)].

الفرع السادس

عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وكنيته أبو زيد، وقيل: أبو محمّد. وله خمسة أولاد: علي، والحسين، ومحمّد، وزيد، واسحاق، ولهم أعقاب [(٣)].

الفرع السابع

ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وكنيته أبو اسحاق. قال أبو نصر البخاري: ومن الناس من يثبت العقب لخمسة منهم، وهم: الفروع الأوّل معقّبون بلا خلاف. والخلاف في

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٩٥.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ٩٦.

(٣) راجع: عمدة الطالب ص ٩٦ - ٩٧.

ابراهيم وعبد الله هل لهما أعقاب أو لا ؟[(١)]

وأعقب ابراهيم من ولده : ابراهيم بن ابراهيم . ولابراهيم : الحسن ، ومحمّد ، ولهما أعقاب[(٢)] .

وهذا آخر ما قصدت تلخيصه[(٣)] في أصول الحسن ، والحمد لله ربّ العالمين .

الباب الثاني

في ذكر الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

وكنيته أبو عبد الله . وولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة . وعلقت به فاطمة البتول بعد أن ولدت أخاه الحسن بخمسين ليلة ، وقيل : بينهما طهر واحد .

وألقابه : الرشيد ، والطيّب ، والوافي ، والسيّد ، والزكيّ ، والمبارك ، والسبط ، والتابع لمرضات الله .

وكان الحسين أشبه الناس بجدّه - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - من سرّته الى قدميه .

ومعاصروه : يزيد بن معاوية ، وعبيد الله بن زياد .

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٢٨ - ٢٩ .

الخلاف في ولد طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وفي محمّد بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأمّا ابراهيم فلا خلاف فيه « منه » عن بحر الأنساب وعمدة الطالب .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ٩٧ .

(٣) لعلّه : تلخيصه لكتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة .

وعمره : ستّ وخمسون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيّام ، وكان منها مع جدّه - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - ستّ سنين وشهوراً ، ومع أبيه بعد وفاة جدّه ثلاثين سنة ، ومع أخيه الحسن بعد وفاة أبيه عشر سنين، وعاش بعد وفاة أخيه الحسن الى أن قتل عشر سنين ، وكانت مدّة خلافته بعد وفاة أخيه الحسن أحد عشر سنة .

وقتل شهيداً يوم الجمعة عاشر المحرّم سنة ستّين، وقيل : احدى وستّين من الهجرة . وقتله شمر بن ذي الجوشن ، وقيل : سنان بن أنس ، وصاحب الجيش عمر بن سعد بن أبي وقّاص ، وحمل رأسه الى يزيد بن معاوية ، وهو أوّل رأس حمل على خشبة في الاسلام ، ودفن بالطفّ بكربلاء من أرض العراق .

وأولاده : اثنا عشر ولداً ، وقيل أقلّ ، وغالبهم قتل معه بكربلاء ، ولم يعقّب منهم الاّ علي زين العابدين فقط ، فجميع بني حسين ينتسبون اليه ، وسنذكر بعض أعقابه على حسب التيسير .

فصل
في ذكر الامام علي زين العابدين

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وهو الامام بعد أبيه . ولد بالمدينة يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، في خلافة جدّه علي بن أبي طالب ، قبل مقتله بسنتين. وقيل : ولد سنة وقعة الجمل .

وكنيته : أبو الحسن، وقيل : أبو محمّد ، وقيل : أبو بكر .

وألقابه : أشهرها زين العابدين ، وسيّد العابدين ، والزكيّ ، والأمين ، وذو الثفنات .

وصفته : أسمر ، رقيق ، قصير .

ومعاصره : عبد الملك بن مروان ، والوليد بن عبد الملك .

وعمره : سبع وخمسون سنة ، أقام منها مع جدّه علي بن أبي طالب سنتين ، ومع عمّه الحسن بعد وفاة جدّه عشر سنين ، ومع أبيه بعد وفاة عمّه احدى وعشرين سنة ، وعاش بعد قتل أبيه أربعاً وعشرين سنة ، وهي مدّة امامته .

وتوفّي لثاني عشر من المحرّم سنة أربع وتسعين ، وقيل : سنة خمس وتسعين من الهجرة ، ويقال : انّه مات بالسمّ سمّه الوليد بن عبد الملك .

ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمّه الحسن بن علي ، في القبّة التي فيها عمّه العبّاس بن عبد المطّلب .

وأولاده : خمسة عشر ولداً ، وقيل أكثر . والعقب منه في ستّة أسباط وهم أولاده : محمّد الباقر ، وعبد الباهر ، وزيد الشهيد ، وعمر الأشرف ، والحسين الأصغر ، وعلي الأصغر .

السبط الأوّل

الامام بعد أبيه محمّد الباقر

وهو ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وكنيته : أبو جعفر . وألقابه : الساكن ، والهادي ، وأشهرها الباقر ؛ لقول

النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - لجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه : انّك ستعيش حتّى تدرك رجلاً من أولادي ، اسمه اسمي ، يبقر العلم بقراً ، فاذا لقيته فاقرأه منّي السلام ، فلقيه جابر وأقرأه سلام رسول الله - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - ومات جابر بعد ذلك بقليل (١).

وولد محمّد الباقر بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع ، وقيل : سنة تسع وخمسين من الهجرة ، قبل مقتل جدّه الحسين بثلاث سنين.

وصفته : معتدل القامة ، أسمر اللون .

ومعاصره : الوليد ، وأولاده يزيد وابرهيم .

وعمره : ثمان وخمسون سنة ، وقيل : ستّون سنة . أقام منها مع جدّه الحسين ثلاث سنين ، ومع أبيه علي زين العابدين ثلاثاً وثلاثين سنة ، وقيل : خمساً وثلاثين سنة . وعاش بعد موت أبيه تسع عشر سنة ، وهي مدّة امامته .

يقال : مات بالسمّ في زمان ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن بن علي .

وأولاده : ستّة ، وقيل : سبعة ، والعقب منه في فرع واحد .

فرع
جعفر الصادق

وهو ابن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو الامام بعد أبيه ، وسادس الأئمّة .

---

(١) عمدة الطالب ص ١٩٤ .

ولد بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة ، وقيل : ثلاث وثمانين.
وكنيته : أبو عبد الله ، وقيل : أبو القاسم .
ولقبه : الصادق ، والفاضل ، والطاهر ، وكان يقال له : عمود الشرف .
وصفته : معتدل القامة ، آدم اللون .
ومعاصره : أبو جعفر المنصور .

وعمره : ثمان وستّون سنة ، أقام منها مع جدّه زين العابدين اثنا عشر سنة وأيّاماً ، ومع أبيه محمّد الباقر ثلاث عشرة سنة ، وعاش بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة ، وهي مدّة امامته .

وتوفّي جعفر الصادق سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقيل : سنة تسع وأربعين في شوّال ، ومات بالسمّ في زمان المنصور .

ودفن في البقيع في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه ، فللّه درّه من قبر ما أشرفه وأكرمه .

وأولاده : سبعة ، وقيل : أكثر . وعقبه في خمسة رجال وهم : موسى الكاظم ، واسماعيل ، وعلي العريضي نسبة الى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة ، ومحمّد المأمون(١) ، واسحاق .

وليس له ابن اسمه ناصر معقّب ولا غير معقّب ، باجماع أهل النسب ، وبنواحي خراسان قوم يدعون الشرف ، وينسبون الى ناصر بن جعفر الصادق ، ودعواهم كاذبة لامحالة ، وهم هناك مخاطبون بالشرف ، وشرفهم غير صحيح(٢) .

---

(١) ويقال له محمّد الديباج الأكبر ، لقّب بذلك لحسن وجهه .
(٢) عمدة الطالب ص ١٩٦ .

وها أنا أذكر أولاد جعفر الصادق في خمس تتمّات :

التتمّة الأولى
موسى الكاظم

وهو الامام بعد أبيه . وكنيته : أبو الحسن ، وأبو ابراهيم ، وهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو الامام السابع من الأئمّة .

وألقابه : أشهرها الكاظم ، والصابر ، والصالح .

ولد بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة .

وصفته : أسمر اللون ، غميق .

ومعاصره : الهادي موسى ،وهارون الرشيد .

وعمره : خمس وخمسون سنة ، أقام منها مع أبيه عشرين سنة ، وعاش بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة .

وتوفّي لخمس بقين من رجب ، سنة ثلاث وقيل : ثمان وثمانين ومائة . ودفن في مقابر قريش في باب السن ببغداد . ومات بالسمّ في زمان هارون الرشيد ، وسمّه السندي بن شاهك بأمر الرشيد ، وقيل : لفّ في بساط وغمّ حتّى مات .

وعقبه في أربعة عشر رجلاً فقط ، وهم : الحسن ، والحسين ، وعلي الرضا ، وابراهيم المرتضى ، وزيد النار ، وعبد الله ، وعبيد الله ، والعبّاس ، وحمزة ، وجعفر ، وهارون ، واسماعيل ، واسحاق ، ومحمّد العابد .

الفرع الأوّل

الحسن بن موسى الكاظم

قال أبو الحسن العمري : انقرض عقبه[1] . وقال أبو اليقظان : لم يعقّب. وقال أبو الحسن الموسوي : له عقب[2] .

الفرع الثاني

الحسين بن موسى الكاظم

قال أبو عبد الله ابن طباطبا : العقب من الحسين بن موسى الكاظم في عبيد الله ، وعبد الله ، ومحمّد .

وقال البخاري : ما رأيت من هذا البطن أحداً .

وقال النقيب تاج الدين: أعقب الحسين بن موسى الكاظم ، ثمّ انقرض ، وادّعى اليه قوم مبطلون ، فتبيّن أنّ المعقّب من ولد موسى الكاظم اثنا عشر رجلاً ، منهم أربعة مكثرون ، وهم : علي الرضا ، وابراهيم المرتضى ، ومحمّد العابد ، وجعفر. ومنهم أربعة متوسّطون ، وهم : زيد النار ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وحمزة . ومنهم أربعة مقلّون ، وهم : العبّاس ، وهارون ، واسماعيل ، واسحاق[3] .

---

(١) المجدي ص ١٢١ ، ولم يصرّح بانقراض عقبه .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ٢٣٢ ، وسرّ السلسلة العلويّة ص ٣٧ . أقول : واختلط على صاحب التحفة هذا ذكر الحسن بالحسين ، فتدبّر .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ١٩٧ - ١٩٨ .

الفرع الثالث
من ولد موسى الكاظم علي الرضا

وهو ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو الامام بعد أبيه ، وهو ثامن الأئمّة . وكنيته : أبو الحسن.

ولم يكن في الطالبيّين مثله ، بايع له المأمون بولاية العهد ، وضرب اسمه على الدراهم والدنانير ، وخطب له على المنابر .

ولد بالمدينة سنة احدى وخمسين، وقيل : ثلاث وخمسين، وقيل : سنة ثمان وأربعين ومائة .

وألقابه : الصابر ، والزكيّ ، والوليّ ، وأشهرها الرضا .

وصفته : أسمر ، معتدل القامة ، ليس بالطويل ولا بالقصير .

ومعاصره : الأمين، والمأمون .

وعمره : خمس وخمسون سنة ، منها مدّة امامته عشرون سنة ، وكان أوّلها في آخر ملك الرشيد ، وملك بعده محمّد الأمين ثلاث سنين وخمساً وعشرين يوماً ، ثمّ خلع الأمين وجلس مكانه عمّه ابراهيم بن المهدي المعروف بأرسلكة [١] أربعة عشر يوماً ، ثمّ خرج محمّد الأمين ثانياً وبويع له وبقي سنة وتسعة أشهر ، وقتله طاهر بن الحسين ، ثمّ ملك بعده المأمون عبد الله بن هارون أخوه عشرين سنة .

ومات علي الرضا في أيّامه مسموماً ، وكانت وفاته في آخر صفر سنة

---

(١) في نسخة : بابن شكلة .

ثلاث ومائتين. ودفن في قرية بطوس يقال لها : سناباد . ودفن الى جنب قبر هارون الرشيد .

وأولاده : خمسة رجال ، وعقبه في واحد :

[الامام محمّد الجواد]

وهو محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو الامام بعد أبيه ، وهو التاسع من الأئمّة .

ولد بالمدينة في النصف من رمضان ، وقيل : في تاسع عشرة ، سنة خمس وتسعين ومائة .

وصفته : أبيض ، معتدل القامة .

ومعاصره : المأمون ، والمعتصم .

وعمره : خمس وعشرون سنة وأشهر .

وتوفّي ببغداد يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجّة ، وقيل : لستّ سنة عشرين ومائتين. وقيل : لليلتين بقيتا من المحرّم . وقيل : سنة تسع عشر ومائتين.

وكانت مدّة امامته سبع عشرة سنة ، وأوّلها في آخر ملك المأمون ، وآخرها في أوّل ملك المعتصم .

ومات مسموماً ، ودفن في مقابر قريش الى جنب جدّه موسى الكاظم .

وأولاده : أربعة . وعقبه من رجلين: علي الهادي ، وموسى المبرقع .

فأمّا :

[الامام علي الهادي]

فهو علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، فهو العاشر من الأئمّة ، وأُمّه أُمّ ولد ، وهو الامام بعد أبيه .

ولد بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين.

وكنيته : أبو الحسن . وألقابه : المتوكّل ، والناصح ، والمتّقي ، والمرتضى ، والفقيه ، والأمين ، والطيّب ، وأشهرها الهادي ، ويقال له : العسكري لمقامه بسرّمن رأى وكانت تسمّى العسكر ، أشخصه اليها المتوكّل ، فأقام بها الى أن توفّي .

وصفته : أسمر اللون .

ومعاصره : المعتزّ ، والمنتصر .

وعمره : أربعون سنة .

ومدّة امامته : ثلاث وثلاثون سنة ، أوّلها في آخر ملك المعتصم ، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وتسعة أشهر ، ثمّ ملك المتوكّل أربع عشرة سنة وتسعة أشهر ، ثمّ ملك بعده ابنه المنتصر ستّة أشهر ، ثمّ ملك المستعين - ابن أخي المتوكّل ولم يكن أبوه خليفة - ثلاثة سنين وتسعة أشهر ، ثمّ ملك المعتزّ وهو الزبير بن المتوكّل .

ومات علي الهادي في آخر ملكه مسموماً بسرّمن رأى ، يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الثانية ، سنة أربع وخمسين ومائتين، ومات في

داره .

وأولاده : أربعة ، وعقبه في ثلاثة ، وهم : أبو محمّد الحسن ، وأبو جعفر محمّد ، وأبو عبد الله جعفر .

فأمّا

أبو محمّد الحسن الخالص

وهو الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم .

فهو الامام بعد أبيه ، وهو الحادي عشر من الأئمّة . وأُمّه أمّ ولد .

وكنيته : أبو محمّد . وألقابه : الخالص ، والسراج ، وأشهرها العسكري.

ولد بالمدينة لثلاث خلون من شهر ربيع الأوّل سنة اثنين وثلاثين ، وقيل : ثلاث وثلاثين ومائتين.

وصفته : بين السمرة والبياض .

ومعاصره : المعتزّ ، والمهتدي ، والمعتمد .

وعمره : ثمان وعشرون سنة . ومدّة امامته ستّ سنين ، أوّلها في آخر ملك المعتزّ بن المتوكّل ، ثمّ ملك المهتدي بن الواثق أحد عشر شهراً ، ثمّ ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكّل ثلاثاً وعشرين سنة .

وتوفّي الحسن العسكري في أوائل ملك أحمد بن المتوكّل مسموماً ، يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل بسرّ من رأى ، سنة ستّين ومائتين. ودفن عند قبر والده الهادي .

[الامام محمّد المهدي]

وأمّا ولده محمّد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم أجمعين، فهو الثاني عشر من الأئمّة.

ولد يوم الجمعة منتصف شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين. وقيل: ولد تاسع عشر شهر ربيع الثاني، سنة ثمان وخمسين ومائتين. وقيل: ولد ثامن شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، وهو الأصحّ.

وكنيته: أبو القاسم. وألقابه: الحجّة، والخلف الصالح، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي.

وصفته: شابّ، ربعة، حسن الوجه والشعر، أقنى الأنف، أجلى الجبهة.

وكان عمره حين توفّي أبوه خمس سنين.

والشيعة يقولون: انّه دخل السرداب في دار أبيه وأُمّه تنظر اليه، فلم يخرج منه، وذلك في سنة خمس وستّين ومائتين، وعمره يومئذ تسع سنين، وقيل: كان عمره حين دخل السرداب أربع سنين، وقيل: خمس سنين. وقيل: دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره يومئذ سبع عشرة سنة.

وهم ينتظرون خروجه من السرداب في آخر الزمان، وذلك في

سرّمن رأى ، وأقاويلهم فيه كثيرة ، والله أعلم أنّى ذلك كان (١).

---

(١) أقول : اختفى الامام المهدي في سنّ مبكر ، والأمر مسلّم بين السنّة والشيعة على اختفائه وعدم ظهوره ، وقد أثبتت لنا الكتب التاريخيّة أنّ المهدي دخل السرداب وهو صغير السنّ ، فلم يكن له عقب ، وهذا ما أثبتته كتب الأنساب المتقدّمة ، بأنّه ليس له عقب بالاجماع ، وبذلك لم يعرف مكانه ولا ذراريه .

وقد انتسب اليه جمع في مصر ، ولقد تعجّبت من نقابة السادة الأشراف بجمهوريّة مصر العربيّة كيف أثبتت في مشجّراتهم نسب الشرفاء المنتهية الى الامام المهدي ، واعتمادهم في ذلك على ذيل كتاب بحر الأنساب لابن عميد الدين النجفي ، فيماكتبه السيّد الشريف حسين بن محمّد الرفاعي معلّقاً ، وقد حاول اثبات ذلك في ذيل الكتاب المذكور ، لما وجده من الأُسر الكبيرة المنتسبة الى الامام محمّد المهدي بن الامام الحسن العسكري ، ولم يشر الى مصدر متقدّم لروايته ، رغم أنّ كتاب بحر الأنساب لا يقرّ بوجود عقب للامام المهدي بن الامام الحسن العسكري.

فانّي أقول متوكّلاً على الله : ولعلّه اشتبه نسبهم على نقابة السادة الأشراف بجمهوريّة مصر العربيّة ، فالمتوقّع أنّهم من أعقاب السيّد محمّد بن الامام علي الهادي العسكري ، الذي توفّي في حياة والده ، ودفن قريباً من سامرّاء ، وانّي أذكر نصّ ما ذكره النسّابة الشريف ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه تحفة الأزهار ص ٤٥٦ المخطوط .

قال : فالامام أبو الحسن علي الهادي عليه السلام أعقب ثلاث بنين : الامام أبو محمّد الحسن العسكري ، وأبو علي محمّد ، وأبو كرّين جعفر ، أُمّهم أُمّهات أولاد ، وعقبهم ثلاث أقطاب .

القطب الأوّل : عقب أبي علي محمّد ، فأبو علي محمّد أعقب عليّاً ، ثمّ عليّاً أعقب محمّداً ، ثمّ محمّداً أعقب الحسين ، ثمّ الحسين أعقب محمّداً ، ثمّ محمّداً أعقب عليّاً ، ثمّ عليّاً أعقب شمس الدين محمّد الشهير بـ« مير السلطان البخاري » ثمّ ذكر ترجمة شمس الدين محمّد هذا . وبعد ذلك تعرّض لأعقاب جعفر الزكيّ بن

وأمّا أبو جعفر محمّد بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم رحمة الله عليهم ، فقال أبو الحسن العمري : أراد النهضة الى الحجاز ، فسافر في حياة أخيه الحسن العسكري حتّى بلغ بلدة ، وهي قرية فوق الموصل بسبعة فراسخ ، فمات بالسواد ، وقبره

الامام الهادي ، ولم يتعرّض لأعقاب الحسن العسكري ، حيث ليس له عقب الاّ ولده المهدي عليه السلام حسب .

وهذا ضامن بن شدقم هو نسّابة شهير يعدّ من أرباب علوم النسب ومن أعلامه في القرن الحادي عشر الهجري ويعدّ متأخّراً ، فهو لم يثبت في كتبه عقباً للامام المهدي .

وشجرة هؤلاء الشرفاء المذكورين بنقابة السادة الأشراف بجمهوريّة مصر العربيّة تنتهي الى علي بن محمّد ، ويحتمل بأنّ الصحيح أنّ العقب يكون من السيّد علي بن محمّد بن علي الهادي العسكري ، واليه تنتهي شرافتهم وسيادتهم ، وعلي بن محمّد هو الذي تنتهي اليه مشجّراتهم ، فزيد اشتباهاً على ذلك ، هذا احتمال أوّل .

كذلك يحتمل أن يكونوا من أولاد جعفر الزكيّ بن الامام على الهادي ، ولجعفر هذا ولد اسمه علي ، وله عقب منه ، ولا يبعد أن يكونوا من أبناء جعفر الزكيّ ، حيث أنّ أولاده انتشروا في العالم ، وبالأخصّ بأرض مصر وغير ذلك ، ولعلّه الأصح عندي، حيث أنّه لم يثبت عند جماعة من النسّابيين انتشار عقب السيّد محمّد المذكور آنفاً .

وعلى كلّ حال فهؤلاء الشرفاء الموجودين : إمّا ينتهون الى السيّد محمّد ، أو السيّد جعفر الزكيّ ، وانّني هنا أُحقّق وأثبت سيادتهم وشرافتهم ، ولا أنفيها على الاطلاق ، فهم معروفون منذ زمن طويل ، وبهذا التحقيق نزيل بعض الاشتباهات ، وما الغرض من ذلك الاّ خدمة لآل بيت الرسول صلوات الله وسلامه عليهم ، أسأل الله أنّي قد وفّقت ، والله أعلم بما تخفي الصدور .

هناك وعليه مشهد [(١)].

[أعقاب جعفر الزكيّ]

وأمّا أبو عبد الله جعفر بن علي الهادي، ويدعى أبا كرّين؛ لأنّه أولد مائة وعشرين ذكوراً وأناثاً، ومات سنة احدى وسبعين ومائتين، وله خمس وأربعون سنة، ودفن في دار أبيه.

ولقبه: زقّ الخمر؛ لأنّه يشرب الخمر ظاهراً، ويحمل الشمع بين يديه بالنهار، ونادم المتوكّل، وأراد بمنادمته الغضّ من أخيه الحسن العسكري، وتسمّيه الامامّية الكذّاب؛ لأنّه ادّعى ميراث أخيه الحسن العسكري، وأنكر أن يكون له ولد، لا لطعن في نسبه.

ويحكى أنّه ترك ما كان عليه، وتاب ورجع الى الله، وتنسب اليه محاسن كثيرة، وانّ قوماً من الشيعة ادّعوا فيه الامامة، وفي بعض ولده بعده. وألّف الشيخ الشرف رسالة سمّاها الرضويّة في نصرة جعفر بن علي [(٢)].

ويقال لولده: الرضويّون. وعقبه من جماعة من ولده، وانتشر عقبه، ومنهم المكثر والمقل، وهم: اسماعيل حريفا، وطاهر، ويحيى الصوفي، وهارون، وعلي، وادريس.

وأمّا اسماعيل بن جعفر الكذّاب، فانّه ولد محمّداً.

وأمّا طاهر بن جعفر الكذّاب، فانّه ولد محمّداً أيضاً.

---

(١) المجدي للعمري ص ١٣٠.

(٢) المجدي ص ١٣٠ - ١٣١ و ١٣٥.

وأمّا يحيى الصوفي بن جعفر الكذّاب ، فانّه ولد محسناً .

وأمّا هارون بن جعفر الكذّاب ، فانّه ولد عليّاً .

وأمّا علي بن جعفر الكذّاب ، فانّه ولد أربعة وهم : عبد الله ، وجعفر ، واسماعيل ، وعبد العزيز وانقرضوا . وبنو نازوك ينتسبون لمحمّد بن عبد الله بن علي بن جعفر الكذّاب .

وأمّا ادريس بن جعفر الكذّاب ، فعقبه من ولده القاسم ، ويقال لولده : القواسم . أعقب القاسم من جماعة منهم : أبو العساف الحسين بن القاسم . ومن ولده الجواشنة ولد جوشن بن أبي الماجد محمّد بن القاسم بن أبي العساف الحسين المذكور .

ومنهم علي بن القاسم ، ومن ولده الفليتات ، وهم ولد فليتة بن علي بن الحسين بن علي المذكور .

ومنهم البدور ، وهم ولد بدر بن فائد أخي فليتة بن علي .

ومنهم عبد الرحمٰن بن القاسم ، ومن ولده ماجد بن عبد الرحمٰن ، ويقال لولده : المواجد .

ومنهم بنو كعب ، وهؤلاء كلّهم لهم أعقاب [١] .

[موسى المبرقع]

وأمّا موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن علي الرضا ، فانّه يقال لولده : الرضويّون ، فأعقب من ولده أحمد وحده ، وأعقب أحمد من ولده محمّد الأعرج وحده ، وله عقب .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

وزعم الشريف أبو حرب الدينوري النسّابة أنّ محمّد بن المبرقع أيضاً معقّب ، ورفع اليه نسب بني الخشّاب ، وهو دارج عند جميع النسّابيّين [١] .

الفرع الرابع
من ولد موسى الكاظم ابراهيم المرتضى

وهو الأصغر . وظهر باليمن أيّام أبي السرايا . وعقبه من ثلاثة : موسى أبي شجة [٢] ، وجعفر ، واسماعيل .

قال أبو نصر البخاري : لا يصحّ لابراهيم المرتضى عقب الاّ من موسى وجعفر ، وكلّ من انتسب اليه من غيرهما فهو مدّع مبطل كذّاب [٣] .

وذكر الشيخ النقيب تاج الدين اسماعيل [٤] من المعقّبين .

وأمّا موسى أبو شجة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ، فيقال له : موسى الثاني ، وكنيته أبو الحسن ، وفي ولده العدد . وعقبه من ثمانية رجال ، وهم : محمّد الأعرج ، وأحمد الأكبر ، وابراهيم العسكري ،

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٠١ .

(٢) في العمدة : أبي سبحة .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ٤٣ .

(٤) وقد نصّ السيّد الشريف النسّابة محمّد بن أحمد بن عميد الدين النجفي - رحمه الله - في كتابه الملقّب بـ « بحر الأنساب » المسمّى بـ « المشجّر الكشّاف لتحقيق أُصول السادة الأشراف » أنّ اسماعيل بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم له عقب ، وأثبت عقبه في كتابه وصحّحه .

والحسين القطعي ، وعبيد الله ، وعيسى ، وعلي ، وجعفر وكان له ولد انقرض .

فأمّا محمّد الأعرج بن أبي شجة ، فانه أعقب من ولده موسى وحده . وأعقب موسى من رجلين : أبي أحمد الحسين وانقرض عقبه ، وأبي عبد الله أحمد جدّ بني الموسوي ببغداد .

وأمّا أحمد الأكبر بن أبي شجة ، فانّه أعقب من ثلاثة : أبي عبد الله الحسين ، وأبي اسحاق ابراهيم ، وعلي الأحول .

وأعقب أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأكبر من رجلين : القاسم ، وعلي الأسود ، ويعرف بابن طلعة .

وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل أحمد الرفاعي الى الحسين بن أحمد الأكبر ، فقال : هو أحمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن مهدي بن أبي القاسم بن محمّد بن الحسين بن أحمد الأكبر . ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولد اسمه محمّد .

وحكى الشيخ النقيب تاج الدين أبو عبد الله بن معيّة الحسني : أنّ الشيخ أحمد الرفاعي لم يدّع هذا النسب ، وانّما ادّعاه البطن الثالث من ولده . قاله في مختصر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب [(١)].

---

(١) عمدة الطالب ص ٢١٤ .

أقول : انّ الشيخ أحمد الرفاعي تنتسب اليه كثير من الأسر ، ولهذه الأُسر الشهرة والاستفاضة منذ القدم باتّصالهم لأهل البيت ، وقد طعن صاحب التحفة في صحّة نسب أحمد الرفاعي ، والظاهر أنّه اعتمد على ما ورد في كتاب عمدة الطالب لابن عنبة ، ولم يتحقّق من النسبة .

أقول وبالله التوفيق : انّه من الواجب على كلّ نسّابة أن يتحقّق من عمود النسب

الذي أمامه ، لاسيّما أنّ كثيراً من أهل البيت هاجروا وتفرّقوا ، وكثيراً من البيوت العلويّة جاءت على أنسابها ووثائقها الغبار مع طول الأزمان وذلّ الفقر ، وأنّ العمود الذي عرف للشيخ أحمد الرفاعي لا يصحّ بشتّى الطرق عند أرباب علوم النسب ، ولكنّنا لا ننكر صحّة انتسابهم وشرافتهم ، ولكن كما قلت على كلّ نسّابة أن يطرح عمود النسب أمامه للتحقيق والتوثيق ، ولا يكون كحاطب الليل ، فنسب الرفاعي الحالي كالآتي :

أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن مهدي بن القاسم بن محمّد بن الحسين بن أحمد الأكبر الى آخر النسب . ولم يذكر أحد من علماء النسب المتقدّمين للحسين ولداً اسمه محمّد .

ولكنّني اطّلعت على بعض المشجّرات لأسر رفاعيّة بالعراق ومصر تثبت نسب أحمد الرفاعي أنّه من أولاد القاسم ، وليس من أولاد محمّد بن الحسين الغير مثبوت عند علماء النسب . وذكر ذلك على هامش مخطوطة ابن عنبة ما نصّه : رأيت في بعض المشجّرات أنّ أحمد الرفاعي من أولاد القاسم ، وليس من أولاد محمّد بن الحسين ؛ لأنّه ذكر نسبه على الصفة المشروحة بعد حتّى وصل الى القاسم ، ثمّ ذكر الحسين المذكور ولم يذكر محمّداً ، والله أعلم .

أقول : والأصحّ عندي أنّنا لا ننكر شرافة هذه الأُسر، ولكن يتطلّب علينا التحقّق ومدى امكانيّة التعديل في أنسابهم ، فهذا نسب أحمد الرفاعي أُضيف اليه اسماً غير معروف وهو محمّد ، فانّي أرى بعد التحقيق أنّ محمّداً هذا المقصود به القاسم حيث تصبح كنية القاسم أبو محمّد ، ومع طول الزمن سقط اسم محمّد بين القاسم والحسين ، فجاء الاشتباه من ذلك ، والشاهد على ذلك أنّه جاء في النسخة المخطوطة من التحفة كما في المتن « أبي القاسم » ولعلّه سقط محمّد من البين ، والله أعلم .

وأنّه لابدّ من تصحيح جميع المشجّرات بحيث يصبح العمود كالآتي : أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن جازم بن علي بن الحسين بن مهدي بن القاسم بن

وأعقب أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الأكبر من ولده : أبي أحمد محمّد الأزرق ، ويقال لولده : بنو الأزرق .

وأعقب علي الأحول بن أحمد الأكبر من حمزة ، واليه ينتسب آل رافع ، وبنو قويسم .

وأمّا ابراهيم العسكري بن أبي شجة ، فولده كثير ، منهم : أبو طالب المحسن ، وأبو عبد الله الحسين خرقة ، ويقال لولده : بنو خرقة . ومنهم أبو العبّاس أحمد بن الحسين المذكور ، ويقال له : الممتع ، ولولده : بنو الممتع . ومنهم أبو عبد الله اسحاق بن ابراهيم العسكري بن أبي شجة ، ولهم أعقاب .

وأمّا الحسين القطعي بن أبي شجة ، فانّه أعقب من ولده : طاهر . وممّن ينتسب اليه بيت عبد الله ، وبنو النفيس ، وآل أبي السعادات ، وآل زحيك ، وبنو طويل الباع .

وأمّا عبيد الله بن أبي شجة ، فانّه أعقب من المحسن والحسين ، ولهما أعقاب .

وأمّا عيسى بن أبي شجة ، فانّه أعقب من أبي جعفر محمّد .

وأمّا علي بن أبي شجة ، فانّه أعقب من ولده أبو محمّد الحسن ، وأبو الفضل الحسين ، ولهما عقب .

وأمّا جعفر بن أبي شجة ، فانّه أعقب من موسى وأبي محمّد الحسن ، ولهما عقب .

الحسين بن أحمد الأكبر الى آخر النسب ، وبهذا لا يكون لا ريب في صحّة ذلك ، والله العالم .

وأمّا جعفر بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ، فانّه أعقب من موسى ، ومحمّد ، وعلي ، وانقرض [(١)] .

الفرع الخامس
من ولد موسى الكاظم زيد النار

عقد له محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أيّام أبي السرايا على الأهواز ، ولمّا دخل البصرة وغلب عليها حرّق دور بني العبّاس ، وأضرم النار في نخيلهم وجميع أسبابهم ، فلقّب زيد النار .

وحارب الحسن بن سهل ، فظفر به الحسن وأرسل به الى المأمون مقيّداً فأرسله المأمون الى أخيه علي الرضا ، فوهب له جرمه ، فحلف الرضا لا يكلّمه أبداً وأمر باطلاقه ، ثمّ انّ المأمون سقاه السمّ ، فمات وقبره بنهروان .

وعقبه من موسى ، وجعفر ، والحسين ، وأبي جعفر محمّد ، وانقرض الحسين .

وقال أبو نصر البخاري : زيد بن موسى الكاظم لم يعقّب ، ومن انتسب اليه غير صحيح [(٢)] .

وقال العمري وابن طباطبا وشيخ الشرف : انّه معقّب [(٣)] ، والله أعلم

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٠١ - ٢١٦ .

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٣٧ .

(٣) المجدي ص ١١٩ ، وتهذيب الانساب ص ١٦٣ .

بحقيقة ذلك .

فمن ولد موسى بن زيد النار : موسى خردل ، وممّن ينتسب اليه بنو صعيب ، وبنو المكارم .

ومن ولد الحسين بن زيد النار : زيد بن الحسين وله عقب ، وأبو جعفر محمّد منقوش بن الحسين لا بقيّة له ، وقيل : له بقيّة [١] .

الفرع السادس
من ولد موسى الكاظم عبد الله بن موسى الكاظم

وعقبه من محمّد ، وموسى . فأمّا محمّد ، فاختلف في عقبه ، قيل : له عقب ، وقيل : لا عقب له .

وأمّا موسى ، فله محمّد . ومن عقبه بنو ناصر ، وله عقب [٢] .

الفرع السابع
من ولد موسى الكاظم عبيد الله بن موسى الكاظم

وعقبه من ثلاثة : محمّد اليماني وقيل : اليمامي . والقاسم ، وجعفر . وكان له موسى ، وانقرض عقبه ، والثلاثة لهم أعقاب [٣] .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ٢٢٣ .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ٢٢٣ - ٢٢٧ .

الفرع الثامن
من ولد موسى الكاظم العبّاس بن موسى الكاظم

وعقبه من القاسم وحده. ومن القاسم في ولده: أبي عبد الله محمّد، وأحمد، والحسين. وبنو العبّاس قليلون [١].

الفرع التاسع
من ولد موسى الكاظم حمزة بن موسى الكاظم

وعقبه من اثنين: من حمزة، والقاسم. والثالث علي المدفون بشيراز بباب اصطخر، ولا عقب له. وعقب حمزة بن حمزة قليل [٢].

الفرع العاشر
من ولد موسى الكاظم جعفر بن موسى الكاظم

ويقال له: الخواري، ولولده، الخواريّون. وعقبه من موسى، والحسن.

فعقب موسى بن جعفر من الحسن اللاحق، وهو جدّ آل المليط.

وأمّا الحسن بن جعفر، فأعقب من ولديه محمّد المليط، وعلي الخواري. أمّا علي الحواري، فانّه أعقب من اثني عشر رجلاً، منهم مقلّ ومنهم مكثر، منهم: الفواتك [٣].

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٣) راجع: عمدة الطالب ص ٢١٨ - ٢٢١.

الفرع الحادي عشر
من ولد موسى الكاظم هارون بن موسى الكاظم

وعقبه من أحمد وحده. ومن أحمد في محمّد وحده، وله عقب [١].

الفرع الثاني عشر
من ولد موسى الكاظم اسماعيل بن موسى الكاظم

وعقبه من ثلاثة: عبد الله بن اسماعيل له ولد، وأحمد بن اسماعيل له عقب، وموسى بن اسماعيل أعقب من جماعة، منهم: جعفر بن موسى بن اسماعيل، وينتسب اليه الكلثميّون، ومنهم: بنو السمار، وبنو أبي العساف، وبنو نسيب الدولة، وبنو الورّاق [٢].

الفرع الثالث عشر
من ولد موسى الكاظم اسحاق بن موسى الكاظم

ويدعى الأمير. وعقبه من ستّة: العبّاس، ومحمّد، والحسين، وعلي، وموسى، والقاسم.

فالعبّاس أعقب اسحاق الملهوس، وله عقب يقال لهم: بنو الملهوس.

والحسين أعقب الحسن، ويقال لولده: بنو الوارث.

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٢٣٠ - ٢٣١.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ٢٣٢.

وعلي انقرض. وبنو اسحاق بن موسى الكاظم قليلون [١].

الفرع الرابع عشر
محمّد العابد بن موسى الكاظم

وعقبه في ابراهيم الضرير الكوفي المجاب وحده.

وأعقب ابراهيم الضرير من ثلاثة: محمّد الحائري، وأحمد، وعلي.

فأمّا محمّد الحائري، فله عقب كثير، وانتشر عقبه، واليه ينتسب: آل شبتي، وآل فخار، وآل نزار، وآل أبي المجدور، وآل وهيب، وآل باقي، وآل الصول، وبنو أحمد، وآل أبي الفائز وبنو مزن، وآل الأشراف وآل أبي الحمراء، وآل أبي الحارث، وآل عوانة، وآل بلالة، وبنو قتادة، وبنو مضر، وآل بشير، وآل أبي مضر، وآل حترش، وآل أبي زيد، وآل معصوم، وآل الأخرس. كلّهم ينتسبون الى محمّد الحائري [٢].

التتمّة الثانية
اسماعيل بن جعفر الصادق

ابن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ورحمة الله عليهم، ويعرف باسماعيل الأعرج.

وكنيته: أبو محمّد. وكان أبوه جعفر الصادق يحبّه حبّاً كثيراً. وتوفّي في حياة أبيه بالعريض، فحمل على رقاب الناس الى البقيع، فدفن به.

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٢٣١.

(٢) راجع: عمدة الطالب ص ٢١٦ - ٢١٨.

سنة ثمان وثلاثين ومائة ، قبل وفاة أبيه بعشرين سنة .

ولاسماعيل بن جعفر الصادق طائفة من الشيعة يقولون بامامته ، وهم موجودون الآن .

وعقب اسماعيل بن جعفر الصادق من رجلين: محمّد ، وعلي .

فأمّا محمّد ، فهو امام الميمونيّة ، وقبره ببغداد . وكان مع عمّه موسى الكاظم ، يكتب له السرّ الى الشيعة في الآفاق ، فلمّا ورد الرشيد الى الحجاز سعى محمّد بن اسماعيل بعمّه الرشيد ، فقال : ما علمت أنّ في الأرض خليفتين يجبى اليهما الخراج ، فقال الرشيد : ويلك أنا ومن؟ قال : موسى بن جعفر ، فأظهر اسراره ، فقبض الرشيد على موسى الكاظم وحبسه ، وكان سبب هلاكه .

وحظي محمّد بن اسماعيل عند الرشيد ، وخرج معه الى العراق ، ومات ببغداد . ودعا عليه موسى الكاظم بدعاء استجابه الله تعالى فيه وفي أولاده .

ولمّا ليم موسى في صلته والاحسان اليه مع سعيه به ، قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم أنّه قال : انّ الرحم اذا قطعت فوصلت ، ثمّ قطعت فوصلت ، ثمّ قطعت فوصلت ثمّ قطعت ، قطعها الله ، وانّما أردت أن يقطع الله رحمه من رحمي .

وعقب محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق من رجلين : اسماعيل الثاني ، وجعفر الشاعر .

فأمّا اسماعيل الثاني ، فعقبه من رجلين : أحمد ، ومحمّد .

فمن ولد محمّد بن اسماعيل الثاني : الحسن صبوحة [(١)] بن محمّد المذكور . ومن ولده : بنو البزاز ، وبنو تمام .

ومن ولد أحمد بن اسماعيل الثاني : الحسين المنتوف ، واسماعيل الثالث .

فأمّا الحسين المنتوف : فله الحسن أسيد حمامة ، واسماعيل ، وعلي الأصم . فأمّا الحسن أسيد حمامة ، فقال شيخ الشرف العبيدلي : انتسب قوم أدعياء الى الحسن أسيد حمامة ، وليس له من الذكور سوى خمسة ، وهم : أبو الطيّب محمّد ، وأبو أحمد المحسن ، وأبو يعلى عبد الله ، وابراهيم ، وأبو طالب عقيل المدفون بالكوفة ، فمن تعلّق به من غير هؤلاء فهو مبطل كذّاب [(٢)] .

وأمّا اسماعيل بن الحسين المنتوف – ويعرف بابن مسعوف – فانّه مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة عن جماعة ذكور وأناث .

وأمّا علي الأصم بن الحسين المنتوف ، فانّه يلقّب علوشا .

وأمّا اسماعيل الثالث بن أحمد بن اسماعيل الثاني ، فانّه أعقب من أربعة رجال وهم : أبو جعفر محمّد والد موسى المكحول ، ويقال لولده : بنو المكحول . والحسين حماقات ، ويقال لولده : بنو حماقات . وعلي حركات ، ويقال لولده : بنو حركات ، ومات حركات في طريق مكّة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة . وأحمد عاقلين ، ويقال لولده : بنو عاقلين ، ولهم

---

(١) في العمدة : صبنوحة ، وفي الهامش عن بعض النسخ : صينوحة ، وعن المجدي : ضبوخة .

(٢) المجدي ص ١٠٢ .

أعقاب .

وأمّا جعفر الشاعر بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، فعقبه من محمّد ، ويقال له : الحبيب . وعقبه من : الحسن المعروف بالبغيض ، وعبد الله بالمغرب ، وجعفر بالمغرب ، واسماعيل بالمغرب .

وقال العمري : الملقّب بالبغيض هو جعفر بن الحسن بن محمّد بن جعفر الشاعر ، وابنه محمّد يلقّب ببعيش ، ويقال لهم : بنو البغيض (١) .

وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الذين استولوا على مصر والمغرب، ونفاهم العبّاسّون ، وكتبوا بذلك محضراً شهد فيه جلّ الأشراف ببغداد ، وانضمّ الى ذلك ما ينسب اليهم من الالحاد وسوء الاعتقاد .

وما حكي فيهم من الطعن ، وهو أنّ المهدي الذي هو أوّلهم منسوب الى أنّه ابن محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق لصلبه ، وزمانه لا يحتمل ذلك ، والشريف الرضي النقيب الموسوي قيل : انّه صحّح نسبهم حيث يقول :

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صادق وأنف حميّ
أحمل الضيم في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلويّ
من أبوه أبي ومن جدّه جدّ ... ي اذا ضامني البعيد القصيّ

وأوّلهم أبو محمّد عبيد الله المهدي ، ظهر بسلماسة من أرض المغرب ، يوم الأحد سابع ذي الحجّة ، سنة تسع وتسعين ومائتين، وبنى المهديّة ، وانتقل اليها في شوّال سنة سبع وثلاثمائة ، وملك أفريقيّة من

---

(١) المجدي ص ١٠١ .

أعمال المغرب ، وسير ولده ، فملك الاسكندريّة والفيوم وبعض أعمال الصعيد .

وأحد الروايات في نسبه أنّه ابن محمّد بن جعفر بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق .

ثمّ ملك بعده ابنه أبو القاسم محمّد . ثمّ ابنه المنصور أبو طاهر اسماعيل . ثمّ ابنه المعزّ أبو تميم معد بن اسماعيل . ثمّ ابنه العزيز أبو منصور نزار بن معد . ثمّ ابنه الحاكم أبو علي المنصور بن نزار . ثمّ ابنه الطاهر أبو الحسن علي بن منصور . ثمّ ابنه المستنصر أبو تميم معد بن علي . ثمّ ابنه المستعلى أبو طاهر اسماعيل . كذا قال الشيخ النقيب تاج الدين.

وقيل : أبو القاسم أحمد . ثمّ ابنه الأمير أبو الحسن علي بن أبي القاسم أحمد بن المستنصر ، في قول الشيخ تاج الدين.

وقيل : أبو علي منصور بن أحمد بن معد . ثمّ الحافظ أبو الميمون عبد الحميد بن أبي القاسم محمّد بن أبي علي منصور الحاكم بأمر الله . ثمّ ابنه الظافر أبو منصور اسماعيل . ثمّ ابنه الفائز أبو القاسم عيسى .

ثمّ العاضد أبو محمّد عبد الله بن أبي الحجّاج يوسف بن الحافظ ، وهو آخرهم ، قبض عليه الصلاح بن أيّوب سنة سبع وستّين وخمسمائة ، وأخرج الملك منهم بعد أن ملك هؤلاء الأربعة عشر منهم ، وكانت مدّة ملكهم منذ قيام المهدي الى أن قبض على العاضد مائتين واحدى وسبعين سنة ، منها بمصر مائتين وستّ سنين.

ومنهم المصطفى لدين الله نزار بن المستنصر بالله معد بن علي بن

الحاكم ، وولده علاء الدين صاحب قلعة ألموت ، ولهم أعقاب كثيرة .

وأمّا علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، فأعقب من رجلين : اسماعيل ومحمّد .

أمّا اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، فولده بالمغرب .

وأمّا محمّد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق ، فأعقب من أبي الحسن علي و أعقب أبو الحسن علي من أبي الحسن الحسين بن علي . وينسب اليه بنو مفرج ، وبنو الزكيّ ، وبنو التقيّ ، وله عقب (١) .

التتمّة الثالثة

علي العريضي

وهو علي بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله تعالى عنهم ورحمة الله عليهم .

وكنيته : أبو الحسن ، وهو أصغر اخوته ، مات أبوه وهو طفل . وكان عالماً كبيراً ، روى عن أخيه موسى الكاظم ، وعن ابن عمّ أبيه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين .

وعاش الى أن أدرك الهادي علي بن محمّد بن علي بن موسى الكاظم ، ومات في زمانه . وكان اماميّ المذهب ، يقول بامامة ابن أخيه محمّد الجواد .

حكي أنّ محمّد الجواد دخل على علي العريضي ، فقام له قائماً وأجلسه في موضعه ولم يتكلّم حتّى قام ، فقال له أصحاب مجلسه :

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٣٣ - ٢٤١ .

أتفعل هذا مع أبي جعفر محمّد وأنت عمّ أبيه ؟ فضرب بيده على لحيته وقال : اذا لم ير الله هذه الشيبة أهلاً للامامة أراها أنا أهلاً للنار.

وقيل له العريضي ، نسبة الى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة المشرّفة.

وأولاده أحد عشر ولداً ، وعقبه من أربعة رجال : محمّد ، وأحمد الشعراني ، والحسن، وجعفر الأصغر.

فأمّا محمّد بن علي العريضي ، ففي ولده العدد ، وهم متفرّقون في البلاد . وكنيته أبو عبد الله ، وعقبه من خمسة رجال ، وهم : أبو الحسن عيسى النقيب وفي ولده العدد ، ويحيى ، والحسن، والحسين، وجعفر.

ونقل العمري عن شيخ الشرف العبيدلي أنّ عيسى النقيب له أخ يقال له : عيسى [(١)]. وانّما سمّي كبيراً لأجل ابن أبيه عيسى المعروف بعيسى الصغير بن محمّد.

وأمّا عيسى النقيب بن محمّد العريضي ، فقال ابن عنبة : قد وقع لأبي المظفّر محمّد بن الأشرف الأفطس في عيسى بن محمّد العريضي غلط فاحش فظيع ، لا يقع مثله لأحد من العامّة ولا المغفل ، فانّه نقل في بعض مشجّراته عن أبي الحسن العمري أنّه قال في المجدي : ولد عيسى النقيب الرومي خمس بنات واثنا عشر ولداً ذكوراً ولم يعقّبوا ، وانّ المنتسبين اليه كاذبون ، فنفى بطناً عظيماً من بطون الفاطميّين ليس له عيان، ولا تكلّم فيه أحد من علماء النسب ، والعجب منه أنّه يدّعي أنّه قرأ كتاب المجدي على النقيب رضي الدين.

---

(١) المجدي ص ١٣٩ .

ولا شكّ أنّ العمري ذكر في هذا الكتاب أنّ عيسى الرومي النقيب ولد اثنا عشر ولداً ذكراً ولم يعقّبوا، لكن ذكر المعقّبين من اخوتهم وعدّهم، ثمّ ذكر عقبهم المعقّبين من ولده، فلا أدري كيف ذهب عنه هذا، ولم يطالع الكتاب المذكور بعد ذلك [١].

ولأبي المظفّر في هذا الفنّ أغلاط فاحشة، ولكن هذا الغلط هو الطامّة الكبرى، ونقل بعض من لا معرفة له ممّن لم يقف على كلامه، فيعتقد في هؤلاء القوم ما يرون ما لعلّهم بريئون منه، وها أنا أذكر ما ذكره العمري ليتّضح خلط هذا الرجل.

قال: أعقب عيسى بن محمّد العريضي - وكان نقيباً ويقال له: الرومي والأزرق لحمرة لونه وزرقة عينيه - ثلاثين ولداً، وهم: عبيد الله الأكبر، وعبيد الله الأحول، وعبيد الله الأصغر، وعبد الله، وعبد الرحمٰن، وداود، ويحيى، وعلي، والعبّاس، ويوسف، وحمزة، وسليمان، واسماعيل، وزيد، والقاسم، وهارون، ويحيى، وعلي، وموسى، وابراهيم، وجعفر، وعلي الأصغر، واسحاق، والحسن، والحسين، وعيسى، وحمزة في قول شيخ الشرف، وعبد الله، وأحمد، ومحمّد [٢].

فأمّا الاثنا عشر، فلم يعقّب منهم أحد غير سليمان، وقيل: انّ له ولداً اسمه محمّد. وأمّا اسماعيل فلم يطل ذيله. وأمّا زيد فلم يطل ذيله. وأمّا القاسم فلم يطل ذيله. وأمّا هارون فدخل الروم وغاب خبره. وأمّا يحيى الثاني فله ولد اسمه يحيى. وأمّا علي الثاني وكنيته أبو تراب فله عقب من

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٥١.

(٢) المجدي ص ١٣٩ - ١٤٠.

ابنه الحسين. وأمّا موسى فكان له ولد. وأمّا ابراهيم فله ولد.

وأمّا جعفر فله ولد. وأمّا علي الأصغر فله ولد. وأمّا اسحاق وهو الأحنف فله عقب. وأمّا الحسن فله عقب منتشر، وشيخ الشرف العبيدلي يقول: هو عيسى بن عيسى [١]. وأمّا الحسين فله عقب.

وأمّا عيسى بن عيسى، فقال العمري: غير معقّب. وقال شيخه شيخ الشرف: له عقب [٢].

وأمّا حمزة الثاني، فله عقب ذكور. وأمّا عبد الله الثاني فله عقب. وأمّا أحمد كذا. وأمّا محمّد فله ولد اسمه يحيى، ويعرف بالرومي والأزرق أيضاً وله عقب. هذا تلخيص ما ذكره العمري في كتاب المجدي [٣].

وقال شيخ الشرف أبو الحسن محمّد بن جعفر العبيدلي: لعيسى الرومي عدد من الأولاد، منهم: عيسى بن عيسى، ومحمّد، وزيد، ويحيى، والحسن، والحسين، وابراهيم، وأحمد، وموسى، وعبد الله، وجعفر، فهؤلاء الأحد عشر رجلاً أعقبوا، منهم: عيسى وزيد، ولم يذكرهم العمري، وذكر بدلهم عليّاً واسحاق [٤].

وزاد ابن طباطبا على شيخ الشرف: أبا تراب عليّاً، واسحاق، والقاسم الأكبر، وسليمان، واسماعيل. والمعقّبون من ولد عيسى عنده خمسة

---

(١) المجدي ص ١٤٠.

(٢) المجدي ص ١٤٠.

(٣) المجدي للعمري ص ١٣٩ - ١٤٢.

(٤) تهذيب الانساب ص ١٧٥ - ١٧٦.

عشر، كذا لا يثبت عيسى بن عيسى، وكلّهم لهم أعقاب [١].

وأمّا أحمد بن عيسى بن محمّد بن العريضي، فقال ابن عنبة: أبو محمّد الحسن الدلاّل بن محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن عيسى الرومي من ولده [٢]، وسكت عن غيره.

قلت: رأيت في بعض التعاليق ما صورته: قال المحقّقون بهذا الفنّ من أهل اليمن وحضرموت، كالامام ابن سمرة، والامام الجندي، والامام الفتوحي صاحب كتاب التلخيص، والامام حسين بن عبد الرحمٰن الأهدل، والامام أبي الحبّ البرعي، والامام فضل بن محمّد البرعي، والامام محمّد بن أبي بكر بن عباد الشامي، والشيخ فضل الله بن عبد الله الشجري، والامام عبد الرحمٰن بن حسان:

خرج السيّد الشريف أحمد بن عيسى [٣] ومعه ولده عبد الله في جمع من الأولاد والقرابات والأصحاب والخدم من البصرة والعراق الى حضرموت واستقرّ مسكن ذرّيّته، واستطال فيهم بتريم بحضرموت، بعد التنقّل في

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٧٧ عن ابن طباطبا.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٤٥.

(٣) وكان قدومه - يعني به السيّد الشريف أحمد بن عيسى المشار اليه - الى حضرموت سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتوفّي بالحبشة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقيل: آخر القرن الرابع من غير تعيين، ودفن في شعبها الشرقي المعروف الآن بشعب ابن مخدوم، وقبره هناك معروف يزار، ويقصد للتبرّك به من كلّ مكان في سفح جبل على يمين المتوجّه الى تريم من أعلى، وعليه بناء والى جانبه مسجد، وكان قد انطمس وانمحى أثره، فأظهره الشيخ عبد الله العيدروس. انتهى من كنز البراهين.

البلدان ، والتغرّب عن الأوطان ، حكمة الملك المنّان .

فأولد عبد الله علويّاً ، وعلوي أولد محمّداً ، ومحمّداً أولد علويّاً ، وعلوي أولد عليّاً خالع قسم ، وعلي خالع قسم أولد محمّد صاحب مرباط ، وأولد محمّد صاحب مرباط علويّاً وعليّاً .

فأمّا علوي فله أربعة أولاد : أحمد وله عقب ، وعبد الله ولا عقب له ، وعبد الملك وعقبه في الهند ، وعبد الرحمٰن وله عقب .

وأمّا علي فله الفقيه المقدّم محمّد ، وله عقب كثير .

وينتسب لعلوي أهل حضرموت القاطنين بها وبغيرها ، وهم سبعة فخوذ : الأوّل آل أبي بكر ، الثاني آل عبد الرحمٰن ، الثالث آل الدويلة ، الرابع آل عبد الله ، الخامس آل أحمد وآل علي ، السادس آل علي بن الفقيه ، السابع آل علوي بمرباط .

وأمّا يحيى بن محمّد العريضي ، فله عقب من ولده محمّد .

وأمّا الحسين بن محمّد العريضي ، فله عقب من ولديه : محمّد ، وعلي ، وقيل : عقبه من محمّد فقط [١] .

التتمّة الرابعة

محمّد المأمون

هو محمّد بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله تعالى عنهم ورحمة الله عليهم .

ويلقّب الديباج لحسن وجهه . وكان شيخاً مقدّماً شجاعاً ، دعا الى

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٤١ - ٢٤٥ .

نفسه أيّام المأمون .

وقال ابن عمار : خرج محمّد الديباج بن جعفر الصادق داعياً الى محمّد بن ابراهيم طباطبا ، فلمّا مات محمّد بن ابراهيم طباطبا دعا محمّد الديباج الى نفسه ، وبويع له بمكّة ، وعرّى الكعبة ، وفرّق كسوتها على الأعراب (١) ، وجعل بعضها على الدوابّ ، فبعث اليه المأمون بأخيه المعتصم، فأخذه وحجبه ، ثمّ خرج به الى خراسان ، فعفى عنه المأمون ، وكان بعين محمّد الديباج بن الصادق نقطة بياض .

كان يروي للناس أنّه حدّث عن آبائه أنّهم قالوا : انّ صاحب الأمر في عينيه شيء ، فاتّهم محمّد بهذا الحديث . والشميطيّة (٢) أصحاب ابن أبي شميط يعتقدون امامته .

ومات بجرجان سنة ثلاث ومائتين ، وله تسع وخمسون سنة ، ولمّا مات ركب المأمون للصلاة عليه ، فلمّا رأى جنازته نزل فدخل بين العمودين حتّى بلغ القبر ، ثمّ دخل قبره حتّى بني عليه ، ثمّ خرج فقام على القبر ، فقيل له : لو ركبت ، فقال : هذه رحم قد قطعت منذ ثلاثين سنة.

وعقبه من ثلاثة : علي الخارصي ، والقاسم ، والحسين.

فأمّا علي الخارصي – ويقال له : الحاضر – بن محمّد الديباج ، فانّه أعقب من اثنين : الحسن ، والحسين ولده علي الخليع له عقب .

---

(١) البادية – خ .

(٢) قال في الملل والنحل ١ : ١٦٧ : الشميطيّة أتباع يحيى بن أبي شميط ، قالوا : انّ جعفراً قال : انّ صاحبكم اسمه اسم نبيّكم ، وقد قال له والده رضوان الله عليهما : ان ولد لك ولد فسمّيته باسمي فهو الامام ، فالامام بعده ابنه محمّد .

وأمّا القاسم بن محمّد الديباج ، فله ولد اسمه يحيى ، وله عقب يعرفون ببني الشبيه . ومنهم بنو ماحي ، وبنو طيارة ، وبنو العروس ، وبنو الخوارزميّة .

وأمّا الحسين بن محمّد الديباج ، فقد أعقب من ستّة ، وهم : أبو طاهر أحمد ، وعلي ، وأبو عبد الله جعفر الأعمى ، ومحمّد الجور ، وعبد الله ، والمحسن . كذا قال ابن طباطبا(١) .

وقال : أمّا محمّد الجور ، فله أحد عشر ولداً ، كلّ منهم اسمه جعفر ، وانّما يفرق بينهم بالكنى . وله ولد اسمه أحمد .

وقال أبو نصر البخاري : الجور هو محمّد بن الحسين بن علي الخارصي ، قتل في بعض الوقائع بجرجان ، ولم يعرف له ولد زماناً طويلاً(٢) . والبقيّة لهم أعقاب (٣) .

التتمّة الخامسة

اسحاق بن جعفر الصادق

ابن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم .

وكنيته : أبو محمّد . ولقبه : المؤتمن . وولد بالعريض قرية قرب المدينة المشرّفة . وكان من أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٨١ - ١٨٢ عنه .

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٤٦ .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ٢٤٥ - ٢٤٩ .

وادّعت فيه طائفة من الشيعة الامامة . وكان محدّثاً فاضلاً . وكان سفيان بن عيينة اذا روى عنه يقول : حدّثني الثقة الرضي اسحاق بن جعفر الصادق .

وهو من أقلّ المعقّبين من أولاد جعفر الصادق ، وعقبه من ثلاثة : محمّد ، والحسين ، والحسن .

أمّا محمّد ، فمن ولده بنو الوارث بن حمزة بن محمّد بن اسحاق .

وأمّا الحسن ، فعقبه من ولده علي .

وأمّا الحسين ، فله محمّد ، وينتسب اليه بنو زهرة ، وبنو حاجب الباب (١) .

السبط الثاني
عبد الله الباهر

وهو ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم . ولقّب بالباهر لجماله ، قالوا : ما حضر مجلساً الاّ بهر جماله وحسنه من حضر . وتوفّي وهو ابن سبع وخمسين سنة .

وعقبه من ابنه محمّد الأرقط وحده ، وكنيته أبو عبد الله ، وكان محدّثاً ، وأقطعه السفاح عين سعيد بن خالد ، وعمره ثمانية وخمسون سنة ، ولقبه الأرقط .

قال العمري : كان مجدراً فلقّب الأرقط (٢) .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(٢) المجدي ص ١٤٤ .

وقال أبو نصر البخاري : ومن طعن في الأرقط فلم يطعن فيه من حيث النسب ، وانّما الطعن فيه بشيء آخر جرى بينه وبين جعفر الصادق ، يقال : انّه بصق في وجه جعفر الصادق ، فدعا عليه ، فصار أرقط الوجه به نمش كريه المنظر ، وأمّا نسبه فلا طعن فيه [(١)] .

وأعقب محمّد الأرقط من اسماعيل وحده .

وأعقب اسماعيل من اثنين محمّد ، والحسين البنفسج .

أمّا محمّد ، فله أحمد الرخ [(٢)] ، واسماعيل الناصب ، ينسب اليه بنو الغريق .

وأمّا الحسين البنفسج ، فعقبه في عبد الله ، وأحمد ، واسماعيل الرخ ، ولهم أعقاب [(٣)] .

السبط الثالث

زيد الشهيد

وهو ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ورحمة الله تعالى عليهم .

وكنيته : أبو الحسن ، ويقال له : حليف القرآن واسطوانة المسجد ؛ لكثرة قراءته وصلاته . وكان محمّد الباقر يقول : اللهمّ أشدد أزري بزيد .

وخرج زيد أيّام هشام بن عبد الملك بالكوفة سنة احدى وعشرين

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٥٠ - ٥١ .

(٢) في العمدة : الدخ .

(٣) راجع : عمدة الطالب ص ٢٥٣ - ٢٥٥ .

ومائة ، فلمّا خفقت الراية على رأسه قال : الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله انّي كنت أستحيي من رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أُمّته بمعروف ولم أنه عن منكر .

وكان قد بايعه من أهل الكوفة خمسة عشر ألف رجل سوى باقي البلاد ، كواسط ، والبصرة ، والمدائن ، وخراسان ، والموصل ، والري ، والجزيرة . وتفرّق أصحابه ليلة خروجه سوى ثلاثمائة رجل .

ولمّا قتل أرسلوا برأسه الى الشام ، ثمّ الى المدينة ، فنصب عند قبر النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - يوماً وليلة ، وصلب جثّته وهو عريان ، فنسجت العنكبوت على عورته ليومه ، وبقي أربع سنين مصلوباً .

فكتب الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان - وقد ولي الأمر بعد هشام - الى يوسف بن عمر : أمّا بعد ، فاذا أتاك كتابي هذا فاعمد الى عجل أهل العراق ، فاحرقه ثمّ انسفه في اليمّ نسفاً ، فأنزله وحرّقه ، ثمّ ذراه في الهوى . وقتل وهو ابن اثنين وأربعين سنة ، وقيل : ابن ثمان وأربعين سنة .

وعقبه من ثلاثة ، وهم : الحسين، وعيسى ، ومحمّد .

وأمّا ابنه يحيى الأكبر ، فلم يعقّب ، وخرج بعد قتل أبيه حتّى نزل المدائن ، فبعث يوسف بن عمر في طلبه ، فخرج الى الري ، ثمّ الى نيسابور ، ثمّ الى سرخس ، فأخذه نصر بن سيّار هناك وقيّده وحبسه .

فكتب الوليد بأن يحذره الفتنة ويخلّي سبيله ، فخلّي سبيله ، وأعطاه ألفي درهم وبغلين ، فخرج الى جرجان ، فاجتمع اليه قوم من أهلها ومن الطالقان ، وهم خمسمائة رجل ، فبعث اليه نصر بن سيّار سالم بن أحور ،

فاقتتلوا أشدّ القتال ثلاثة أيّام ، حتّى قتل جميع أصحاب يحيى وبقي وحده ، فقتل يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس وعشرين ومائة ، وله ثمانية عشر عاماً ، وبعث برأسه الى المدينة ، فجعل في حجر اُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن علي بن أبي طالب ، فنظرت اليه ، فقالت : شردتموه عنّي طويلاً ، وأهديتموه اليّ قتيلاً .

وأمّا الحسين بن زيد الشهيد ، فبقي بعد مدّة ، وكنيته أبو عبد الله ، ويقال له : ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه ، ومات سنة خمس وثلاثين ، وقيل : سنة أربعين ومائة . وعقبه من ثلاثة : يحيى ، والحسين ، وعلي .

أمّا علي ، فعقّب زيد النسّابة صاحب كتاب المعاملة .

وزيد أعقب من اثنين : محمّد الشبيه ، والحسين ، ويقال لولدهما : بنو الشبيه . وأمّا الحسين ، فانّه أعقب من ثلاثة : يحيى ، ومحمّد ، وزيد ، ولهم أعقاب . وأمّا يحيى ، فانّه أعقب من سبعة ، ثلاثة معقّبون وهم : القاسم ، والحسن الزاهد ، وحمزة . وأربعة مكثرون وهم : محمّد الأصغر الاقساسي ، وعيسى ، ويحيى بن يحيى ، وعمر بن يحيى . قال ابن طباطبا : وأحمد بالمغرب (١) .

أمّا القاسم ، فعقبه من ابنه محمّد ، وله عقب يقال لهم : بنو الفوعل (٢) .

وأمّا الحسن الزاهد ، فعقبه من ابنه محمّد ، وينسب اليه بنو الخالص ، وبنو مكارم ، وبنو طنك (٣) .

---

(١) تهذيب الأنساب ص ١٩٠ .

(٢) وفي العمدة لابن عنبة : الفرعل .

(٣) وفي العمدة : ضنك .

وأمّا حمزة ، فعقبه بنو الأمير ، وبنو المهذّب .

وأمّا محمّد الأقساسي - وهي نسبة الى أقساس قرية قرب الكوفة - فعقبه من ثلاثة : محمّد ، وعلي الزاهد ، وأحمد الموضح .

فأمّا أحمد ، فله عقب قليل من محمّد ، ويحيى ، وعلي .

وأمّا علي الزاهد ، فعقبه من اثنين : أبي جعفر محمّد ، وأبي الطيّب أحمد ، ويقال لولده : بنو قرّة العين.

وأمّا عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فانّه أعقب من ستّة رجال ، وهم : أحمد ، ومحمّد الأعلم ، والحسين الأحول ، ويحيى ، وزيد، وعلي . وممّن ينسب اليه : بنو الفلق ، وبنو الأبرز ، وبنو أبي ثعلب (١) ، وبنو ناصر ، وبنو الخطيب ، وبنو عيسى ، وبنو هيفاء ، وبنو المقري .

وأمّا يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فعقبه من تسعة ، وهم : أبو الحسن علي كتيلة ، وأبو عبد الله الحسين سخطة ، وأبو الفضل العبّاس، وأبو أحمد طاهر ، والحسين ، وموسى ، وابراهيم ، والقاسم ، وجعفر ، ولهم كلّهم أعقاب .

وممّن ينسب اليه : بنو كاس ، وبنو كريز (٢) ، وبنو حمديل ، وبنو فليتة، وبنو سخطة ، وبنو المحادنقي ، وبنو السدرة ، وبنو الصابوني ، وبنو زين الشرف ، وبنو مقبل ، وبنو أبي الحمراء ، وبنو الشويكة ، وبنو أبي الفضائل ، وبنو المطروق (٣) ، وبنو عدنان ، وبنو أبي الفتوح ، وبنو كتيلة .

---

(١) تغلب - خ .

(٢) في العمدة : كزبر .

(٣) المطروف - خ .

وأمّا عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فعقبه من رجلين : أحمد المحدّث ، وأبو منصور محمّد الأكبر .

وكان له عدّة أولاد آخرين، منهم : أبو الحسين يحيى بن عمر ، وكان من أزهد الناس ، وكان مثقل الظهر بالطالبيّات يعولهنّ ، ويجهد نفسه في برّهنّ، لحقه ذلّ امتغص منه ، فخرج داعياً الى الرضا من آل محمّد في أيّام المستعين ، سنة ثمان وأربعين ومائتين ، فحاربه محمّد بن عبد الله بن طاهر، فقتله وحبس بالكوفة للهناء ، فدخل عليه أبو هاشم داود بن قاسم الجعفري ، وقال : انّك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – حيّاً لعزّي فيه ، ثمّ خرج وهو يقول :

يا بني طاهر كلوه مريئاً	انّ لحم رسول الله غير مريء
انّ وتراً يكون طالبه الل	ه لوتر بالفوت غير حريّ

وكان أبو الحسين يحيى بن عمر من أكابر أئمّة الزيديّة ، ولا عقب ليحيى هذا ، وربّما خلط بعض الناس فانتسب اليه .

وأمّا أبو منصور محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فله عقب ، وينسب اليه : آل شيبان .

وأمّا أحمد المحدّث عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، فانّه أعقب أبا عبد الله الحسين النسّابة وحده ، وهو أوّل من تولّى النقابة على الطالبيّين ، وذلك أنّه لمّا حضر عند المستعين التمس أن يكون الحاكم على الطالبيّين رجلاً منهم يطيعونه ، ويعرف أطوارهم ومنازلهم ، ولايحكم فيهم أتراك بني العبّاس ، فاستوصب الخليفة رأيه ، وجمع من كان هناك من الطالبيّين، وأمرهم أن يختاروا من يولّيه عليهم ، فقالوا : لمّا

كان الحسين هو الذي رأى هذا الرأي فانّا نختاره ، فولي النقابة عليهم .

فمن ولده : يحيى . وكان ليحيى ولدان : أبو علي عمر ، وأبو محمّد الحسن الفارس .

فأمّا أبو علي عمر ، فحجّ بالناس أميراً ، وعلى يده ردّ القرامطة الحجر الأسود ، وكان أبو طاهر القرمطي قد أخذه من مكانه وذهب به الى الأحساء ، وبقي عندهم اثنين وعشرين سنة ، الى أن استسعى هذا السيّد في ردّه ، وذهب مع جماعته اليهم ، فأخذ الحجر منهم وجاء به الى الكوفة ، وعلّقه على بعض أساطين المسجد الى وقت الحجّ ، فذهب به الى مكّة ، فجعله مكانه .

وكان له سبعة وثلاثون ولداً ، منهم أحد وعشرون ذكوراً ، وممّن ينسب اليه : بنو شكر ، وبنو أسامة وقيل : انقرضوا ، وبنو التقي ، وبنو عبد الحميد ، وبنو خزعل ، وبنو أبي الفضائل ، وبنو نصر الله ، وبنو الدماغ ، وبنو الجعفريّة ، وبنو الطويل .

وأمّا أبو يحيى عيسى بن زيد الشهيد ، فيقال له : مؤتم الأشبال ، ولقّب به لأنّه قتل أسداً ذا أشبال ، وكان في غاية الشجاعة ، وكان حامل راية ابراهيم بن عبد الله المحض قتيل باخمرى ، فاستخفى بعد ذلك ، قيل : انّه مات في زمان المهدي . وكان في بعض أيّام اختفائه يسقي الماء على جمل بالأُجرة لصاحب الجمل .

وكان تزوّج امرأة بالكوفة لا تعرفه ، فولدت له بنتاً وكبرت البنت ، وكان لمستأجره صاحب الجمل ولد قد شبّ ، فأجمع رأيه على أن يزوّج ابنه من ابنة عيسى بن زيد الشهيد ، لما رأى من صلاحه وعبادته ، وهو لا

يعرفه الاّ أجير السقّاء وذكر ذلك لامرأة عيسى ، فاستبشرت وذكرت ذلك لزوجها ولا تعرفه الاّ السقّاء ، فتحيّر عيسى في أمره ، ولم يدر ما يصنع ، فدعا الله على ابنته ، فماتت وتخلّص من تلك الورطة .

فلمّا ماتت بكى عليها عيسى ، وجزع جزعاً شديداً ، فقال له بعض أصحابه : تبكي على بنت ، فقال : والله ما أبكي الاّ على أنّها ماتت ولم تعلم أنّها من كبد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

ومات بالكوفة مختفياً ، وله ستّون سنة ، وكانت وفاته سنة ستّ وستّين ومائة ، وقيل : كان عمره ستّاً وأربعين سنة .

وعقبه من أربعة : أحمد المختفي ، وزيد ، ومحمّد ، والحسين غضارة .

فأمّا أحمد المختفي ، فانّه من أهل الفضل ، وكان قد خرج فأُخذ وحبس ، فتخلّص واختفى الى أن مات بالبصرة . وعقبه من رجلين : علي ، ومحمّد المكفل ، ولهما عقب .

وأمّا زيد ، فانّه أعقب أحمد ومحمّداً والحسن ، ولهم عقب .

وأمّا محمّد ، فله عقب كثير منتشر ، وجمهور عقبه يرجع الى علي العراقي بن الحسين بن علي بن محمّد المذكور .

وأمّا الحسين غضارة ، فانّه أعقب من أربعة ، وهم : محمّد ، وأحمد الحربي[1] ، وعلي ، وزيد ، ولهم عقب ، وينسب اليه أبو علي محمّد المعمّر قاضي المدينة ، وكان عاش مائة وعشرين سنة ، وينسب اليه : الزيود ، وبنو جكاجك[2] .

(١) في العمدة : الحرني .

(٢) في العمدة : جاجك .

وأمّا محمّد بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، فانّه أعقب رجلاً واحداً، وهو أبو عبد الله جعفر الشاعر.

وأعقب الشاعر ثلاثة وهم: محمّد الخطيب، وأحمد سكين، والقاسم، ولهم أعقاب، وينسب اليه: بنو الجدة، وبنو المرتعش، ومن شعر علي بن محمّد الخطيب:

وانّا لتصبح أسيافنا ... اذا ما اصطبحن بيوم سفوك
منابرهنّ بطون الأكف ... وأغمادهنّ رؤوس الملوك

وله أيضاً رحمه الله:

لنا من هاشم هضبات عزّ ... مطنبة بأبراج السماء
تطيف بنا الملائك كلّ يوم ... ونكفل في حجور الأنبياء
ويهتزّ المقام لنا ارتياحا ... ويلقانا صفاه بالصفاء[١]

السبط الرابع
عمر الأشرف

ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو أخو زيد الشهيد لأُمّه وأسنّ منه، وكنيته أبو علي، وقيل: أبو حفص، وكان محدّثاً فاضلاً.

وعقبه من رجل واحد، وهو علي الأصغر المحدّث.

فأعقب علي من ثلاثة وهم: القاسم، وعمر الشجري، وأبو محمّد

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٢٥٥ - ٣٠٤.

الحسن.

وعقب القاسم في ابنه أبي جعفر محمّد الصوفي الصالح الخارج بالطالقان وحده، وله أعقاب، وقيل: انقرض عقبه.

وأعقب الحسن من ثلاثة رجال: أبي الحسن علي العسكري، وجعفر ديباجة، وأبي جعفر محمّد.

فأمّا أبو الحسن علي العسكري، فأعقب من ثلاثة رجال: أبي علي أحمد الصوفي المصنّف، وأبي عبد الله الحسين الشاعر المحدّث، وأبي محمّد الحسن الناصر الكبير الأُطروش امام الزيديّة، ملك الديلم، صاحب المقالات، واليه تنسب الناصريّة من الزيديّة.

ورد الديلم سنة تسعين ومائتين، وكان بطبرستان، فلمّا غلب رافع عليها أخذه وضربه ألف سوط فطرش، وأقام بأرض الديلم يدعوهم الى الله والى الاسلام أربعة عشر سنة.

ودخل طبرستان في جمادي الأوّل سنة احدى وثلاثمائة، فملكها ثلاث سنين وثلاثة أشهر، ويلقّب الناصر للحقّ، وأسلموا على يديه وعظم أمره، وتوفّي بآمل عن سبع وتسعين سنة، وقيل: عن خمس وتسعين، وله عقب.

وعمر الشجري بن علي بن عمر الأشرف له عقب أيضاً [(١)].

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٣٠٥ - ٣١١.

السبط الخامس
الحسين الأصغر

ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وكنيته أبو عبد الله . وكان عفيفاً محدّثاً عالماً . وتوفّي سنة سبع وخمسين ومائة ، وله سبع وخمسون سنة . ودفن بالبقيع .

وعقبه عالم كثير بالحجاز ، والعراق ، والشام ، وبلاد العجم ، والمغرب ومنهم أُمراء المدينة وسادات العراق والشام ، وملوك الري .

وأعقب من خمسة رجال وهم : عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، وعلي ، وأبو محمّد الحسن ، وسليمان .

فأمّا سليمان بن الحسين الأصغر ، فأعقب من ابنه سليمان ، وعقبه بالمغرب يقال لهم : الفواطم .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن الحسين الأصغر ، فعقبه من ابنه محمّد . وعقب محمّد من عبد الله . وعبد الله من محمّد السليق وعلي المرعش ، وعقبهما كثير ببلاد العجم .

وأمّا علي بن الحسين الأصغر ، فانّه أعقب ثلاثة وهم : عيسى الكوفي ، وأحمد حقينة ، وموسى حمّصة ، ولهم أعقاب .

وأمّا عبد الله بن الحسين الأصغر ، فمات في حياة أبيه ، وعقبه من جعفر صحصح [١] وحده ، وكان له عشرة انقرضوا ، وبنته زينب بنت عبد الله تزوّجها الرشيد ، وفارقها ليلة دخولها ، وذلك أنّه بعث اليها ليلة دخل بها

---

(١) في الأصل : صحيح .

خادماً ومعه تكّة يريد أن يربطها بها لئلاّ تمتنع على الرشيد ، فلمّا دخل عليها ركلته برجلها ، فكسرت ضلعين من أضلاعه ، فخافها الرشيد ولم يدخل بها ، وردّها من غدها الى الحجاز ، وأجرى عليها في كلّ سنة أربعة آلاف مثقال ، فأجراها المأمون بعد ذلك .

وعقب جعفر صحصح بن عبد الله بن الحسين الأصغر من ثلاثة : محمّد العقيقي ، واسماعيل المنقذي ، وأحمد المنقذي ، ويقال لولدهما : المنقذيّون ، وسمّيا بذلك لأنّهما سكنا دار المنقذ بالمدينة ، فنسباهما وولداهما اليها . ويقال لبني محمّد : العقيقيّون ، ولهم أعقاب ، وينسب اليه : بنو ميمون ، وآل بكري ، وآل عدنان .

وأمّا عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ، فكان ممّن تخلّف عن بيعة محمّد النفس الزكيّة لمّا خرج بالمدينة ، فحلف محمّد ان رآه ليقتله ، فلمّا جيء به اليه غمض عينيه مخافة أن يحنث .

وكنيته : أبو علي ، وقيل له : الأعرج لأنّه كان في احدى رجليه نقص ، ووفد على أبي العباس السفاح ، فأقطعه ضيعة بالمدائن تغلّ في كلّ سنة ثمانين ألف دينار . وتوفّي عبيد الله الأعرج في حياة أبيه وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وقيل : ابن ستّ وأربعين سنة . وانقسم عقبه بطون وأفخاذ وعشائر .

وأعقب من أربعة رجال وهم : جعفر الحجّة ، وعلي الصالح ، ومحمّد الجواني نسبة الى جوان قرية بالمدينة المشرّفة ، وحمزة مختلس الوصيّة.

أمّا حمزة مختلس الوصيّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ، فأعقب ثلاثة رجال وهم : محمّد ، والحسين ، وعلي . وكان له عبيد الله ،

ولم يطل ذيله .

فأمّا محمّد بن حمزة ويقال له : الحرون ، فانّه أعقب من رجلين وهما : أبو علي ابراهيم ويلقّب بسورابيه[١] ، وله عقب ببلاد العجم ، والحسين ويقال له الحرون أيضاً ، كان أحد الأبطال ، ومات في حبس المهدي العبّاسى .

وأمّا الحسين بن حمزة ، فله عقب أيضاً ، وكنيته أبو الشقف ، وعقبه من ابنه محمّد ، ومن عقبه : بنو ميمون ، وبنو حمزة .

وأمّا على بن حمزة ، فأعقب من علي بن علي ، وله عقب ، وقيل : انقرض عقبه .

وأمّا محمّد الجواني بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ، فكان سيّداً كريماً ، وهو منسوب الى الجوان قرية بالمدينة ، وتوفّي وله اثنان وثلاثون سنة ، وله عقب من ولده الحسين .

وأمّا علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ، فانّه أعقب من رجلين : عبيد الله الثاني ، وابراهيم .

فأمّا ابراهيم بن علي الصالح ، فانّه أعقب من ثلاثة وهم : أبو الحسن علي قتيل سامرّاء ، وأبو عبد الله الحسين العسكري ، والحسن .

أمّا الحسن بن ابراهيم بن علي الصالح ، فمن ولده بنو المحترق ، وبنو طفيطفة[٢] ، والبقيّة لهم أعقاب أيضاً .

وأمّا عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين

---

(١) في العمدة : سينور أبيه .

(٢) في العمدة : طفطفة ، وفي الهامش : طقطقة .

الأصغر ، فانّه أعقب أبا الحسن علي بن عبيد الله وحده .

وأعقب أبو الحسن علي : عبيد الله الثالث ، وأبا جعفر محمّد .

وأعقب أبو جعفر محمّد : ابراهيم ، ويعرف منهم بالكوفة بنو قاسم .

وعبيد الله الثالث أعقب ثلاثة وهم : أبو جعفر محمّد النقيب ، وعلي أبو الحسن قتيل اللصوص ، وأبو الحسين محمّد الأشتر أمير الحاج .

أمّا أبو جعفر محمّد ، فأعقب واحداً وهو الحسين النعجة ، ويقال لولده : بنو النعجة .

وعلي قتيل اللصوص أعقب ثلاثة وهم : أبو القاسم الحسين الجمال الملقّب صندلا ويدعى قاسما(١) ، وأبو علي عبيد الله ، وأبو محمّد الحسن ويلقّب بالعزى ، وبه يعرف عقبه ، وينسب اليه بنو شقشق .

وأمّا الأمير أبو الحسين محمّد الأشتر - وهو الذي مدحه أبو الطيّب المتنبّي بالقصيدة التي أوّل ديوانه - فأعقب وأنجب ، وكان له نيّف وعشرون ولداً ، أعقب منهم ثمانية ، وهم : أبو علي محمّد أمير الحاج ، وعبيد الله الرابع ، وأبو الفرج محمّد ، وأبو العبّاس أحمد ويلقّب البن ، وأبو الطيّب الحسن ، وأبو القاسم حمزة ويلقّب شوصة ، والأمير أبو الفتح محمّد المعروف بابن صخرة ، وأبو المرجا محمّد .

وينسب اليهم : بنو عياش ، وبنو الغش ، وبنو المكانسيّة ، وبنو عوام ، وبنو عجيبة ، وبنو الصائم ، وبنو مقلاع ، وبنو أُحيهد ، وبنو طبيق ، وبنو الأُسود ، وبنو أبي الحجوج ، وبنو العرش ، وآل الفاخر ، وآل أبي المجد ، وبنو مصابيح ، وبنو مهنّا ، وبنو المختار ، وبنو أبي حبيبة .

---

(١) في العمدة : قسماً .

وأمّا جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج ، فهو من أئمّة الزيديّة ، وكان له طائفة من الشيعة يسمّونه الحجّة ، وكان القاسم الرسّي بن ابراهيم طباطبا يقول : جعفر بن عبيد الله امام من أئمّة آل محمّد ، وكان فصيحاً ، وفي ولده الامارة بالمدينة المشرّفة ، ومنهم ملوك بلخ ونقباؤها .

وعقبه من اثنين : الحسن ، والحسين .

أمّا الحسين بن جعفر الحجّة ، فدخل بلخ وأعقب هناك ، ومنهم ملوك ونقباء ، ومنهم : السيّد الفاضل عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجّة ، قتله الداعي بن زيد الحسين ، وكان قد انهزم هو والحسين بن أحمد بن محمّد بن اسماعيل بن محمّد بن محمّد بن عبد الله الباهر من قزوين ، وكان الداعي قد ولّاهما تلك البلاد ، فجاء موسى سريعاً من بغداد فهربا منه الى طبرستان .

فدعاهما الداعي ليلة السبت لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين ، فألقاهما في بركة ، فماتا غرقاً ، ثمّ أخرجهما فألقاهما في سرداب ، فبقيا فيه حتّى دخل يعقوب بن الليث طبرستان ، وانهزم الداعي عنه الى أرض الديلم ، فأخرجهما يعقوب فدفنهما .

ولعبيد الله هذا ولد اسمه محمّد وله عقب .

وأمّا الحسن بن جعفر الحجّة ، فكان جواداً ، وكنيته أبو محمّد ، فأعقب من أبي الحسين يحيى النسّابة ، وهو أوّل من جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب ، وله أولاد وفضائل وذيل طويل .

وأعقب أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة من سبعة رجال وهم : طاهر ، وعلي ، وأبو العبّاس عبد الله ، وأبو اسحاق ابراهيم ، وأبو

الحسن محمّد الأكبر العالم ، وأحمد الأعرج ، وأبو عبد الله جعفر .

أمّا أبو عبد الله جعفر بن يحيى النسّابة ، فله القاسم ، ومحمّد ، ويعقوب ، ولهم أعقاب .

وأمّا أحمد الأعرج بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ، فعقبه من ولده القاسم ، وهم قليلون .

وأمّا أبو الحسن محمّد الأكبر ، فمن ولده أبو محمّد الحسن بن محمّد ، ولقبه ميمون ، وله عقب .

وأمّا أبو اسحاق ابراهيم ، فله عقب ، منهم أبو جعفر محمّد ، ويحيى ، ولهم أعقاب .

وأمّا أبو العبّاس عبد الله ، فله عقب من جماعة ، منهم أبو الحسين يحيى ، وله عقب .

وأمّا علي بن يحيى النسّابة ، فأعقب واحداً ، وهو أحمد الدابر ، وله عقب ، وينسب اليه : بنو عكّة ، وبنو علوان ، وبنو فوارس ، وبنو عدنان ، وبنو الأعرج .

وأمّا طاهر بن يحيى النسّابة ، فكان محدّثاً فاضلاً جليل القدر ، بحيث أنّ كلّ واحد من اخوته يعرف بـ« أخي طاهر » وبنيهم تعرف بـ« بني أخي طاهر » وكنيته أبو القاسم ، وله عقب كثير ، وفيهم الامارة بالمدينة المشرّفة وعقبه من ستّة رجال وهم : أبو علي عبيد الله وفي ولده الامارة بالمدينة المشرّفة ، وأبو محمّد الحسن ، وأبو عبد الله الحسين ، وأبو جعفر محمّد ، وأبو يوسف يعقوب ، وأبو الحسين يحيى ويلقّب الشيوخ ويدعى مبارك، ولم يذكر شيخ الشرف العبيدلي أبا محمّد الحسن

ويعقوب في المعقّبين.

أمّا أبو الحسين يحيى بن طاهر، فله عقب، منهم أبو القاسم محمّد، وله عقب.

وأمّا أبو جعفر محمّد بن طاهر، فله عياش، وله عقب.

وأمّا أبو عبد الله الحسين بن طاهر، فله عقب من عبد الله الملقّب بعرفة، ويقال لولده: آل عرفة، وله عقب من غيره أيضاً.

وأمّا أبو محمّد الحسن بن طاهر، فمن ولده محمّد بن عبد الله بن سليمان بن الحسن بن طاهر. وطاهر بن الحسن المذكور هو الذي مدحه المتنبّي بقصيدته، وقد انقرض طاهر هذا.

وأمّا أبو علي عبيد الله بن طاهر، فمنه الأُمراء بالمدينة، وعقبه من ثلاثة رجال وهم: الأمير أبو أحمد القاسم، وأبو جعفر مسلم سيّد الناس واسمه محمّد، وأبو الحسن ابراهيم.

أمّا أبو الحسن ابراهيم، فولده مسلم له عقب.

وأمّا أبو جعفر مسلم، فكان أميراً جمّ المحاسن، وهو صاحب كتاب الزهري في الأنساب.

وأمّا الأمير أبو أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر، فانّه أعقب من خمسة رجال وهم: عبيد الله، وموسى، وأبو محمّد الحسن، وأبو الفضل جعفر، وأبو هاشم داود.

أمّا أبو هاشم داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر، فعقبه من أربعة رجال وهم: الأمير أبو عمارة المهنّا واسمه حمزة، والحسن الزاهد، وأبو محمّد هاني واسمه سليمان، والحسين وينسب اليه المخايطة، وهم ولد

الحسين المخيط بن أحمد بن الحسين المذكور ، ولقّب بالمخيط لأنّه كان يبرىء المكلوب ، وكان اذا أُتي بمكلوب يقول : ايتوني بمخيط ، فلقّب بذلك .

وأمّا الحسن الزاهد ، فمن ولده بنو خزعل .

وأمّا أبو عمارة المهنّا ، فمن ولده بنو كثير ، ويقال لهم : الأكثر ، وآل رميح ، والوحاحدة ، ومنهم الحمزاوات ، والمناصير ، والمهاينة ، والجمامزة ، وبنو السيف ، والهواشم ، والعباسا ، والسبعيّة ، والحسان ، والردنة ، والملاعبة ، والعرفان ، والمسلميّون ، والطمات (١) .

السبط السادس

علي الأصغر

ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله تعالى عنهم . وكنيته أبو الحسن.

وأعقب ولداً واحداً ، وهو الحسن الأفطس ، ومات أبوه وهو حمل ، وقد تكلّم الناس فيه وفي عقبه ، وممّن تكلّم فيهم الشريف أبو جعفر محمّد بن معيّة الحسني صاحب المبسوط ، وأبو عبد الله الحسين بن طباطبا ، وأثبتهم أكثر العلماء بالنسب .

قال أبو نصر البخاري : كان بين الأفطس وبين جعفر الصادق كلام ، فتوجّه الطعن عليه لذلك لا لشيء في نسبه (٢) .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٣١١ - ٣٣٨ .

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٧٧ .

وألّف الشيخ الشرف العبيدلي كتاباً سمّاه الانتصار لبني فاطمة الأبرار، وذكر الأفطس وولده بصحّة النسب وذمّ الطاعن عليهم. وقال العمري: وهم في الجرائد والمشجّرات ما دفعهم دافع [(١)].

وقال الشيخ تاج الدين النقيب لمّا سئل عن الأفطس وولده: انّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وعد أن يفترق من ذرّيّته عدد أسباط بني اسرائيل، وقد افترق من أولاد الحسن ستّة أسباط، ومن ولد الحسين ستّة أسباط، وهم أولاد علي بن الحسين الستّة، ولو توجّه الطعن على الأفطس لم يكن لعلي بن الحسين عقب، ولا يكون لأولاد فاطمة الزهراء اثنا عشر سبطاً، قال: وهذه حجّة ظاهرة على نسبهم.

وقيل: انّ الحسن الأفطس كان حامل راية محمّد النفس الزكيّة بن عبد الله المحض، ولم يخرج معه أشجع منه ولا أصبر، وكان يقال له: رمح آل أبي طالب لطُوله وطَوله، ولمّا قتل محمّد النفس الزكيّة اختفى الحسن الأفطس، فلمّا دخل جعفر الصادق العراق ولقي المنصور، قال له: يا أمير المؤمنين أتريد أن تسدي الى رسول الله - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - يداً؟ قال: نعم يا أبا عبد الله، قال: تعفو عن ابنه الحسن بن علي، فعفى عنه.

قال أبو نصر البخاري: فهذه شهادة قاطعة من جعفر الصادق أنّه ابن رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم [(٢)].

وأمّا الحسن الأفطس، فانّه أعقب وأنجب وأكثر، وعقبه من خمسة

---

(١) المجدي ص ٢١٢.

(٢) سرّ السلسلة العلويّة ص ٧٧ - ٧٨.

رجال وهم : علي الجزري [١]، وعمر ، والحسين ، والحسن المكفوف ، وعبد الله الشهيد قتيل البرامكة .

فأمّا علي الجزري بن الحسن الأفطس ، فعقّب واحداً وهو علي . وعقّب علي محمّداً . وعقّب محمّد عليّاً ، و عقب علي من ثلاثة وهم : أبو العبّاس أحمد ، وأبو جعفر محمّد ، وأبو محمّد الحسن الرئيس بآبة ، ومن ولده : بنو مانكديم .

وأمّا عمر بن الحسن الأفطس ، فهو ممّن شهد فخّاً ، وأعقب واحداً وهو علي . وأعقب علي بن عمر خمسة رجال ، وهم : ابراهيم ، وعمر ، وأبو الحسن محمّد ، وأبو عبد الله الحسين ، ومن ولده : بنو برطلة ، ومنهم بنو شنبر ، وأحمد ، ولهم كلّهم أعقاب .

وأمّا الحسين بن الحسن الأفطس ، فقد ظهر بمكّة أيّام أبي السرايا من قبل محمّد الديباج بن جعفر الصادق ، ثمّ دعا لمحمّد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر ، وأخذ مال الكعبة ، وفيه يطعنون لقبح سيرته .

وأعقب من رجلين وهما : الحسن ، ومحمّد ، وينسب اليه السكران محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد المذكور ، وسمّي السكران لكثرة تهجّده ، وله عقب يقال لهم : بنو السكران .

والحسن له علي الدينوري ، وكان ذا علم ، وجد بعد موته ما قيمته خمسون ألف دينار ، وكان أمره الجواد أن يسكن الدينور ، فسكنها فنسب اليها ، وكان مولده سنة تسع وثمانين ومائة بالمدينة ، وعاش خمساً وثمانين سنة ، وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين . وأعقب من

---

(١) في العمدة : الحريري ، وفي الهامش : الخرزي .

رجلين وهما : عبد الله ، ومحمّد الأصغر التفليس ، ولهما عقب .

وأمّا الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس - وقيل له المكفوف لأنّه ولد أعمى فسمّي المكفوف - فعقبه من أربعة رجال وهم : علي وقتل باليمن ، وحمزة الملقّب سمانا ، والقاسم الملقّب شعر أبط ، وعبد الله المفقود بالمدينة .

أمّا علي المقتول باليمن ، فانّه أعقب واحداً وهو الحسين تزنح وله عقب . وأمّا حمزة سماناً ، فله عقب ويقال لهم : بنو سمان .

وأمّا القاسم شعر أبط ، فانّه أعقب واحداً وهو محمّد وله عقب .

وأمّا عبد الله المفقود ، فانّه أعقب واحداً وهو محمّد الأكبر . وأعقب محمّد أحمد زآرة [١] ، ولقّب بذلك لأنه كان بالمدينة اذا غضب قيل زأر الأسد ، وله عقب .

وأمّا عبد الله الشهيد بن الحسن الأفطس ، فانّه شهد فخّاً متقلّداً بسيفين ، وأُبلي بلاءً حسناً ، وأوصى اليه الحسين صاحب فخ ، فقال : ان أصبت فالأمر بعدي اليك ، فأخذه الرشيد وحبسه عند جعفر بن يحيى البرمكي ، فضاق صدره من الحبس ، فكتب رقعة الى الرشيد يشتمه فيها شتماً قبيحاً، فلم يلتفت الرشيد الى ذلك ، وأمر بأن يوسّع عليه .

وكان قد قال يوماً بحضور جعفر بن يحيى : اللهمّ اكفنيه على يد وليّ من أوليائي وأوليائك ، فأمر جعفر ليلة النيروز بقتله وحزّ رأسه ، وأهداه الى الرشيد في جملة هدايا النيروز ، فلمّا رفعت المكبّة عنه استعظم الرشيد ذلك ، فقال جعفر : ما علمت أبلغ في سرورك من حمل رأس عدوّك

---

(١) في العمدة : زبارة .

وعدوّ آبائك اليك ، فلمّا أراد الرشيد قتل جعفر بن يحيى ، قال جعفر لمسرور : بم يستحلّ أمير المؤمنين قتلي ؟ فقال : قل له بقتل ابن عمّه عبد الله الذي قتله بغير أمره .

فأعقب عبد الله الشهيد رجلين ، وهما : العبّاس ، ومحمّد .

أمّا العبّاس بن عبد الله الشهيد ، فعقبه قليل . وقال الشيخ أبو نصر البخاري : انقرض عقبه [(١)] .

وأمّا محمّد بن عبد الله الشهيد ، فأعقب من أبي الحسن علي يلقّب طلحة ، وجمهور عقبه ينتهي الى أبي الحسن علي بن الحسين المدائني بن زيد بن علي طلحة .

وأعقب أبو الحسن هذا من ثلاثة رجال وهم : أبو القاسم علي ، وأبو عبد الله محمّد ، وأبو محمّد الحسن . فمن ولد أبي القاسم علي : بنو الفاخر ، وبنو المحترق ، وبنو الأغر .

ومن ولد أبي عبد الله محمّد : أبو منصور محمّد الاسكندر بن محمّد نقيب المدائن بن أبي عبد الله محمّد المذكور ، وعاش مائة سنة ، وحضر عند السلطان مسعود ، فقال له : رزقك الله ما رزقني ، فعجب الحاضرون منه ، فقال : أنا عمري مائة سنة ، آكل كلّ يوم عشرة أرطال ، ولي ابنة عمّ أحوجها الى الغسل كلّ يوم ، فأعجب السلطان وسرّ بذلك .

وأمّا أبو محمّد الحسن ، فكان له احدى وعشرون ولداً ، كلّ منهم اسمه علي ، لا يفرق بينهم الاّ بالكنى ، أعقب من ثمانية منهم [(٢)] .

---

(١) سرّ السلسلة العلويّة ص ٨٠ .

(٢) راجع : عمدة الطالب ص ٣٣٩ - ٣٥٠ .

وهذا آخر ما قصدنا تلخيصه في معرفة أُصول السادات الحسنيّين والحسينيّين وبعض فروعهم ، ليعرف بذلك الدخيل في هذا النسب الشريف ، والوضيع من هذا الحسب المنيف ، حمانا الله من الزلل والخلل ، ووهبنا التوفيق في القول والعمل .

الباب الثالث

في ذكر محمّد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

الشهير بابن الحنفيّة . وكنيته أبو القاسم .

روي أنّ رسول الله - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - رخّص لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب في تسمية ابنه هذا محمّداً وبتكنّيه بأبي القاسم ؛ لأنّه أخبره أنّه يولد له ولد بعد وفاته ، وأمره أن يسمّيه باسمه ويكنّيه بكنيته . وولد له أربعة وعشرون ولداً منهم أربعة عشر ذكراً .

وقال النقيب تاج الدين : بنو محمّد بن الحنفيّة قليلون جدّاً ، ليس بالعراق ولا بالحجاز منهم أحد ، وبقيّتهم ان كانت فبمصر وبلاد العجم ، وبالكوفة منهم بيت واحد ، هذا كلامه .

وقال ابن عنبة : بشيراز واصبهان وقزوين وبمصر والصعيد منهم جماعة ، والعقب المتّصل الآن من ولده من رجلين : علي ، وجعفر قتيل الحرّة ، أمّا ابنه أبو هاشم عبد الله الأكبر امام الكيسانيّة ، فقد انقرض عقبه [١] .

وأمّا جعفر قتيل الحرّة ، فعقّب عبد الله وحده . وعقّب عبد الله جعفر

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٥٣ .

الثاني . وأعقب جعفر الثاني عبد الله رأس المدري ، وينسب اليه : بنو الصيّاد ، وبنو الأعسر .

وأمّا علي بن محمّد بن الحنفيّة ، فانّه أعقب أبا محمّد الحسن ، وكان عالماً فاضلاً ادّعته الكيسانيّة اماماً ، وأوصى الى ابنه علي ، فاتّخذته الكيسانيّة اماماً بعد أبيه . وعلي بن علي له عقب ، يقال لهم : بنو أبي تراب .

وقيل : أعقب علي بن محمّد بن الحنفيّة من عون والحسن ، ولهم عقب[١] .

الباب الرابع

في ذكر أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ويلقّب السقّاء لأنّه استقى الماء لأخيه الحسين يوم الطفّ ، وقتل على شاطىء الفرات دون أن يبلغ أخاه .

وعقبه قليل . وأعقب من ابنه عبيد الله[٢] وحده . وعقبه ينتهي الى ابنه الحسن .

فأعقب الحسن هذا خمسة رجال ، وهم : عبيد الله الأمير القاضي ، كان أميراً بمكّة والمدينة قاضياً عليهما . والعبّاس الخطيب الفصيح ، وحمزة الأكبر ، وابراهيم جردقة ، والفضل .

فأمّا عبيد الله الأمير ، فانّه أعقب أربعة وهم : علي ، وعبد الله ، والحسن، ومحمّد .

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٣٥٢ - ٣٥٦ .

(٢) في الأصل : عبد الله ، والصحيح ما أثبتناه في المتن .

فأعقب علي الحسين، ومن ولده : بنو هارون .
وأعقب عبد الله أحد عشر رجلاً ، وينسب اليه : بنو اللحيان .
وأعقب الحسن محمّداً وحده . وأعقب محمّد جماعة وهم بالمغرب .
وأمّا العبّاس الأصغر ، فله عقب قليل .
وأمّا حمزة الأكبر ، فكان يشبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وكنيته أبو القاسم ، وخرج توقيع المأمون العبّاسي بخطّه : يعطى حمزة بن الحسن لشبهه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - مائة ألف درهم . وأعقب رجلين : عليّاً ، والقاسم ، ولهما عقب .
وأمّا ابراهيم جردقة ، فكان فقيهاً ديّناً زاهداً ، وأعقب ثلاثة وهم : الحسن ، ومحمّد ، وعلي ، ولهم أعقاب .
وأمّا الفضل ، فكان لسناً شديد الدين شجاعاً ، وأعقب ثلاثة وهم : محمّد ، وجعفر ، والعبّاس الأكبر ، وبنوه يعرفون ببني صدوق .
والعبّاس الأصغر وله عقب قليل . وجعفر أعقب أيضاً (١) .

الباب الخامس

في ذكر عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما

وهو آخر من مات من بني علي بن أبي طالب ، وفض من أخيه الحسين لمّا خرج الى العراق بعد أن دعاه ، فيقال : انّه لمّا بلغه مقتله قال : أنا الغلام الحازم ، ونازع ابن أخيه الحسن بن الحسن في صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ، وتعصّب له الحجّاج فلم يفده شيء ،

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٣٥٦ - ٣٦٠ .

وولده جماعة متفرّقون في عدّة من البلدان .

وأعقب رجلاً واحداً وهو محمّد .

وأعقب محمّد أربعة وهم : عبد الله ، وعبيد الله ، وعمر ، وجعفر الابلة ، ويقال لولده : بنو الابلة ، وقيل : انقرض عقبه .

فأمّا عبد الله بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ، فانّه أعقب من أربعة رجال وهم : أحمد ، ومحمّد ، وعيسى المبارك ، ويحيى الصالح .

فأمّا أحمد ، فأعقب أبا يعلى حمزة السماك(١) النسّابة ، وله عقب . وأمّا محمّد ، فانّه أعقب خمسة رجال ، وهم : القاسم ، وصالح ، وعلي المشطب ، وعمر المنجوراني ، وأبو عبد الله جعفر الملك الملتاني .

وأمّا عيسى المبارك ، فانّه كان محدّثاً ، وله عقب .

وأمّا يحيى الصالح ، فقد قتله الرشيد بعد أن حبسه ، وكنيته أبو الحسين ، وله عقب ، وينسب اليه : أبو الحسن(٢) بن أبي الغنائم ، الذي انتهى اليه علم النسب في زمانه ، وقوله حجّة في علم النسب . وينسب اليه : بنو الصوفي ، وبنو الغضائري ، وبنو المأمون ، وبنو فتح ، وبنو المصروح .

وأمّا عبيد الله بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ، فانّه صاحب مقابر النذور ببغداد ، وقبره مشهور ، وقيل : انّه

---

(١) في الأصل : الشباك .

(٢) هو السيّد الشريف الأجل نجم الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن محمّد العلوي العمري النسّابة من أعلام القرن الخامس ، صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيّين .

دفن حيّاً ، وأعقب واحداً وهو علي الطيّب ، وله عقب يقال لهم : بنو الطيّب.

وأمّا عمر بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضـي الله عنهم ، فانّه أعقب من رجلين وهما : أبو الحمد اسماعيل ، وأبو الحسن ابراهيم .

أمّا أبو الحمد اسماعيل ، فأعقب من ابنه محمّد الملقّب بسلطين وله عقب . وأمّا أبو الحسن ابراهيم بن عمر ، فانّه أعقب علـي بـن ابـراهـيم . وأعقب علي رجلين وهما : محمّد ، والحسن ، ولهم عقب ، وينسب اليه : بنو الدمث .

وأمّا جعفر الابلة بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ، فقد تقدّم ذكره ويقال لولده : بنو الابلة ، وقيل : انقرض عقبه .

وأمّا جعفر الملك الملتاني بن محمّد بن عبد الله بن مـحمّد بـن عـمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ، فكـان قـد خـاف بالحجاز ، فهرب في ثلاثة عشر رجلاً من صلبه ، فما اسـتقرّت بـه الدار حتّى دخل الملتان ، فلمّا دخلها فزع اليه أهلها وكثير من أهل السـواد ، فصار في جماعة قوي بها على البلد فملكها ، ثمّ ملك أولاده بعده هناك .

وولد ثلاثمائة وأربعة وستّين ولداً . قال ابن خداع : أعقب من ثـمانية وعشرين ولداً. وقال العبيدلي : أعقب من نيّف وخـمسين رجـلاً . وقـال البيهقي : أعقب من ثمانين رجلاً . وقيل : عدّتهم أكثر من ذلك .

ومـنهم مـلوك وعـلماء ونسّـابون وأُمـراء ، وأكـثرهم عـلى رأي الاسماعيليّة ، ولسانهم هنديّ ، وهم يحفظون أنسابهم ، وقلّ من تـعلّق

عليهم ، وينتسب اليهم ممّن ليس منهم ، ولهم أعقاب .

وأمّا القاسم بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، فانّه كان يدعى الملك الجليل ، ملك الطالقان ، وله عقب .

وأمّا صالح ، فانّه أعقب واحداً وهو القاسم بن صالح ، وله عقب .

وأمّا علي المشطب - ويقال له : عدي أيضاً - فله عقب .

وأمّا عمر المنجوراني ، فهو منسوب الى قرية منجوران من سواد بلخ على فرسخين من بلخ ، وله عقب [1] .

الأصل الثاني

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

وكنيته : أبو عبد الله ، وأبو المساكين ، وجعفر الطيّار ؛ لأنّ النبيّ - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - أخبر أنّ له جناحين يطير بهما مع الملائكة ، وهو ذو الجناحين ، واستشهد يوم موته ، وفضائله كثيرة مذكورة في المطوّلات .

وعقبه من عبد الله الجواد ، أحد أجواد بني هاشم ، وكنيته أبو جعفر ، وولد بالحبشة حين هاجر أبوه وأُمّه مع من هاجر الى الحبشة ، وبايع رسول الله - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - ولم يبايع طفلاً غيره ، فهي من خصائصه ، وكذا الحسن والحسين وعبد الله بن عبّاس ، فهؤلاء ثلاثة اشتركوا في هذه الفضيلة ، وعاش تسعين سنة . ولا عقب لجعفر بن أبي

---

(١) راجع : عمدة الطالب ص ٣٦١ - ٣٦٩ .

طالب الاّ من عبد الله .

وأعقب عبد الله بن جعفر عشرين ولداً ذكوراً ، وقيل : أربعة وعشرين ، والعقب منه في ثلاثة فقط ، وهم ، علي الزينبي ، واسحاق العريضي ، واسماعيل الزاهد قتيل بني أُميّة .

فأمّا اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فعقبه قليل جدّاً ، وقيل : كانت له بنت فقط .

وأمّا اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فانّه يعرف بالعريضي ، وهي نسبة الى قرية قرب المدينة المشرّفة ، وأعقب ثلاثة رجال وهم : محمّد ، وجعفر ، والقاسم الأمير باليمن ، وينسب اليه : بنو شوشان ، ولهم كلّهم أعقاب .

وأمّا علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فانّه أعقب واحداً ، وهو محمّد الرئيس بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان جميلاً من أجمل الناس ، وكان يقال : لم ير ثلاثة بنو عمّ في عصر واحد متّفقين في الأسماء والجمال وجلالة القدر ، الاّ علي بن الحسين زين العابدين ، وعلي بن عبد الله بن جعفر ، وعلي بن عبد الله بن العبّاس ، ثمّ أولادهم : محمّد الباقر بن زين العابدين ، ومحمّد بن ابراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر المدعوّ الأعرابي .

وأعقب أبو عبد الله محمّد الرئيس : ابراهيم ، وعبد الله ، وعيسى ، ويحيى ، وينسب اليه : بنو طوري ، وبنو عجرة ، وبنو جحاف ، وبنو الهراج ، والقواسم ، وبنو الخليص ، وبنو شكر ، وبنو تغلب ، ولبني الطيّار

زيادة كثيرة [(١)].

الأصل الثالث

عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

وكنيته أبو يزيد[(٢)]، وكان نسّابة، وقتل من أولاده وأحفاده يوم الطفّ ستّة رجال، وقتل ابنه مسلم بالكوفة. وعقب عقيل من ابنه محمّد فقط، ومسلم انقرض عقبه.

والعقب من محمّد في واحد، وهو عبد الله بن محمّد بن عقيل، وكان له ولدان آخران انقرض عقبهما.

وأعقب عبد الله بن محمّد بن عقيل من رجلين وهما: محمّد، ومسلم.

فأعقب مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب – رضي الله عنهم – ثلاثة رجال وهم: عبد الرحمٰن، ومحمّد، وعبد الله، ولهم أعقاب. وكان له سليمان بن مسلم وانقرض، ومحمّد بن مسلم يعرف بأمير المدينة، ويعرف أيضاً بابن المزنيّة.

وبنو عقيل بن أبي طالب قليلون جدّاً بالنسبة الى بني عمّهم.

وهذا آخر ما قصدنا جمعه ملخّصاً في من ينسب الى عبد الله وأبي طالب ابني عبد المطّلب، والله أعلم بالصواب، واليه المرجع والمآب، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٣٥ - ٥٧.

(٢) في الأصل: أبو زيد.

الحمد لله يقول جامع هذا التأليف محمّد بن الحسين بن عبد الله الشريف الحسيني السمرقندي كان الله له أمين: قد رأيت أن أجمع في هذا الكتاب أوراقاً تشتمل على شجرة مولانا الحسن بن أبي نمي محمّد بن بركات ، ثمّ نذكر الخلفاء من آدم الى وقتنا هذا على ترتيب الوجود بحسب الأيّام ، وذكر أسمائهم ، ومدّتهم ، وترتيب خلافتهم الى عصرنا هذا ، وهو عام أربعة وتسعين وتسعمائة ، ومعرفة أوّل الخلفاء ، واسمه ومدّة خلافته ، ثمّ معرفة من صار بعده بوصيّة منه وعهد ، وغير ذلك ممّا يأتي تفصيله ملخّصاً انّ شاء الله تبارك وتعالى .

الباب الأوّل
في ذكر شجرة مولانا الحسن وما يتعلّق بذلك

والي مكّة والمدينة وأعمالهما . ولي مولانا الحسن[1] مكّة والمدينة

---

(١) وله ترجمة مبسوطة في تحفة لبّ اللباب ص ١٤٨ - ١٥٤ ، قال في جملة كلامه : ولمّا نشأ وبلغ عمره ثلاثين سنة منّ الله تعالى به على عباده ، فجعله خليفة في أرضه لاستقامة الحكم وجريان الأحكام ، فشيّد بوجوده شريعة الاسلام ، ونشر لواء العدل والانصاف على الأنام ، فأسبغ عليهم جلباب الفضل والاكرام ، وأحيا بأنوار عدله مآثر جدّه خاتم الأنبياء ، وأفضل الرسل الكرام محمّد المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم .

الى أن قال : ولثامن من شهر ربيع الثاني سنة (١٠١٠) توجّه الى قارعة أقصى بلاد نجد ، فتوفّي بها لليلة الخميس ثالث جمادي الآخر سنة (١٠١٢) فحمل الى مكّة وصلّي عليه بين الركن والمقام ، وقبر بالمعلّى ذات الاحترام ، وعمره تسعة وتسعين سنة .

وأعمالهما في ظلّ والده ، في خلافة الملك السعيد السلطان سليمان خان بن عثمان ، عام احدى وستّين وتسعمائة .

وولد في سابع ربيع الأوّل سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة ، وسيأتي ذكره وبعض مناقبه ان شاء الله تبارك وتعالى .

وأولاده : أبو القاسم بن الحسن ، وحسين ، ومسعود ، وباز ، وعبد الكريم ، وعقيل ، وأبو طالب ، وعبد المطّلب ، وعبد الله ، وعدنان ، وعبد المحسن ، وفهيد ، وادريس ، وشنبر ، وعبد العزيز ، والمرتضى ، وهزاع ، وعبد المنعم ، وعبيد الله ، وجود الله ، وبركات ، وقايتباي ، ومحمّد الحارث ، وسالم ، ومضر ، وعنان ، وآدم . فهؤلاء أولاد مولانا الحسن بن محمّد المعروف بأبي نمي .

وولي مولانا محمّد أبو نمي [(١)] بن بركات مكّة والمدينة وأعمالهما في ظلّ والده ، وذلك في خلافة السلطان الأعظم قانصورة الغوري ، وانقرضت به الدولة الجركسيّة ، وذلك سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ، وصارت الخلافة للسلطان سليم خان ، وفتح مصر ، سافر اليه مولانا أبو نمي محمّد بن بركات ، فقلّده جميع ما كان بيده من السلطان الغوري .

وأولاده : علي بن أبي نمي ، وهاشم ، وهزاع ، وحسن ، وبركات ، وراجح ، وشبير ، وثقبة ، ومنصور ، وناصر ، وسرور ، وعجلان ، وقتادة ، وأحمد ، ومطاعن ، ورميثة ، وجار الله ، ودخيل الله ، فهؤلاء أولاد مولانا أبو نمي بن بركات بن محمّد بن بركات .

وولي مولانا بركات بن محمّد بن بركات مكّة والمدينة وأعمالهما سنة

---

(١) وله ترجمة مبسوطة في تحفة لبّ اللباب ص ٣٠٤ - ٣١٢ .

ثلاث وتسعمائة ، وذلك في أيّام السلطان الملك الناصر محمّد ، ونازعه هزاع في الملك ، وأراد مشاركته في مكّة ، وكاتب السلطان في ذلك على أن يعطيه مائة ألف دينار ، فلم يوافقه في ذلك ، فاستقرّ الأمر بيد مولانا بركات ، ثمّ أشرك معه ولده أبا نمي الى أن مات في ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وتسعمائة .

وأولاده : ثقبة بن بركات ، وحازم ، وأبو القاسم ، وعلي ، وأبو نمي المذكور ، فهؤلاء أولاد مولانا بركات بن محمّد بن بركات بن حسن.

وولي مولانا محمّد مكّة بعد موت والده بركات بن حسن ، وكانت وفاته[1] ثاني عشر شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

وكانت ولاية محمّد هذا بعد وفاة والده بركات بن حسن بن عجلان ، وذلك أنّ سلطان الوقت بمصر سمع بكماله وشجاعته وجوده وتدبيره ، فبعث اليه ، فسافر نحوه الى مصر ، فلمّا بلغه أنعم عليه نعمة عظيمة ، وجهّزه الى بلده ، وذلك سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، فتولّى مكّة الى أن عزل بأخيه علي بن بركات بن حسن، في سادس عشر جمادي الأُولى سنة خمس وأربعين وثمانمائة .

وأولاده [2]: شميلة بن راجح بن محمّد وله عقب ، وعمران بن جار الله بن محمّد وكان عقيماً ، ومحرم بن هزاع بن محمّد وله ذرّيّة ، وهيزع بن

---

(١) أي : وفاة بركات بن حسن .

(٢) جاء في هامش النسخة : في هذه العبارة تشويش وتصحيف من الناسخ ، ولعلّه وأولاده بركات ، وهزاع ، وأحمد الجيزاني ، وحميضة ، كما يفهم من الجداول الاسلاميّة وخلاصة الكلام للعلاّمة السيّد أحمد بن زيني دحلان المكّي .

رميثة بن محمّد وله ذرّيّة ، وهزاع بن حميضة بن محمّد وله ذرّيّة ، ومحمّد بن أبي الغيث بن محمّد وكان عقيماً ، وعلي بن أسد بن محمّد ولا عقب له ، فهؤلاء أولاد مولانا محمّد بن بركات بن حسن بن عجلان .

وولي مولانا حسن مكّة سنة تسع عشرة وثمانمائة على يد مولانا سلطان مصر برسباي ، واستمرّ فيها الى سنة ثمانية وعشرين ومات .

ثمّ ولي مكّة بعده ولده بركات سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، فهذا بعض ما كان من أُمور مولانا حسن بن عجلان .

وولي مولانا عجلان مكّة ، واستمرّ عليها تارة منفرداً ، وتارة مع اخوانه وأولادهم ، ثمّ ترك مولانا عجلان الأمر لولده أحمد ، وذلك سنة أربع وستّين وسبعمائة ، ونازعه عنان بن مغامس بن رميثة ، فكثرت الفتن والحرب بينهما الى سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

أمر السلطان برقوق صاحب مصر برفع الكلّ عن مكّة ، وقرّر عليها علي بن عجلان ، لما فيه من سعة الصدر والمداراة ، خصوصاً لصاحب السلطان، فهذا بعض ما كان من أمر مولانا عجلان بن رميثة .

وولي مولانا رميثة بن أبي نمي مكّة قبل موت أبيه أبي نمي ، مع مراجعة أخيه حميضة مرّة بعد مرّة الى زمان الملك الناصر بن قلاوون صاحب مصر سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وانفرد مولانا رميثة بولاية مكّة من الملك الناصر الى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

وفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة ترك مكّة باختياره لولديه عجلان وثقبة ، فلم يوافقه صاحب الأمر بمصر ، فاستمرّ الى سنة ستّ وأربعين وسبعمائة قرب موته ، فتركها لولده عجلان ، فهذا بعض ما كان من أمر

مولانا رميثة بن أبي نمي .

وولي مكّة مولانا أبو نمي بن حسن بن علي ، وانفرد بها سنة سبع وستّين وستمائة ، واستمرّ فيها الى أن توفّي سنة سبعمائة وواحد .

قال في العمدة : كان مولانا أبو نمي شجاعاً مشهوراً ، شارك أباه في الامارة وهو صبيّ ، وسبب ذلك أنّ راجح بن قتادة استعان بأخواله بني حسين على اخراج أبيه أبي سعيد الحسن من مكّة ، وجمع عسكراً فيه سبعمائة فارس ، فبلغ ذلك أبو نمي ، وهو أمير على ينبع ، فخرج اليهم في أربعين فارساً ، فقاتلهم وهزمهم هزيمة عظيمة صارت مثلاً ، وكان حينئذ دون العشرين ، فلمّا قدم مكّة أشركه أبوه معه [١] .

فهذا بعض أمر مولانا أبو نمي بن حسن بن علي بن قتادة .

وولي مكّة مولانا حسن بن علي ، وكنيته أبو سعيد . قال في العمدة : وأُمّه أمّ ولد ، وكان شجاعاً فاتكاً ، وكانت له حروب كثيرة ، وتفصيلها يطول ذكره [٢] . فهذا ما كان من أمر مولانا حسن بن علي .

وكان مولانا علي أمير مكّة ، وأيضاً قبل والده وبعد والده مولانا قتادة . وكنية مولانا قتادة أبو عزيز ، وهو أوّل أُمراء مكّة الحسنيّين ، ومنه استقرّت في بيته الى الآن ، وهو سنة أربع وتسعين وتسعمائة ، وتملّكها لها مفتتح سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسمائة ، وكان قد أخذها من مكثر بن موسى بن فليتة ، وتوفّي سنة سبع عشرة وستمائة .

قال في كتاب العمدة : ولمّا بلغ الخليفة الناصر العبّاسي قوّة مولانا

---

(١) عمدة الطالب ص ١٤٣ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٢ .

قتادة بن ادريس بن مطاعن، وشهامته وشجاعته، طلبه الى العراق، ووعده بلوغ المنىٰ، فسار من مكّة اليه، فلمّا صعد من النجف خرج أهل الكوفة للقائه، وبيد جماعة منهم أسد في سلاسل، فلمّا رأى ذلك مولانا قتادة، قال: لا أدخل بلداً تذلّ فيها الأسود، ثمّ خرج من فوره الى الحجاز، وكتب الى الخليفة الناصر العبّاسي أبياتاً هي:

بلادي وان جارت عليّ عزيزة ... ولو أنّني أعرى بها وأجوع
ولي كفّ ضرغام اذا ما بسطتها ... بها أشتري يوم الوغى وأبيع
معودة لثم الملوك لظهرها ... وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأتركها تحت الرهان وأبتغي ... لها مخرجاً أنّي اذا لوضيع [١]
وما أنا الاّ المسك في غير أرضكم ... أضوع وأمّا عندكم فأضيع [٢]

فهذا بعض أمر مولانا قتادة.

وكان قد ولي مكّة مولانا جماز بن حسن بن قتادة، وكان بينه وبين ملوك اليمن حروب.

قال في العمدة: وكان شجاعاً، وقبض على أمير العراق فقتله، وعلّق رأسه في ميزاب الكعبة [٣]. وله أُمور يطول ذكرها.

فهذا بعض ما تعلّق بساداتنا أُمراء مكّة الحسنيّين، وأوّلهم كما تقدّم مولانا قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمّد بن موسى الثاني بن عبد الله – واشتهر

---

(١) في العمدة ونسخة: لرقيع.
(٢) عمدة الطالب ص ١٤١.
(٣) عمدة الطالب ص ١٤٢.

بالصالح - بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب .

[نسب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم]

وقطب دائرة الوجود سيّدنا ومولانا رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - بن عبد الله بن عبد المطّلب - ومولانا العبّاس بن عبد المطّلب - بن هاشم واسمه عمرو ، وانّما قيل له هاشم لأنّه كان يهشم الثريد لقومه في الجدب ابن عبد مناف واسمه المغيرة .

ومولانا عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن اُميّة الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف . ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن اُميّة الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف . ومعاوية بن أبي سفيان ، واسمه صخر بن حرب بن اُميّة الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف .

وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ تصغير قصي بمعنى بعد ؛ لأنه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته اُمّه ، واسمه مجمع بن كلاب واسمه حكيم ، وكنيته أبو زهرة بن مرّة ، وكنيته أبو يقظة بن كعب .

قال في المواهب اللدنّيّة : وهو أوّل من جمع يوم العروبة ، وهو يوم الجمعة ، وكانت تجتمع اليه قريش في هذا اليوم ، ويخطبهم ويذكرهم بمبعث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وانّه من ولده ، ويأمرهم باتّباعه والايمان به .

ابن لؤي . قال في المواهب اللدنّيّة : تصغير اللأي وهو الثور الوحشي .

ابن غالب بن فهر . قال في المواهب اللدنّيّة : واسمه قريش ، وفيه يجتمع نسب قريش ، فما كان فوقه فكنانيّ لا قرشيّ .

ابن مالك ، وكنيته أبو الحارث . ابن النضر ، وكنيته أبو محمّد ، واسمه قيس . ابن كنانة ، وكنيته أبو النضر ، قال في المواهب اللدنّيّة : كنانة جماع قريش ، وهو خلاف ما تقدّم .

ابن خزيمة ، وكنيته أبو أسد بن مدركة واسمه عمرو ، وقيل : عامر ، وكنيته أبو الهذيل ، وقيل : كنيته أبو خزيمة ، واليه يجتمع بنو لحيان ، وهذيل بن مدركة .

ابن الياس ، واسمه كبيب ، وهو أوّل من أهدى البدن الى البيت ، قيل : انّه كان يسمع في صلبه تلبية النبيّ - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - في الحجّ .

ابن مضر بن نزار ، قال في المواهب اللدنّيّة : نزار بكسر النون وهو القليل، قيل : انّه لمّا ولد نظر أبوه الى نور نبيّنا محمّد - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - بين عينيه ، ففرح فرحاً شديداً وأطعم ، وقال : انّ هذا كلّه نزار لهذا المولود ، أي قليل ، فسمّي نزاراً لذلك .

ابن معد بن عدنان بن أُدّ بن أُدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن قيدار بن اسماعيل ، وهو رسول الله ، بعثه الله الى العماليق الذين كانوا بمكّة ، وهو أوّل من ركب الخيل العربيّة ، وعاش مائة وسبعة وثلاثين سنة .

وأخوه اسحاق بن ابراهيم ، وهو أصغر من اسماعيل ، وتوفّي بالأرض المقدّسة ، ودفن عند قبر أبيه ابراهيم الخليل ، وعاش اسحاق مائة

وثمانين سنة .

ابن ابراهيم ، وابراهيم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولد في زمان نمرود بن كنعان ، وأنزل الله عليه عشرة من الصحف ، وعاش مائة وخمساً وسبعين سنة ، وهو أوّل من اختتن ، وأوّل من رأى الشيب ، وأوّل من قرى الضيف وخدمه بنفسه ، وأوّل من قصّ شاربه ونتف أبطه ، وحلق عانته ، وقلّم أظفاره ، وتوفّي بالأرض المقدّسة ، وقبره مشهور هناك .

وابراهيم هو الجدّ الجامع لأكثر الأنبياء ، وممّن ينسب اليه : نبيّ الله أيّوب بن عوص بن رازح بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم ، وابتلي سبع سنين ، ثمّ عوفي ، فأنعم الله عليه بأكثر ممّا كان عنده ، حتّى بلغ عدد الوكلاء على ضياعه أربعون ألفاً ، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة ، ودفن بحوران .

ومنهم : شعيب بن مكيبد بن صفوان بن نابت بن مدين بن ابراهيم ، وكان رسولاً أرسله الله الى مدين وهم قومه ، وهم أصحاب الأيكة ، وقصّتهم في القرآن مشهورة ، وعاش مائة وأربعين سنة ، ودفن عند الكعبة بينها وبين زمزم والمقام .

ومنهم : لوط ، وهو ابن أخيه هارون بن آزر ، أرسله الله الى أهل أُسدوم ، فكان من قصّتهم ما ذكره الله في كتابه ، وعاش مائة وثمانين سنة .

ومنهم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ، وعاش يوسف مائة وعشرين سنة ، وعاش يعقوب مائة وسبعاً وأربعين سنة ، وعاش اسحاق مائة وثمانين سنة .

وهو ابن ابراهيم بن آزر ، واسمه تارخ ، وعاش مائتين وخمسين سنة .

ابن ناحور ، وعاش ناحور مائتين وثمانية وستّين عاماً . ابن شاروخ ، واسمه في التوراة سرمة ، وعاش ثلاثمائة وثلاثين سنة . ابن أرغو ، وعاش أرغو ثلاثمائة وتسعاً وثلاثين سنة .

ابن فالغ (١) بن عابر ، هذا اسم بالعبرانيّة ، ومعناه بالعربيّة هود ، وكان رسولاً الى عاد ، وقصّته مشهورة ، وعاش مائة وخمسين سنة ، ومات بحضرموت ، ودفن هناك .

ابن شالخ ، ومعناه بالعربيّة الرسول ، وعاش أربعمائة وستّين سنة .

ابن أرفخشد ، ومعناه بالعربيّة المصباح المضيء ، وعاش أربعمائة وخمسبن سنة . ابن سام ، وهو الخليفة بعد أبيه ، وهو الذي اختطّ بيت المقدس أوّلاً ، وعاش ستمائة سنة .

ابن نوح رسول الله ، أرسله الله وعمره خمسون سنة ، فلبث فيهم يدعوهم الى الله ألف سنة الاّ خمسين عاماً ، وولد نوح بعد مضيّ ألف وستمائة واثنين وأربعين سنة من هبوط آدم الى الأرض ، ومعنى نوح بالعربيّة عبد الغفّار ، وهو أطول جميع الأنبياء عمراً ، وجميع عمره ألف وأربعمائة سنة .

ابن لمك ، وهو الخليفة بعد أبيه ، وعمره سبعمائة سنة ، وولد له نوح بعد مضيّ مائة وثمانية وثمانين سنة من عمره .

ابن متوشلخ ، وهو الخليفة بعد أبيه ، وعاش تسعمائة وثلاثين سنة .

ابن اُخنوخ ، وهو ادريس ، ولد بمصر ، وهو أوّل من خطّ بالقلم ، وخاط الثياب ، وعلّمه الله علم الحروف ، وعاش ثلاثمائة وخمساً وعشرين سنة.

---

(١) في الأصل : قانع .

ابن اليارد ، وهو الخليفة بعد أبيه ، وفي زمانه كثر الارتداد وعبادة الأصنام ، وعاش تسعمائة واثنين وستّين سنة .

ابن مهلائيل ، وهو الخليفة بعد أبيه بوصيّته ، وملك أكثر الأرض ، وهو أقلّ من بنا وعمر ، وأخرج المعادن ، وعاش ثمانمائة وتسعاً وتسعين سنة.

ابن قينان ، وهو الخليفة بعد أبيه بوصيّته ، وعاش تسعمائة وعشرين سنة .

ابن أُنوش ، كان أُنوش شبيهاً بأبيه ، وهو الخليفة بوصيّته ، وهو أوّل من حاربه اخوانه على الخلافة ، وعاش تسعمائة وخمساً وستّين سنة ، وتفسير أُنوش بالعربيّة انسان صادق ، وهو الذي قسّم الأرض بين بنيه ، ومدّة خلافته ثمانية وثلاثين سنة .

ابن شيث ، كان شيث من أجمل أولاد آدم ، وهو وصيّه ووليّ عهده ، ومنه تنسّلت جميع بني آدم ، واليه ينتهي جميع أنساب الناس ، وهو الذي بنا الكعبة بالحجارة والطين ، وأنزل الله عليه خمسين صحيفة ، وعاش تسعمائة واثنتي عشرة سنة ، ودفن عند قبر أبيه ، وتفسير شيث بالعربيّة هبة الله .

ابن آدم أبي البشر ، وهو نبيّ رسول ، وهو أوّل الرسل بعثاً ، خلقه الله يوم الجمعة ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنّته ، وخلق منه حوّاء ، وأقام معها في الجنّة ثلاث ساعات من أيّام الآخرة ، وقدرها مائة وخمسون سنة من أيّام الدنيا ، وبقي أربعين سنة صورة من الطين بلا روح ، ثمّ أهبطه الله الى الأرض هو وحوّاء والشيطان والحيّة ، فنزل آدم على جبل سرنديب بأرض الهند ، ونزلت حوّاء بجدّة ، ونزل الشيطان ببسيان ،

ونزلت الحيّة باصبهان .

ولمّا بلغ عدد أولاده أربعين ألفاً أرسله الله اليهم ، فأمرهم ونـهاهم ، وكان عمره حين أُرسل سبعمائة وسبعين سنة ، وتوفّي وهو ابن تسعمائة وخمسين سنة ، وقد كان عمره ألف سنة ، فرأى عمر ولده ذود قصيراً ، فوهبه خمسين سنة ، ودفن بجبل أبي قبيس ، وقيل : بالهند بجبل سرنديب ، وهو الجبل الذي أُهبط عليه من الجنّة ، وصلّى عليه جبرئيل والملائكة عند باب الكعبة .

فائدة :

أوّل المخلوقات نبيّنا محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم . وأوّل ما خلق النور الذي خلق منه صلّى الله تعالى عليه وسلّم .

فلمّا أراد الله أن يخلق الخلق قسّم نور نبيّنا محمّد – صلّى الله تعالى عليه وسلّم – أربعة أجزاء ، فخلق من الجزء الأوّل القلم ، وخلق من الجزء الثاني اللوح ، وخلق من الجزء الثالث العرش ، ثمّ قسّم الجزء الرابع أربعة أجزاء ، فخلق من الجزء الأوّل نور أبصار المؤمنين ، وخلق من الجزء الثاني نور قلوبهم وهو المعرفة بالله ، وخلق من الجزء الثالث نور ألسنتهم وهو التوحيد ، وخلق من الجزء الرابع آدم عليه السلام ، فنبيّنا – صلّى الله تعالى عليه وسلّم – هو أصل آدم أبي البشر .انتهى ملخّصاً .

الباب الثاني
في معرفة الخلفاء من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

وأسمائهم ومدّة خلافتهم . أوّل الخلفاء من الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - بنصّ القرآن آدم عليه السلام ، قال الله تبارك وتعالى ﴿ واذ قال ربّك للملائكة انّي جاعل في الأرض خليفة ﴾[1] الى آخر القصّة ، ومدّة خلافته مائة وثمانون سنة .

ثمّ أوصى بها الى ولده شيث عليه السلام ، ثمّ خلافة شيث بعد آدم بوصيّته ثمانمائة واثنان وسبعون سنة . ثمّ أوصى بها الى ولده اُنوش ، ثمّ خلافة اُنوش ثمانمائة وثلاثون سنة . ثمّ أوصى بها الى ابنه قينان ، ثمّ خلافة قينان خمسة وسبعون سنة .

ثمّ أوصى بها الى ابنه مهلائيل ، ثمّ خلافة مهلائيل ثمانمائة وتسع وأربعون سنة .

ثمّ أوصى بها الى ابنه اليارد ، ثمّ خلافة اليارد تسعمائة واثنان وعشرون سنة . ثمّ أوصى بها الى ابنه ادريس ، ثمّ خلافة ادريس ثلاثمائة وخمس وعشرون سنة . ثمّ أوصى بها الى ابنه متوشلخ ، ثمّ خلافة متوشلخ ثلاثمائة وسبعون سنة .

ثمّ أوصى بها الى ابنه لمك ، ثمّ خلافة لمك ستمائة وستّون سنة . ثمّ أوصى بها الى ابنه نوح ، ثمّ خلافة نوح تسعمائة وخمسون سنة . ثمّ أوصى بها الى ابنه سام ، ثمّ خلافة سام خمسمائة وخمسون سنة .

---

(١) البقرة : ٣٠ .

ثمّ حفيده حنظلة بن صفوان بن سام ، ثمّ خلافة هود مائة وعشرون سنة، ثمّ خلافة صالح عشرون سنة ، ثمّ خلافة ابراهيم الخليل مائة وستّون سنة ، ثمّ خلافة ابن أخيه لوط مائة وأربعون سنة ، ثمّ خلافة اسماعيل سبع وستّون سنة ، ثمّ خلافة أخيه اسحاق مائة وأربعون سنة .

ثمّ خلافة يعقوب أربع وعشرون سنة ، ثمّ خلافة ابنه يوسف خمسون سنة ، ثمّ خلافة أيّوب ثلاث وسبعون سنة ، ثمّ خلافة شعيب مائة وأربعون سنة .

ثمّ خلافة موسى ثمانون سنة ، وعاش مائة وسبعاً وثلاثين سنة ، ثمّ خلافة يوشع ستّون سنة ، وعاش مائة وعشرين سنة ، ثمّ خلافة حزقيل وتفسيرها بالعربيّة صالح ، ثمّ خلافة الياس .

ثمّ خلافة ذي الكفل ، ثمّ خلافة داود أربعون سنة ، ثمّ خلافة ابنه سليمان أربعون سنة ، ثمّ خلافة يونس بن متى ، وعاش أربعين سنة .

ثمّ خلافة شعيا ، ثمّ خلافة أرمياء مائتا سنة ، وعاش ثلاثمائة سنة ، ثمّ خلافة شمعون من نسل هارون ، وعاش الى زمان الاسكندر ، ثمّ خلافة زكريّا ، ثمّ خلافة أخيه عمران .

ثمّ بعث عيسى عليه السلام[1] وهو ابن ثلاثين سنة ، ورفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، ثمّ الفترة وهي أربعمائة وأربع وثلاثون سنة .

ثمّ الخلافة العظمى التي عمّ نفعها جميع المخلوقات ، وهي خلافة

---

(١) ولد عيسى عليه السلام يوم عاشوراء بعد اسكندر بمائتين واثنين وثمانين سنة، وقيل : بثلاثمائة واحدى وثلاثين سنة ، ولمّا بلغ اثنين وأربعين سنة وستّة أشهر رفع الى السماء ، وكانت نبوّته ثلاثين سنة . بحر الأنساب .

نبيّنا محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم ، وولد - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - يوم الاثنين بعد الفجر وقبل طلوع الشمس ، عام الفيل ثاني عشر ربيع الأوّل بمكّة ، وبعثه الله الى الخلق كافّة وهو ابن أربعين سنة ، ومبدأ الرسالة في ربيع الأوّل ، وهاجر من مكّة الى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وأقام بالمدينة عشراً ، وتوفّي وهو ابن ثلاث وستّين سنة على خلاف في سنّه - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - في شهر ربيع الأوّل .

فائدة

من جهة التاريخ

من هبوط آدم الى الأرض الى مولد نوح ألف وستمائة سنة ، ومن نوح الى ابراهيم ألف ومائة وأربعون سنة ، ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وسبعون سنة ، ومن موسى الى داود مائة وتسع وتسعون سنة ، ومن داود الى عيسى ألف وثلاث وخمسون سنة ، ومن عيسى الى نبيّنا محمّد - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - ستمائة سنة ، ومدّة الفترة أربعمائة وأربعون سنة .

فمدّة الخلافة من آدم عليه السلام الى نبيّنا محمّد - عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام - خمسة آلاف وستمائة واثنان وأربعون سنة ، ومن مبعث نبيّنا محمّد - صلّى الله تعالى عليه وسلّم - الى وفاته ثلاث وعشرون سنة . والتاريخ عندنا معشر هذه الأمّة من هجرته من مكّة الى المدينة ، صلّى الله تعالى عليه وسلّم .

الباب الثالث

في بيان الخلافة بعد نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم

وذكر أسماء الخلفاء ومدّة خلافتهم على ترتيبهم في الخلافة .

وأوّلها خلافة الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - وأوّلها خلافة أبي‌بكر الصدّيق رضي الله تعالى عنه ، ومدّة خلافته سنتان وثلاثة أشهر وتسعة أيّام .

ثمّ خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه ، ومدّة خلافته عشر سنين وستّة أشهر الاّ يوماً .

ثمّ خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ، ومدّة خلافته اثنتا عشرة سنة .

ثمّ خلافة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، ومدّة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ويوماً واحداً .

ثمّ خلافة ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه ، ومدّة خلافته ستّة أشهر وخمسة أيّام . انتهى ملخّصاً .

الباب الرابع

في ذكر خلافة بني اُميّة وذكر خلفائهم

اعلم أنّ الخلفاء من بني اُميّة أربعة عشر خليفة ، ومدّة خلافتهم احدى وتسعون سنة وأربعة أشهر ، وكان ابتداء خلافتهم بعد خلافة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، بعد أن تركها وخلع نفسه منها .

وأوّل خلفاء بني اُميّة معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ، ومدّته

تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر . ثمّ ابنه يزيد ، ومدّة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر . ثمّ ابنه معاوية بن يزيد ، ومدّة خلافته ثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوماً .

ثمّ خلافة عبد الله بن الزبير بن العوام ، ومدّة خلافته تسع سنين. ثمّ مروان بن الحكم ، ومدّة خلافته تسعة أشهر وثمانية عشر يوماً . ثمّ ابنه عبد الملك ، ومدّة خلافته اثنا عشرة سنة وخمسة عشر يوماً ثمّ ابنه الوليد ، ومدّة خلافته تسع سنين وثمانية أشهر وخمسة عشر يوماً ثمّ أخوه سليمان بن عبد الملك ، ومدّة خلافته سنتان وخمسة أشهر وخمسة أيّام .

ثمّ عمر بن عبد العزيز ، ومدّة خلافته سنتان وخمسة أشهر . ثمّ يزيد بن عبد الملك ، ومدّة خلافته أربع سنين وشهراً . ثمّ هشام بن عبد الملك ، ومدّة خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة أيّام .

ثمّ الوليد بن يزيد ، ومدّة خلافته سنة وشهران واثنان وعشرون يوماً . ثمّ ابنه يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ومدّة خلافته ستّة أشهر . ثمّ ابراهيم بن الوليد ، ومدّة خلافته شهران وعشرة أيّام . ثمّ مروان بن محمّد بن مروان ، ومدّة خلافته خمس سنين وعشرة أشهر وسبعة أيّام.

ثمّ انتهت دولتهم بالشام ، ثمّ تولّى منهم بالمغرب بأفريقيّة جماعة ، أوّلهم عبد الرحمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان المذكور ، من افتتاح سنة مائة وثمانون وثلاثين من الهجرة .

ثمّ هشام بن عبد الرحمٰن ، واستمرّت دولته الى آخر سنة مائة وثمانين، ثمّ استمرّت في مدّة خلافة الرشيد العبّاسي . ثمّ الحكم بن هشام . ثمّ

المهدي بالله عبد الرحمٰن بن الحكم . ثمّ ابنه المستظهر بالله محمّد .

ثمّ أولادهم الى تمام سنة أربعمائة وثمانية وعشرين ، وفي هذه الغاية انقطعت الدولة الأمويّة من جميع الآفاق ، ومدّة خلافتهم بالمغرب مائتان وتسعون سنة ، فالملك الدائم لله وحده لا لأحد سواه .

فصل
[مدّة خلافة بني الأغلب]

ثمّ كانت مدّة خلافة بني الأغلب في المغرب بأفريقيّة ، ووافقت خلافة المنصور العبّاسي ، وذلك أنّ المنصور العبّاسي ولّى الأغلب بن سالم ، وكان أشجع أهل زمانه .

وأوّل ملك الأغلب من سنة مائة وستّ وأربعين بعد الهجرة . ثمّ خلّفه ولده العبّاس الى غاية سنة احدى ومائتين . ثمّ أخوه زياد ، ومدّة ملكه ثمان سنين . ثمّ أخوه أبو عقال ، ومدّة ملكه تسع عشرة سنة .

ثمّ عمّه أبو العبّاس ، ومدّة ملكه ستّة عشر سنة . ثمّ ابنه ابراهيم ، ومدّة ملكه تسع سنين . ثمّ ابنه زياد الله ، ثمّ أخوه عبد الله ، ثمّ أخوه ابراهيم ، ثمّ ولده أحمد ، ثمّ ولده زياد . وجميع دولتهم مائتان واثنتا عشرة سنة وخمسة أشهر ، وكانت في خلافة المعتزّ العبّاسي .

ودولة أبي دُلَف - كزفر كما وجد في القاموس[1] - بالكرخ في سنة مائتين وعشرين . تولّى أبو دلف ، ثمّ ولده عبد العزيز ، ثمّ أخوه هاشم ، ثمّ أولادهم ، وانقرضت سنة مائتين وثمانين .

---

(١) القاموس المحيط ٣ : ١٤١ .

وكان انقراضهما في دولة المعتضد العبّاسي .

فصل

في بيان الدولة العلويّة بطبرستان وجرجان من بلاد الديلم

وذلك في خلافة المستعين بالله العبّاسي ، وأوّلهم يحيى بن عمر الطالبي ، ثمّ أولادهم . ولمّا خرجوا على المستعين العبّاسي ، أرسل اليهم محمّد بن طاهر ، فقتلهم عن آخرهم ، وانقرضت دولتهم بتمام ثلاثمائة وخمسين.

فصل

في بيان الدولة السامانيّة بخراسان وأعمالها

ووافقت خلافة المأمون العبّاسي سنة مائتين واحدى وستّين . وكان أوّلهم أسد بن سامان من أولاد بهرام جور .

ثمّ ولده اسماعيل الماضي ، ثمّ ولده أحمد ، ثمّ ولده نصر ، ثمّ ولده منصور ، ثمّ ولده نوح ، ثمّ ولده أبو الفوارس ، ثمّ ولده نوح الثاني ، ثمّ ولده عبد الملك ، ثمّ ولده ابراهيم . ومدّة ملكهم مائة وستّة أعوام هلاليّة .

فصل

في بيان الدولة الديلميّة الموهيّة

وذلك أنّه لمّا خرج الحسن بن زيد العلوي ، انتشرت الديلم وقويت شوكتهم ، فتغلّبوا على العلويّة ، وكان أوّلها في خلافة المستكفي بالله

العبّاسي في سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثين في جبال الديلم وما والاها .

وكان أوّلهم عماد الدولة علي بن بويه ، ثمّ أخوه حسن زكي الدولة ، ثمّ معزّ الدولة ، ثمّ عزّ الدولة ، ثمّ عضد الدولة ، ثمّ تاج الدولة ، ثمّ فخر الدولة ، ثمّ شمس الدولة ، ثمّ شرف الدولة ، ثمّ صمصام الدولة ، ثمّ بهاء الدولة ، ثمّ سلطان الدولة ، ثمّ شرف الدولة ، ثمّ ملك الرحيم ، ثمّ جلال الدولة ، ثمّ الملك المرزبان .

وكانت ملوكهم في غاية الاعجاب ، واستمرّت الى انتهاء أربعمائة وسبع وثلاثين سنة ، ووافقت دولتهم العبّاسيّين والفاطميّين ، ومنهم من سمّي ملك الأملاك وغلاب القدرة .

وختمت[(١)] دولتهم مع من ذكر من غيرهم بخروج الأمير أبي مسلم الخراساني ، وهو الداعي للدولة العبّاسيّة ، وخرج في سنة مائة واثنين وثلاثين، وقتل في الحرب وغيرها ألف ألف وستمائة ألف .

الباب الخامس

في بيان الدولة العبّاسيّة ببغداد والعراق ومصر وغير ذلك

وكان ابتداؤها سنة مائة وثنتين وثلاثين ، وعدد خلفاء بغداد والعراق سبعة وثلاثون خليفة .

وكان أوّلهم عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس ، وكانت بيعته سنة مائة واثنين وثلاثين ، وكانت مدّة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ، وهو الملقّب بالسفاح .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة تأمّل .

ثمّ خلافة أخيه أبي جعفر المنصور ، ومدّة خلافته اثنان وعشرون سنة . ثمّ خلافة ابنه محمّد المهدي ، ومدّة خلافته عشر سنين وشهر واحد . ثمّ ابنه موسى الهادي ، ومدّة خلافته سنة وشهر واحد .

ثمّ أخوه هارون الرشيد ، ومدّة خلافته ثلاث وعشرون سنة . ثمّ ابنه محمّد الأمين ، ومدّة خلافته أربع سنين وسبعة أشهر . ثمّ أخوه عبد الله المأمون ، ومدّة خلافته عشرون سنة وخمسة أشهر . ثمّ أخوه المعتصم ، ومدّة خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر . ثمّ ابنه هارون الواثق بالله ، ومدّة خلافته خمس سنين وتسعة أشهر .

ثمّ المتوكّل على الله ، ومدّة خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر . ثمّ ابنه محمّد المنتصر بالله ، ومدّة خلافته ستّة أشهر . ثمّ المستعين بالله ، ومدّة خلافته ثلاث سنين وخمسة أشهر .

ثمّ المعتزّ بالله ، ومدّة خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر . ثمّ المهتدي بالله ، ومدّة خلافته أحد عشر شهراً . وفي خلافة المعتزّ بالله المذكور ظهرت الدولة الطولونيّة بمصر ، وأوّلها أحمد بن طولون ، تغلّب على مصر والشام والثغور ، سنة أربع وخمسين ومائتين ، واستمرّت له ولأولاده سبعاً وثلاثين سنة .

ومن الخلفاء العبّاسيّين أحمد المعتمد على الله ، ومدّة خلافته ثلاث وعشرون سنة . ثمّ أحمد المعتضد بالله ، ومدّة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر . ثمّ ابنه علي المكتفي بالله ، ومدّة خلافته سنة[١] وستّة أشهر . ثمّ ابنه جعفر المقتدر بالله ، ومدّة خلافته أربعة وعشرون سنة .

---

(١) ستّ سنين – خ .

وفي أيّامه خرجت خلافة العبّاسيّين من المغرب ، فمدّة ملكهم بجميع الممالك مائة وستّون سنة .

ثمّ ابنه محمّد القاهر بالله ، ومدّة خلافته سنة واحدة وشهر واحد . ثمّ أحمد الراضي بالله ، ومدّة خلافته ستّ سنين وعشرة أشهر . ثم ابراهيم المقتفي بالله ، ومدّة خلافته أربع سنين.

ثمّ عبد الله المستكفي بالله ، ومدّة خلافته سنة واحدة وأربعة أشهر . ثمّ الفضل المطيع لله ، ومدّة خلافته تسع وعشرون سنة وخمسة أشهر . ثمّ ابنه الطايع لله ، ومدّة خلافته سبع عشرة سنة وأربعة أشهر .

ثمّ أحمد القادر بالله ، ومدّة خلافته احدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر. ثمّ ابنه القائم بأمر الله ، ومدّة خلافته أربع وأربعون سنة وثمانية أشهر . ثمّ حفيده المقتدي بأمر الله ، ومدّة خلافته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر .

ثمّ ابنه المستظهر بأمر الله ، ومدّة خلافته ستّ وعشرون سنة . ثمّ ابنه المسترشد بالله ، ومدّة خلافته سبعة عشر سنة وستّة أشهر . ثم ابنه الراشد بالله ، ومدّة خلافته سنة واحدة .

ثمّ عمّه المقتفي لأمر الله ، ومدّة خلافته خمس وعشرون سنة . ثمّ ابنه المستنجد بالله ، ومدّة خلافته احدى عشرة سنة . ثمّ ابنه المستضيء بنور الله ، ومدّة خلافته تسع سنين وثلاثة أشهر .

ثمّ ابنه الناصر لدين الله ، ومدّة خلافته ستّ وأربعون سنة وتسعة أشهر. ثمّ ابنه الظاهر بأمر الله ، ومدّة خلافته تسعة أشهر . ثمّ ابنه المستنصر بأمر الله ، ومدّة خلافته سبع عشرة سنة .

ثمّ ابنه المستعصم بالله ، ومدّة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر

وهو آخر الخلفاء العراقيّين، وانتهت دولة بني العبّاس من العراق سنة سبع وخمسين وستمائة. وأوّل انقراضها كان سنة سبع وخمسين وستمائة، وآخرها سنة تسع وخمسين وستمائة.

وكان ابتداء الدولة العبّاسيّة بمصر في سلطنة الظاهر بيبرس، في ثالث عشر رجب سنة تسع وخمسين وستمائة.

أوّلهم المستنصر بالله، بويع في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة. ثمّ ابنه الحاكم بأمر الله العبّاسي، ومدّة خلافته احدى وأربعون سنة. ثمّ ابنه المستكفي بالله، ثمّ الواثق بالله حفيده، ثمّ الحاكم بأمر الله ولي عهد المستكفي بالله المذكور.

ثمّ أخوه المعتضد بالله، ثمّ ابنه المتوكّل على الله، ثمّ محمّد [1] الواثق بالله، ثمّ أخوه المستعصم بالله، ثمّ ابن المتوكّل وهو المستعين بالله، ثمّ أخوه داود المعتضد بالله.

ثمّ أخوه المستكفي بالله، ثمّ أخوه القائم بأمر الله، ثمّ ابن المتوكّل وهو المستنجد بالله، ثمّ ابنه الآخر المتوكّل على الله. وهذا آخر الدولة العبّاسيّة.

فصل
في الدولة الفاطميّة المشهورين بالعبيديّين

والطعن في نسبهم مشهور، وأوّلها في المغرب سنة ستّ وتسعين ومائتين، وعدّة خلفائهم أربعة عشر رجلاً، ومدّة خلافتهم مائتان

---

(١) عمر - خ.

وسبعون سنة .

وأوّل خلفائهم عبيد الله بن حسن بن محمّد بن علي الرضا ، وقد طعن الناس في نسبهم (١) ، ومدّة خلافته ستّ وعشرون سنة .

ثمّ ابنه محمّد نزار القائم بأمر الله ، ومدّة خلافته ثنتا عشرة سنة .ثمّ اسماعيل المنصور بالله ، ومدّة خلافته سبع سنين. ثمّ معد المعزّ لدين الله، ومعد هذا أوّل من ملك مصر ، وعبده هو الذي بنى الجامع الأزهر بمصر ، ومدّة خلافته ثلاث وعشرون سنة .

ثمّ ابنه نزار ، ومدّة خلافته احدى وعشرون سنة . ثمّ ابنه الحاكم بأمر الله ، المشهور بالأعمال القبيحة ، ومدّة خلافته ستّ وعشرون سنة . ثمّ ابنه الظاهر لاعزاز دين الله علي ، ومدّة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر .

ثمّ معد بن علي المذكور ، ومدّة خلافته ستّون سنة . ثمّ ابنه أحمد ، ومدّة خلافته سبع سنين. ثمّ ابنه منصور الآمر بأحكام الله ، ومدّة خلافته

---

(١) قال ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ : ١١٧ : أبو محمّد عبيد الله الملقّب بالمهدي ، وجدت في نسبه اختلافاً كثيراً ، قال صاحب تاريخ القيروان : هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وقال غيره : هو عبيد الله بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر المذكور . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي . الى آخر كلامه .

أقول : ولا يهمّنا ترجيح أحد الأقوال في صحّة نسبه ، بعد اتّفاق الجميع على سيادته وشرافته وأنّه من آل بيت الرسول .

ثلاثون سنة وثمانية أشهر . ثمّ عبد المجيد حفيد معد بن علي ، ومدّة خلافته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر .

ثمّ ابنه اسماعيل الظافر بالله ، ومدّة خلافته أربع سنين وستّة أشهر . ثمّ ابنه عيسى الفائز بنصر الله ، ومدّة خلافته ستّ سنين. ثمّ عبد الله العاضد لدين الله ، ومدّة خلافته احدى عشرة سنة وستّة أشهر . وهذا آخر دولة بني عبيد .

فصل
في بيان الدولة الأيوبيّة

وكان ابتداؤها سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وعدّة خلفائها تسعة رجال وامرأة واحدة ، وكانت في خلافة المستضيء بنور الله العبّاسي ببغداد ، وكانت هذه الخلافة في الشام بدمشق وحلب ومصر وأعمالها ، وكانوا ملوكاً وسلاطين، والخلافة للعبّاسيّين.

وكان أوّلهم صلاح الدين يوسف ، وهو الملك الناصر ، فاتح بيت المقدس ، وكان ملك أربعاً وعشرين سنة . ثمّ ابنه عثمان عماد الدين ، ومدّة ملكه سنتان .

ثمّ ابنه محمّد ، وهو الملك المنصور ، ومدّة ملكه سنة وشهر . ثمّ أبوبكر[1] الملقّب بالملك العادل ، ومدّة ملكه تسع عشرة سنة وشهر . ثمّ محمّد بن العادل ، وهو الملك الكامل ، ومدّة ملكه عشرون سنة وشهر ونصف .

---

(١) محمّد - خ .

ثمّ ابنه أبوبكر الملك العادل الصغير، ومدّة ملكه سنتان وأربعة أشهر. ثمّ نجم الدين أيّوب الملك الصالح، ومدّة ملكه عشر سنين. ثمّ ولده توران شاه الملك المعظّم، ومدّة ملكه سبعة وستّون يوماً. ثمّ الملكة شجرة الدرّ. ثمّ موسى مظفّر الدين. وآخر الدولة الأيّوبيّة مظفّر الدين.

فصل
في بيان ابتداء الدولة الكرديّة

وهم من جملة الملوك الأيّوبيّة الذين ذكرناهم قبلهم، وكان ابتداء الدولة الكرديّة الملك العادل نور الدين الشهيد، وملك دمشق وحلب من أرض الشام سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

ثمّ ملك جماعة منهم ببعلبك وبمصر، ووافق خلافة المقتفي لأمر الله العبّاسي ببغداد، ومدّة ملكه عشرون سنة.

ثمّ عهد لولده الملك الصالح، وكان عمره أحد عشر سنة، ومات قبل تمام عشرين سنة، وانقرضت دولتهم بموت أخيه سيف الدين.

فصل
في بيان الدولة التركيّة بالديار المصريّة

وكانت في خلافة المعتصم العبّاسي، وكان ابتداؤها سنة تسع وأربعين وستمائة، وعدّة ملوكها خمسة وعشرون رجلاً. وأوّلهم الملك المعزّ عزّالدين أيبك، وهو من مماليك الملك الصالح الأيّوبي، ومدّة ملكه سبع سنين.

ثمّ ابنه الملك المنصور ، ومدّة ملكه سنتين وزيادة . ثمّ الملك المظفّر ، ومدّة ملكه سنة . ثمّ الملك الظاهر بيبرس ، ومدّة ملكه سبع عشرة سنة .

ثمّ ابنه الملك السعيد ، ومدّة ملكه سنتان وشهران . ثمّ الملك العادل سلامش ابن الظاهر (١) ، ومدّة ملكه شيء يسير . ثمّ الملك المنصور قلاوون ، ومدّة ملكه احدى عشرة سنة وثلاثة أشهر . ثمّ ابنه الملك الأشرف ، ومدّة ملكه ثلاث سنين وشهران .

ثمّ الملك الناصر ، ومدّة ملكه احدى عشرة شهراً وأيّاماً . ثمّ كيتغا الملك العادل ، ومدّة ملكه سنتان . ثمّ الملك المنصور راجين ثمّ قتل . ثمّ الملك الناصر المذكور ، ومدّة ملكه سنة وستّة أشهر

ثمّ الملك المظفّر ، ومدّة ملكه احدى عشرة شهراً . ثمّ الملك الناصر ثالثاً ، ومدّة ملكه اثنان وأربعون سنة وستّة أشهر . ثمّ الملك المنصور المذكور وخلع من عامه .

ثمّ الملك الأشرف علاء الدين وخلع من عامه . ثمّ أخوه الملك الناصر ، ومدّة ملكه سنة . ثمّ أخوه الملك الصالح ، ومدّة ملكه سنتين . ثمّ أخوه شعبان (٢) الملك الكامل ، ومدّة ملكه سنة وشهر .

ثمّ الملك المظفّر حاجي (٣) ، ومدّة ملكه ثلاث سنين وشهر . ثمّ حسن الملك الناصر ، ومدّة ملكه سنة وثلاثة أشهر . ثمّ الملك الصالح صالح بن الملك الناصر ، ومدّة ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر .

---

(١) أحمد الطاهر - خ .

(٢) رمضان - خ .

(٣) أمير الحاج الملك المظفّر - خ .

ثمّ الملك المنصور محمّد بن الملك المظفّر حاجي ، ومدّة ملكه سنتان . ثمّ الملك الأشرف شعبان حفيد قلاوون ، ومدّة ملكه اثنتا عشرة سنة . ثمّ ابنه علي ، ومدّة ملكه خمس سنين. ثمّ أخوه الملك الصالح ، ومدّة ملكه سنتان . وبه انتهت الدولة التركيّة بديار مصر ، ومدّتها مائة وأربع وثلاثون سنة .

فصل
في بيان الدولة الجركسيّة بمصر وأعمالها

وعدّة ملوكها اثنان وعشرون رجلاً ، وكان ابتداؤها سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ووافق ذلك خلافة المتوكّل العبّاسي ، فقبض عليه السلطان وحبسه ، ومدّتها مائة وثمان وثلاثون سنة .

وأوّلهم السلطان برقوق ، ومدّة ملكه ستّ سنين وسبعة أشهر . ثمّ ابنه فرج ، ومدّة ملكه ثلاث عشرة سنة . ثمّ الخليفة المستعين بالله العبّاسي ، ومدّة خلافته ستّ سنين. ثمّ الملك المؤيّد شيخ (١) ، ومدّة ملكه ثمان سنين وخمسة أشهر .

ثمّ ولده أحمد الملك المظفّر ، ومدّة ملكه سبعة أشهر . ثمّ الملك الظاهر ، ومدّة ملكه ثلاثة أشهر . ثمّ ولده محمّد الملك الصالح ، ومدّة ملكه أربعة أشهر . ثمّ الملك الأشرف برسباي ، ومدّة ملكه ستّ عشرة سنة وثمانية أشهر .

ثمّ الملك العزيز يوسف بن برسباي ، ومدّة ملكه ثلاثة أشهر . ثمّ

---

(١) الشيخ محمود - خ .

الملك الظاهر جقمق ، ومدّة ملكه أربع عشرة سنة وعشرة أيّام . ثمّ ابنه الملك المنصور ، ومدّة ملكه أربعون يوماً .

ثمّ السلطان اينال ، ومدّة ملكه ثمان سنين وشهران . ثمّ ابنه الملك المؤيّد ، ومدّة ملكه أربعة أشهر . ثمّ خوشقدم ، ومدّة ملكه ستّ سنين وخمسة أشهر . ثمّ السلطان بلباي ، ومدّة ملكه شهران . ثمّ الملك الظاهر تمربغا ، ومدّة ملكه شهران .

ثمّ السلطان قايتباي ، ومدّة ملكه ثلاثون سنة . ثمّ ولده محمّد ، ومدّة ملكه سنتان وشهران . ثمّ قانصوه ، ثمّ الملك العادل طومان باي ، ومدّة ملكه أيّام قلائل . ثمّ الملك الأشرف خان بولاط . ثمّ السلطان قانصوه الغوري ، ومدّة ملكه خمس عشرة سنة وتسعة أشهر .

ثمّ انتهت الدولة الجركسيّة بموته في موقع الحرب بينه وبين السلطان سليم خان العثماني ، وذلك انتهاء سنة ثنتين وعشرين وتسعمائة (١) .

الباب السادس

في بيان الدولة الروميّة العثمانيّة الخاقانيّة

وأوّل ملوكها عثمان غازي ، وكان ابتداء جلوسه في السلطنة سنة تسع وتسعين وستمائة ، وهو أوّل ملوكهم ، ومدّة ملكه ستّ وعشرون سنة .

ثمّ ابنه أُورخان ، ومدّة ملكه خمس وثلاثون سنة . ثمّ ابنه مراد بن

---

(١) أقول : قد وقع الاختلاف في تاريخ مدّة ملك الذين تصدّوا للحكومة في الدولة التركيّة والدولة الجركسيّة وكذا قبلهما ، وبما أنّي بصدد تحقيق أنساب الطالبيّين ، لم أتعرّض لتحقيق تاريخ الذين تصدّوا في الدول المذكورة .

أُورخان ، ومدّة ملكه احدى وثلاثون سنة . ثمّ يلدرم بايزيد بن مراد ، ومدّة ملكه ستّ عشرة سنة .

ثمّ ابنه محمّد ، ومدّة ملكه تسع سنين. ثمّ ابنه مراد الثاني ، ومدّة ملكه احدى وثلاثون سنة . ثمّ ابنه محمّد الفاتح ، وهو الذي افتتح القسطنطينيّة، ومدّة ملكه احدى وثلاثون سنة . ثمّ السلطان بايزيد بن محمّد ، ومدّة ملكه اثنان وثلاثون سنة .

ثمّ ولده سليم خان ، وهو الذي افتتح الشام ومصر وغيرهما من الممالك العظام ، ومدّة ملكه تسع سنين وثمانية أشهر . ثمّ ابنه سليمان خان ، ومدّة ملكه ثمان وأربعون سنة .

ثمّ ابنه سليم خان ، ومدّة ملكه تسع سنين. ثمّ ابنه مرادخان ، وكان أوّل جلوسه للملك ثامن رمضان سنة اثنين وثمانين وتسعمائة .

فصل

في بيان الدولة الشريفة الحسنيّة بالأقطار الحجازيّة

على ترتيب ولايتها . وكان أوّل من ولي مكّة بعد الفتح المحمّدي عتاب بن أُسيد - رضي الله تعالى عنه - باستخلاف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . ثمّ الخلفاء الأربعة . ثمّ خلفاء بني أُميّة . ثمّ خلفاء بني العبّاس ، ودامت بأيديهم الى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ثمّ وليها محمّد جدّ السادات من الهواشم ، فداموا فيها الى سنة ستّ وتسعين وخمسمائة ، ثمّ انقرضت دولتهم .

ثمّ وليها أبو عزيز قتادة جدّ ساداتنا الحسنيّين ، واستمرّت في أولاد

قتادة الى أن انتهت الى علي بن عجلان بن رميثة ، وذلك في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وبقي فيها علي عشرين سنة ، فكان هو نائب السلطنة عموماً ، وكان ولده أحمد أمير مكّة المشرّفة ، واستمرّت بيدأولاده الى سنة ثلاثين وثمانمائة .

ثمّ انّ السلطان سلّم جميع الحرمين للسيّد بركات بن حسن بن عجلان ، وجعل أخاه ابراهيم نائباً عنه ، واستقرّ الأمر الى زمان مولانا محمّد أبي نمي ، فكان الحرمان وأعمالهما لهم ، وأكبر الموجودين نائب عامّ عن السلطنة الشريفة ومن يليه هو أمير مكّة والمدينة .

وهذا آخر ما قصدنا تقييده ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وباطناً وظاهراً ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً ، والحمد لله ربّ العالمين.

فهارس الكتاب



فهرس مطالب وعناوين الكتاب

فهرس الأعلام

فهرس البيوتات العلويّة

فهرس الأماكن

فهرس الأشعار

فهرس الكتب

